



96  
سنة حرية

NO.4820  
ROSE ALYOUSSEF

الحرية



رئيس التحرير  
يكتب من واشنطن:

# أمريكا على المحك

العاصمة نداءً للمشردين والميليشيات تستعد للفوضى



العلمانيون الجدد..  
الظهير المدني للإخوان!

انفراد موسيماي يتحدث لأول مرة:

دوري أبطال إفريقيا 2020 "أهلاوي"

القيادات المصرفية بالبنوك.. الشباب قادمون

تنشر  
بالأسماء



السنة 96 السبت 31 أكتوبر

14 ربيع الأول 1442 هـ - 31 Oct 2020 - الثمن 5 جنيهات



NO.4820

ROSE ALYOUSSEF

روزنا

96  
سنة درية

بابا  
المحبة  
والمواقف  
الوطنية



روزنا

رئيس التحرير  
**أحمد الطاهري**  
المدير الفني  
**محمد عبدالمجيد**

رئيس مجلس الإدارة  
**أيمن فتحى توفيق**  
المستشار الفني  
**د. سامح حسان**



بريشة الفنان :  
عمرو سليم

نخلينا مستخبين في الجحور ..  
ما نطلعش الا كما "بايدن" يكسب الانتخابات الأمريكية !



الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة  
تليفون : 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540  
فاكسيل: روز اليوسف / 27925540 / 27927425 / 27956413  
مكتب الإكسپرسيو، شارع كنيسة بناة ت / 4845771 / 4847527 / 4878933  
مكتب الإسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت / 064 / 3923879  
التوزيع في الجمهورية العربية السورية المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات  
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص ب 12035  
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 2400 جنيها  
■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:  
1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوربي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً  
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً  
3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً  
إدارة التوزيع والاشتراكات  
٢٢ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون : ٢١٩٢٣٥١٤

#### سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار  
- المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠,  
دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريال - الإمارات  
العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار -  
اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو -  
سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو -  
تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦  
دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك  
٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠  
دولار - الجزائر ٢٣٢ D.A

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com  
التسويق marketing@rosaelyoussef.com  
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

magazine.rosaelyoussef.com  
Email: rosaelyoussef1925@gmail.com  
Email: magazine@rosaelyoussef.com

# أحمد الطاهري

يكتب من واشنطن



## أمريكا على المحك

والانتخابات في يد المحكمة العليا

النتيجة مطعون عليها قبل أن تظهر  
والميليشيات وجدت طريقها للسياسة  
الأمريكية

روزاليوسف تستعرض تجربة ناخبين  
صوّتوا مبكراً في اللجان وبالبريد

فلوريدا وكارولينا الشمالية مفتاح الفوز  
لترامب وبايدن يخطط للقفز على البيت  
الأبيض من تكساس!!

72 ساعة تفصلنا عن انتخابات الرئاسة الأمريكية والتي تُوصف بأنها  
الأهم في تاريخ الولايات المتحدة، وينتظر العالم معرفة من هو ساكن البيت  
الأبيض، هل هو المرشح الجمهوري الرئيس دونالد ترامب؟ هل يكون  
المرشح الديموقراطي جو بايدن النائب السابق لباراك أوباما؟

ميادين واشنطن  
أصبحت  
نادياً للمشردين



VOTE  
2020  
PRESIDENTIAL  
ELECTION

منذ 8 أشهر كانت العاصمة  
الأمريكية فى قمة حيويتها  
وكانت جودة الحياة ظاهرة

الزمن ترك بصمته هذا العام على وجه العاصمة الأمريكية .. ترك «تجاويد سياسية» واضحة .. حتى طقسها تبدل لم يعرف تبادل الفصول الأربعة فى الحضور يومياً .. وقرر أن يأخذ من الخريف وضبابه مستقراً إلى حين .. مساحة ضبابية تليق بمشهد سياسى وصل إلى لحظة الحسم .. ساعات من الغليان مضت .. وساعات من التوجس قادمة .. أما الخوف من ساعات الفوضى التى تلوح فى الأفق .. لم تكن واشنطن على هذا الحال قبل 8 أشهر فقط .. كانت فى قمة حيويتها بأرقام اقتصادية مبهرة .. ترامب نفسه قبل 8 أشهر لم يكن يهتم بمسألة الانتخابات كان يعتبر أن فوزه حتمى لأنه حقق كل ما وعد به .. احتفظ بأفضلية اقتصاد بلاده على حساب اقتصاد الصين .. لم يتورط فى حروب .. وصل بمعدل البطالة إلى أدنى مستوى .. كانت جودة الحياة ظاهرة وحاضرة فى مختلف الولايات وعلى الأخص العاصمة واشنطن .. ولكن جاءت كورونا لتغير المشهد وتجعلها انتخابات حقيقية بلغ فيها الاستقطاب مداه .. أما الأرقام فأصبحت ذكرى وجاء محلها أرقام أخرى حول ارتفاع البطالة، ومعدلات الفقر .. والأفضلية الاقتصادية باتت على المحك .. ليس الاقتصاد فقط .. سياسياً واجتماعياً أيضاً أمريكا على المحك .

الحالة الانتخابية ليست هل تؤيد ترامب؟ أم هل تؤيد بايدن؟ .. ولكنها هل أنت مع أو ضد ترامب؟ وهو ما يستفيد منه بشدة بايدن فى الماراتون الانتخابى .



## الأمريكيون يقررون والعالم يتربقب النتيجة

ساعة إلا قليلاً .. كانت المسافة التى قطعتها السيارة التى أقلتني من مطار دالاس الدولى إلى قلب العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث مقر البيت الأبيض والمنطقة المحيطة به .. فاصل زمنى ظهرت خلاله العاصمة الأمريكية مترقبة .. مستنفرة .. مرهقة من كثرة المعارك التى حملتها لها 2020 من معترك داخل الكونجرس فى محاولة لم تنجح لعزل الرئيس الأمريكى إلى كورونا التى خلفت - بخلاف الضحايا - أضراراً اقتصادية بالغة، ومعدل فقر مرتفعاً، يكفى أن تنظر إلى شوارع واشنطن وهى تفتersh بالمشردين لتعرف قسوة الموقف ثم أحداث جورج فلويد التى لاتزال آثارها على بعض الجدران، وبعض المحال لاتزال تعلق لافتات التضامن معها، وأخيراً ماراتون الانتخابات .. كل هذا حضر على وجه واشنطن .

## الطعن الدستوري وبوابة الانفجار

إذا فاز ترامب ستحرق  
حركة «انتيفا» شوارع أمريكا  
وأحداث جورج فلويد كانت  
بروفة ليوم إعلان النتيجة



«الترامبيست» هي الكتلة الأهم  
بالنسبة لترامب، وتقريباً لا يخاطب  
غيرهم في كل الأزمات التي مر بها..  
وهي أزمات لم تكن هيئة

## الميليشيات التي عرفت طريقها للسياسة الأمريكية

لم يكن يونيو الماضي مجرد شهر عادي، ولم تكن  
أحداث جورج فلويد مجرد أحداث شغب جزاء جريمة  
صنفت أنها عنصرية، ولكنها كانت الإعلان عن حضور  
حركة «انتيفا» في المشهد السياسي الأمريكي وقدرتها  
على إشعال الموقف على الأرض في أكثر من ولاية  
بل ودفع الرئيس الأمريكي إلى المخبأ السري، وفق  
إجراءات الأمن المحددة في البيت الأبيض.  
وهي حركة يسارية وصفها دونالد ترامب بأنها  
حركة أناركية.. وتشكل امتداداً لتيار يساري منضو  
تحت جناح الحزب الديمقراطي تعتبر «انتيفا» الجناح  
المتطرف منه بينما يشكل المرشح الديمقراطي السابق  
«بيرني ساندرز» تياره التقدمي.

أكثر من 70 مليون أمريكي أدلوا بصوتهم حتى الآن،  
والبعض يقول إن الرقم قد يصل إلى 100 مليون قبل  
موعد الانتخابات نفسها يوم الثالث من  
نوفمبر.. جاءت النسبة الأكبر من التصويت  
من خلال البريد نحو 50 مليون صوت.

ماذا تعني هذه الأرقام؟

- تشير أولاً إلى أن نسبة المشاركة في  
الانتخابات الرئاسية ربما تكون الأكبر  
في تاريخ الولايات المتحدة، 245 مليون  
أمريكي لهم حق التصويت، وقد جرى العرف  
أن نسبة المشاركة في الانتخابات لا تتخطى  
52، ولكن هذه المرة قد يكسر هذا الرقم.

تشير ثانياً إلى أن الطعن على نتائج  
التصويت بالبريد احتمال وارد بقوة.. أمام  
كل صوت بريدي يمكن الطعن على كافة  
التفاصيل حتى التأكد من توقيع الناخب  
يمكن الطعن عليه، وهي إشكالية ليست  
هيئة.

تشير ثالثاً إلى تزلزل النظام الانتخابي  
المستقر دستورياً في الولايات المتحدة  
والذي يعتمد على مرحلتين من التصويت  
وهما تصويت الناخبين، ثم تصويت  
المجمع الانتخابي، ويصبح رئيساً للولايات  
المتحدة من يحصد الأغلبية من أصوات المجمع  
الانتخابي بغض النظر عن الأصوات الفعلية،  
وسبق وحدث مرتين أن الرئيس الأمريكي لم يكن  
الحاصل على أغلبية أصوات الناخبين الأولى بين  
بوش الابن وآل جور في انتخابات عام 2000 وبين  
دونالد ترامب وهيلاري كلينتون عام 2016.. وهي  
واردة التكرار بقوة في انتخابات 2020 بين ترامب  
وبايدين.. ولكن هذه المرة تختلف.. هذه المرة قد  
تكون بوابة الانفجار.



## الولايات المتأرجحة هل تغير المزاج الانتخابي؟

كما فعلت استطلاعات الرأي مع هيلارى كلينتون فى 2016 تشير الآن إلى تقدم المرشح الديمقراطى بايدن فى كافة الولايات المتأرجحة، والمعروفة بتبدل المزاج الانتخابى، وليس لها ولاء مطلق لأحد الحزبين، وعادة ما تصنع الفارق، أو بمعنى أدق الفوز، لاسيما فى حالات الاستقطاب عندما تصطف كل ولاية خلف انتماؤها سواء كانت ديمقراطية أو جمهورية.

عادة الأنظار تتجه إلى «فلوريدا» فى الولايات المتأرجحة، ولكن هذه الانتخابات ستتجه إلى «فلوريدا» و«تكساس» أيضاً. فرغم شهرة «تكساس» كولاية جمهورية الانتماء، ومنها خرج رئيسان للولايات المتحدة هما جورج بوش الأب، وجورج بوش الابن، لكن محاولة الديمقراطيين لم تتوقف لإخراجها من هذه العباءة، وجعلها جمهورية الهوى، وليس الانتماء وبالتالي الدفع بها ضمن الولايات المتأرجحة. وهذا التوجه بدأ منذ حملة 2016 الرئاسية لهيلارى كلينتون وحينها وجه ترامب وكان مرشحاً - آنذاك - سهام النقد إلى عائلة بوش التى تأخرت كثيراً فى دعمه.

أما «فلوريدا» فيعلق عليها بايدن آمالاً كبيرة فى حين يراهن ترامب على احتفاظه بها لاسيما بعد قيامه بنقل ملفه الضريبي إليها بدلاً من نيويورك منذ عامين.

وفى فلوريدا تحدثنا إلى السيدة إيمان جاد الله، وهى أمريكية من أصول مصرية عن تجربتها فى التصويت المبكر وقالت: «أنا مصرية مقيمة فى فلوريدا... مقاطعة بالم بيتش... وأيضاً مواطنة أمريكية من حقى التصويت ذهبت إلى التصويت مع زوجى... تعرفنا على اللجنة الانتخابية بمجرد البحث على محرك البحث جوجل برقم الرمز البريدى... وقررنا أننا نصوت بنفسنا خوفاً من تزييف الأصوات بعد ما تم تناوله من

فى المقابل دونالد ترامب ليس مجرد شخص، ولكنه معبر عن تيار سياسى منضو تحت الحزب الجمهورى، وهو حزب الشاى والذى انسلخت منه مجموعات أصبح اسمها الآن «ترامبيست» نسبة إلى دونالد ترامب وهى كتل بشرية تدعم ترامب ومنهجه السياسى الداخلى المناهض للهجرة. وسياسته الخارجية، وخاصة تجاه الصين والتي يعتبرها الترامبيست حرباً مقدسة يستعيد من خلالها ترامب الوظائف التى حرم منها الأمريكيون من وجهة نظرهم.



«الترامبيست» هى الكتلة الأهم بالنسبة لدونالد ترامب، وتقريباً لا يخاطب غيرهم فى كل الأزمات التى مر بها... وهى أزمات لم تكن هينة.

عند محاولات عزله كان خطاب الرئيس الأمريكى موجهاً إلى الترامبيست، وعند أحداث جورج فلويد، كان خطابه أيضاً للترامبيست، وفى ظل أحداث كورونا كان حديثه أيضاً موجهاً لهم، أما خطابه الانتخابى فهو معبر عنهم بشكل كامل.

خطورة انتخابات 2020 أن نتيجتها غير مقبولة سلفاً... إذا فاز ترامب ستحرق «انتيفا» شوارع أمريكا وأحداث جورج فلويد كانت بروفة ليوم إعلان نتيجة الانتخابات كما يعتقد فريق من المحللين بما فى ذلك قياس مدى تفاعل الحكام، واستجابتهم لنداء ترامب بنشر الحرس الوطنى... وفى المقابل إذا فاز «بايدن» لن يقف الـ«ترامبيست» فى مشهد المتفرجين ويصفقون للفائز، أغلب الظن أنهم قد يحتكمون للشارع الذى منعوا للنزول إليه وقت أحداث جورج فلويد حتى يتم احتواء الموقف... وإذا ما وقع ذلك تكون الميليشيات قد وجدت طريقها إلى السياسة الأمريكية.



إيمان جاد الله  
من فلوريدا

أخبار في الصحافة، وعلى السوشيال ميديا من التشكيك في التصويت من خلال البريد.. عملية التصويت نفسها كانت منظمة وكان هناك التزام بالتباعد الاجتماعي.

التصويت لم يأخذ وقتا طويلا حصل تثبيت للبيانات الموجودة على السيستم، ومضاهاتها بالبطاقة الشخصية.. وكان كله يتم إلكترونيا على جهاز تابلت، وتم التوقيع واستلام المحفظة الخاصة بي برقم إلكتروني (باركود).. توجهت لمكان مخصص بفواصل لإتمام

عملية التصويت، وكان متوفرًا فيه أيضًا التباعد الاجتماعي.. بعد عملية التصويت يتم وضع محفظة الأوراق في ماكينة إلكترونية، وتحصل على (باركود) وبذلك تكون نجحت عملية التصويت.

وتضيف أن الشواهد في مقاطعتها لاتزال تعاني من الفزع الذي جرى خلال أحداث جورج فلويد، وبالتالي فإن اعتبار الأمن يعد أولوية أولى بالإضافة إلى البعد الاقتصادي بعد ما تسببت فيه كورونا من متاعب للناس.

في ولاية «إريزونا»

وهي من الولايات المتأرجحة، أفاد أحدث استطلاعات الرأي إلى تقدم طفيف للمرشح الديمقراطي بايدن، وهو التقدم الذي سعى دونالد ترامب إلى تخطيه يوم الأربعاء الماضي بخطاب جماهيري حاشد لناخبي الولاية.. ومن الملفت أنه في انتخابات 2016 حدثت نفس الواقعة مع دونالد ترامب في الولاية نفسها إذ كانت تفيد استطلاعات الرأي إلى تقدم هيلاري كلينتون في إريزونا، ونجح ترامب في الفوز بالولاية وكانت كلمة السر خطابه الأخير لناخبي إريزونا. أما في ميتشجن والتي تعتبر معقل صناعة السيارات في الولايات المتحدة.. حيث تتواجد كبرى شركات

VOTE  
2020  
PRESIDENTIAL  
ELECTION



أحدث استطلاعات الرأي  
تشير إلى تقدم طفيف  
للمرشح الديمقراطي بايدن  
في ولاية «إريزونا»

صناعة السيارات الأمريكية ويعمل معظم سكان الولاية في هذه الصناعة فإن القرار بالنسبة لهم سيغلب عليه الطموح الاقتصادي.

بينما «كارولينا الشمالية» يعتبرها ترامب واحدة من أهم نقاط الحسم في معركته الانتخابية، وهي ولاية متباينة المزاج الانتخابي بشكل حاد.. إذ قامت بالتصويت للديمقراطيين ضد الجمهوريين في عام 2012 ثم صوتت للجمهوريين ضد الديمقراطيين في عام 2016 ويعول دونالد ترامب كثيرًا على حصاد





شيرين النجار

خبير التعليم من كارولينا الشمالية

«رالى» ومدينة شارلوت، والتي تعتبر ثاني مركز اقتصادى فى الولايات المتحدة بعد وول ستريت. وعن تجربتها مع التصويت المبكر قالت إنها لم تكن تتصور أنه سيكون بهذه الكثافة، حيث ذهبت إلى مقر اللجنة أكثر من مرة ولم تتمكن بسبب الزحام الشديد، ما استدعى تواجد الشرطة لتنظيم المرور فضلاً عن أن طوابير الناخبين كانت ممتدة لمسافات طويلة.. وخوفاً من كورونا قررت مع عائلتي أن نقوم بالتصويت من خلال البريد، اتبعنا الإجراءات وأرسلنا التصويت، وبعد ثلاثة أيام وصلنا خطاب بأن عملية التصويت صحيحة.

أما فى «بنسلفانيا» فيسعى ترامب إلى هزيمة «بايدن» فى مسقط رأسه.. أهمية «بنسلفانيا» تنبع من امتداد تأثيرها بمعنى أن من يفوز فى «بنسلفانيا» على الأغلب يفوز أيضاً فى ولايات «أوهايو» و«أيوا» ومن يخسر فى «بنسلفانيا» يكون من المستحيل أن يحصد أصوات «أوهايو» و«أيوا».

أما فى جورجيا فالمشهد يعتبر منقسماً والنسب أيضاً بين المرشحين، وهو ما حدث أيضاً فى انتخابات

2016 ونجح ترامب فى التقدم على هيلارى كلينتون فى الساعات الأخيرة.. الأمر نفسه يكرر إذ أشارت معظم استطلاعات الرأى إلى تقدم جو بايدن، ومساء الخميس تقدم ترامب فى الاستطلاعات فهل يفعلها مجدداً؟

فى حين يبقى الموقف فى ويسكونسن ونيفادا وميناسوتا متأرجحاً، رغم ظهور بوادر ميل تجاه المرشح الديمقراطى، لأن استطلاعات الرأى لا تعنى المؤشر الدقيق للمزاج الانتخابى، وهو الدرس الأهم من انتخابات 2016 والتي أسقطت أسطورة استطلاعات الرأى فى توجيه وتشكيل الرأى العام الأمريكى.



ترامب يعتبر «كارولينا الشمالية» واحدة من أهم نقاط الحسم فى معركته الانتخابية

أصوات نورث كارولينا فى المجمع الانتخابى، بينما يسعى بايدن بقوة إلى إعادة الديمقراطيين مرة أخرى على رادار المزاج الانتخابى للولاية.

ومن كارولينا الشمالية كان لنا حديث مع خبير التعليم المصرية الأمريكية «شيرين النجار» والتي قالت إنه من الصعب الجزم بمن يفوز فى الولاية رغم وجود عائلات وكتلة جمهورية كبيرة فى المدن الصغيرة، ولكن أيضاً هناك كتلة ديمقراطية فى المدن الكبيرة داخل الولاية من الصعب تجاهلها مثل مدينة

# هل تحسم المحكمة العليا الانتخابات الأمريكية؟



تعيين القاضية  
إيمي باريت في المحكمة  
العليا انتصار للجمهوريين

القاضية « باريت » كانت قد سئلت عقب تعيينها عما إذا كانت ستتحنى عن أى قضية تتعلق برئيس قام بتعيينها مؤخرا، فردت خلال جلسة تثبيتها في المحكمة «ألتزم بتطبيق قانون الرفض بشكل كامل وصادق. . سأطبق العوامل التي أمامي لدى القضاة الآخرين في تحديد ما إذا كانت الظروف تتطلب أن أتحنى أم لا. لكن لا يمكنني تقديم نتيجة قانونية في الوقت الحالي حول نتيجة القرار الذي سأتوصل إليه».

وقتها قال ترامب إن: «الدستور الأمريكي هو خط الدفاع الأسمى للحرية الأمريكية والتطبيق العادل للقانون يعد حجر الأساس الذي تقوم عليها جمهوريتنا».

الجمهوريون اعتبروا تعيين باريت انتصارا ووصفوه بـ«فوزهم التاريخي»، مؤكدين أن باريت ستقوم باتباع القوانين والتزامها بالدستور الأمريكي في عملها القضائي.

تعيين باريت قد يكون كلمة السر في انتخابات 2020 لأنه عزز الأغلبية الجمهورية المحافظة داخل المحكمة في توقيت دقيق. . ولهذا كان الديمقراطيون يريدون تأجيل ترشيح عضو جديد في المحكمة العليا إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية واستخدم الديمقراطيون كل الحيل لإيقاف هذا الترشيح الذي أصبح تعيينا، فشلوا في جلسات الاستماع، ولم يمتلكوا الأغلبية اللازمة لعرقلة تمرير القرار، ولكن كل المحاولات فشلت. . باريت بالغة من العمر 48 عاما وجاء تعيينها بعد وفاة القاضية روث بادر جينسبيرج. .

وصف تعيين القاضية إيمي باريت في المحكمة العليا بأنه انتصار للجمهوريين بل وانتصار مباشر لدونالد ترامب. . وانتصار سيكون له تأثيره في الانتخابات الرئاسية وحسمها. . فهل ستتدخل المحكمة العليا؟ هذه الفرضية استبعدتها صحيفة «الجارديان» في تقرير مطول لها قبل يومين، ولكننا نقف على الشاطئ الأخر من فرضية الجارديان ونرى أن الانتخابات الأمريكية ستنتهي في المحكمة العليا.

تعيين القاضية إيمي كوني باريت في المحكمة العليا وجد معارضة قوية من الديمقراطيين. . لأن إيمي باريت قاضية كاثوليكية معروفة بأرائها المحافظة. . وبالتالي فإن تعيينها قبل أيام من الانتخابات الرئاسية يشكل ضربة قوية لهم.

وذلك لأن تمرير مرشحة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعزز أغلبية الجمهوريين في المحكمة العليا لتصبح نسبة الأغلبية المحافظة 6 مقابل 3.

وفي تقديري أنه في ظل هذا الاستقطاب الراهن والحاد في الحالة السياسية الأمريكية فإن من المرجح أن ينتهي موضوع الانتخابات داخل المحكمة العليا. . خاصة وأن أبواب الطعن والتشكيك مفتوحة بسبب عمليات الاقتراع عبر البريد، والتي تفتح المجال لحدوث عمليات تزوير.

وتدخل المحكمة العليا في الانتخابات الأمريكية حدث مرتين الأولى عام 1876 والثانية عام 2000 وأغلب الظن أن الثالثة ستكون عام 2020.

وبالنسبة لانتخابات 2020 فقد بدأت مؤشرات حضور المحكمة العليا من خلال حكمين أصدرتهما، بخصوص الانتخابات في ولايتي بنسلفانيا وويسكونسن.



## الإعلام غير محايد وغالبية ينحاز لبايدن

تنظم الشبكات الاجتماعية في غضون 60 يومًا. وحينها وعد أيضًا بتمرير إصلاح القانون إلى الكونجرس الذي ينظم منذ العام 1996 حرية التعبير على الشبكات الاجتماعية.

وعرّد ترامب حينها بشأن هذا القرار قائلاً: «تويتري لا يفعل شيئاً بشأن كل الأكاذيب والدعاية التي تطرحها الصين، أو حزب اليسار الديمقراطي الراديكالي، لقد استهدفوا الجمهوريين والمحافظين، ورئيس الولايات المتحدة. يجب إلغاء المادة 230 من قبل الكونجرس». وتسمح المادة 230 لشركات التكنولوجيا بترك أي منشورات يقوم بها الآخرون كما أنها تمنح هذه الشركات ملكية واسعة لما تقرر إزالته من المواقع طالما أن الشركات تتبع بعض القواعد.

وهنا مربط الفرس من يونيو الماضي وحتى الآن، حيث يتهم ترامب مواقع التواصل الاجتماعي بمراقبة الأصوات المحافظة وأن المواقع تفضل الأصوات الليبرالية، وتحاول «إسكات» المحافظين.

الصراع التكنولوجي في الانتخابات رصدته مجلة «فوربس» في تقرير لها تضمن عدداً من الإحصائيات من بينها، وقالت إن معركة جديدة بين ترامب وبايدن وساحتها تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بكل منهما. فقد أظهر تحليل للبيانات أجرته شركة مختصة في الهواتف الذكية أن تطبيق الرئيس ترامب تم تنزيله من المتاجر أكثر من 16 مرة من التطبيق الخاص بالمرشح الديمقراطي بايدن. ■

اشتبك ترامب مع الإعلام الأمريكي أصبح أمراً معتاداً منذ أن كان مرشحاً في 2016 ومن يتتبع تاريخه سيجد أن هناك الكثير من الرواسب بين ترامب والإعلام، ولكن في المقابل المتابع للإعلام الأمريكي وخاصة في فترة الانتخابات يكتشف بسهولة أنه إعلام لا يعرف الحياد وغالبية ينحاز بشكل واضح للمرشح الديمقراطي بايدن.

والأمر تطور عن النمط الإعلامي القديم.. لم يعد صفحات جرائد، أو مساحات بث تليفزيونية.. ولكن شركات تكنولوجيا وسوشيال ميديا، بخلاف الصحف، والبرامج التليفزيونية في الإعلام التقليدي.

وهو ما دفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لكي يكتب على موقع التغريدات «تويتري».. «أن الولايات المتحدة ليس لديها حرية صحافة، ولكن لديها قمع للحقيقة وأخبار مزيفة»

ويضيف: «لقد تعلمت كثيراً خلال الأسبوعين الماضيين، وأدركت فساد وسائل الإعلام لدينا، والآن يجب علينا إلغاء المادة 230 من الدستور».

تغريدة ترامب أعادت إلى الساحة مرة أخرى معركته خلال يونيو الماضي، والتي عرفت بـ«حرب تويتري» لأن المادة «230» التي أشار إليها ترامب هي حجر الأساس في هذه المعركة.

في يونيو الماضي، طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من وزارة التجارة وبالتشاور مع وزارة العدل، أن تأمر لجنة الاتصالات الفدرالية بتغيير القواعد التي

# اليوم الثامن



من «أجل مصر»  
و«مستقبل وطن»  
في الصدارة

## الخريطة الكاملة لمعركة «الإعادة» في النواب

### ◆ عبدالعزيز النحاس

إمبابة حيث حُسم المقعدان بفارق كبير لـ نشوى الديب، وطارق سعيد، وذلك حسب المؤشرات الأولية التي أعلنتها اللجان العامة.

وفي دائرة دائرة بولاق الدكرور أظهرت المؤشرات تصدر كل من: محمد الحسيني، وحسام المنده، مرشحي مستقبل وطن، رفقة المستقل محمود توشكي، فيما أظهرت تصدر محمد علي عبدالحميد، مرشح حزب مستقبل وطن، وأحمد عاشور، مرشح حزب الشعب الجمهوري، في دائرة العمرانية. على المقاعد الفردية.

وفي دائرة أبو النمرس يشير الحصر العددي لتقدم مرشحي مستقبل وطن، حسام عاشور أيوب، محمد رشاد، كما حصد مرشح مستقبل وطن أحمد سعد نويصر، مقعد الصف.

وفي دائرة كرداسة تقدم المرشح خالد تامر طابع، بينما تصدر في دائرة الوراق كل من: محمود الصعيدي، أسامة الأشموني «مرشحي مستقبل وطن»، وطارق الطويل، مرشح الشعب الجمهوري، بينما تصدر في دائرة منشأة القناطر علاء ناجي، وعلى سماح، وفي دائرة أكتوبر، تصدر مرشحي مستقبل وطن محمد سلطان، عمرو القمامي، والمستقل هشام حسين، طبقاً للمؤشرات الأولية.

كشفت المؤشرات الأولية، وفي دائرة

الأغلبية المطلقة، وهي «50% + 1» من الأصوات الصحيحة، وبخلاف ذلك، يخوض الحاصلون على أعلى الأصوات الصحيحة جولة الإعادة، ويكون عددهم ضعف المقاعد المخصصة للدائرة، أي بمعدل مرشحين لكل مقعد، وفي الانتخاب بنظام القوائم، يعلن انتخاب القائمة التي حصلت على الأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة التي أعطيت في الانتخاب، فإن لم تتوافر الأغلبية المنصوص عليها في الفقرة السابقة لأي من القوائم في الدائرة الانتخابية: أعيد الانتخاب بين القائمتين اللتين حصلتا على أكبر عدد من الأصوات، ويعلن انتخاب القائمة الحاصلة على أكبر عدد من الأصوات الصحيحة.

### الدوائر الصعبة

منذ الإعلان عن الأسماء النهائية لمرشحي الفردى في دوائر المرحلة الأولى، وقد أزيح الستار عن «دوائر النار» التي ضمت نواب حاليين وشخصيات عامة، وقد أشار الحصر العددي المعلن إلى حسم بعض تلك الدوائر، حيث تمكن 31 مرشحاً من حجز مقاعدهم بالمجلس المقبل.

في محافظة الجيزة، حُسم مقعدا دائرة الجيزة والدقي والعجوزة، أولهما للمرشح المستقل محمد أبو العينين، والثاني لمرشح مستقبل وطن زكي عباس، والأمر ذاته بدائرة

أسد الستار، الأسبوع الماضي، على أولى جولات المرحلة الأولى من ماراثون انتخابات مجلس النواب، وقد أظهر الحصر العددي المعلن من قضاة اللجان العامة بالمحافظات، مؤشرات أولية لما ستعلنه الهيئة الوطنية للانتخابات من نتائج رسمية، غداً، بعد إضافة أصوات المصريين بالخارج والفصل في الطعون، وقد كشفت المؤشرات الأولية عن تفوق كبير لقائمة من أجل مصر، على قائمة نداء مصر في قطاعي غرب الدلتا المخصص له 42 مقعداً، وشمال ووسط جنوب الصعيد المخصص له 100 مقعد، فيما تمكن نحو 31 مرشحاً فردياً من حصد مقاعدهم بالبرلمان المقبل.

وينتقل الصراع على باقي المقاعد الفردية بالمرحلة الأولى إلى جولة الإعادة، حيث سيخوض نحو 220 مرشحاً جولة الإعادة للمنافسة على نحو 112 مقعداً في 54 دائرة انتخابية بـ13 محافظة، ومن المقرر إجراء الإعادة أيام 21 و22 و23 نوفمبر المقبل في الخارج، ويومي 23 و24 من نفس الشهر في الداخل.

ووفقاً للمادة 23 من قانون مجلس النواب، يفوز المرشح في النظام الفردي إذا حصل على

## 220 مرشحاً يخوضون جولة الإعادة للمنافسة على 112 مقعداً في 54 دائرة انتخابية بـ13 محافظة

الجمهوري»، وخليفة رضوان (حزب مستقبل وطن)، وعبد المنعم محمد أبو الفتوح (مستقل)، وإسماعيل محمد الطهطاوي (مستقل) على مقعدين.

وتكون منافسة المستقلين في جولة الإعادة بدائرة المنشأة بين عاطف عثمان كعربان (مستقل)، وإسماعيل مظهر أبو كرىشة (مستقل)، وفي دائرة مركز البلينا، تتم الإعادة بين محمود حمدي أبو الخير (حزب مستقبل وطن)، ونور الدين أسعد أبوستيت (حزب مستقبل وطن)، وحمدي شاهين (مستقل)، ويوسف أبو حمودي (مستقل)، دائرة مركز دار السلام، مقعد واحد بين أحمد عبدالسلام قورة (حزب حماة الوطن)، وجابر الطويقي (حزب مستقبل وطن).

ويدخل 6 مرشحين الإعادة على 3 مقاعد بدائرة قسم أول أسيوط، وهم: محمد حمدي دسوقي، علاء الدين محمد سليمان، مصطفى بدران وحصل، تادرس قلدس، مجدي محمد كريم، البدرى أحمد ضيف، وفي دائرة مركز أبو تيج يتنافس على مقعدين، علاء خير الله «مستقل»، طارق حسين «مستقل»، الحسينى عيسى «مستقبل وطن»، أحمد شكر أبو عليم، وفي دائرة القوصية، تجري الإعادة بين مرشحي «مستقبل وطن» يونس الجاحر، إبراهيم نظير، حسام ماضى، حمادة زهير، شاهين كيلان «مستقل»، احمد عبدالجواد «حماة الوطن»، حمادة عبدالعواض، أمير بنيامين لويز، بينما تتم الإعادة في دائرة مركز الفتح بين أحمد حسين جودة «مستقبل وطن»، ناصر عثمان، عصام العمدة، طارق نصار، أحمد محمد حسن، مصطفى عنتر، للمنافسة على 3 مقاعد.

كما يتنافس على 3 مقاعد بدائرة قسم أول المنيا، كل من: أشرف عبدالعزيز الحمداوى «مستقبل وطن»، أندور سامى محروس سليمان «مستقل»، على فهمي بدوى «مستقبل وطن»، خالد محمد حسن «مستقل»، العمدة عثمان المنتصر «مستقبل وطن»، سيد أبو بريدة «مستقل»، ودائرة مركز سمالوط، يخوض جولة الإعادة على 3 مقاعد، كل من: مجدي ملك، محمد نشأت العمدة «مستقبل وطن»، علاء الدين فيصل مكادى، سامى سنوسى أحمد، توحيد تامر على، سمير رشاد أبو طالب حماة وطن، وفي دائرة مركز مغاغة المخصص لها 4 مقاعد،

تتم الإعادة بين علي محمد عبدالرحيم مستقبل وطن، عبدالغفار الضيفى مستقل، بحسب المؤشرات الأولية.

وفي محافظة الأقصر، ستكون جولة الإعادة في دائرة قسم الأقصر بين، بهاء أبو الحمد، عبدالرحمن محمد حسين، وفي دائرة مركز القرنة إعادة بين مرشحين، أحمد حمزة، بهجت الصن، وفي دائرة مركز إسنا، إعادة بين باهى أمين، تقادم العمدة.

وفي محافظة قنا، الإعادة في دائرة مركز قنا بين 4 مرشحين، سعد إبراهيم حسن أبوزيد، مصطفى محمود مصطفى، العمدة تبارك الجبلاوي «مرشحي مستقبل وطن»، وينافسهم جمال النجار الشعب الجمهوري، على مقعدين. ويتنافس في دائرة مركز قوص، 4 مرشحين أشرف أبو الفضل، محمد فتحي، على محمد طابع، أبو الحسن الجزار «مرشحو مستقبل وطن»، ودائرة مركز نجع حمادى يتنافس المرشحون على 3 مقاعد، خالد خلف الله على «مستقبل وطن»، سيد فؤاد أبو زيد، السيد المنوفى، محمد جاب الله، ماجد طوبيا «حماة الوطن»، عبدالباسط عبدالنبي، وفي دائرة مركز أبوتشت إعادة بين صلاح أبو القاسم، خالد ابونحول، عبدالفتاح الشحات، حسام عيسى.

فى السياق نفسه، يتنافس فى دائرة مركز سوهاج المخصص لها مقعدان، حاتم مبارك، ومحمد فقير «مرشحي مستقبل وطن»، وحازم حمادى «مصر الحديثة»، أحمد عواجه «مستقل»، بينما يخوض مرشحو دائرة مركز أحميم الإعادة، وهم: زكريا حسان «مستقبل وطن»، وأحمد محمود العمدة «مستقل»، وعفيفى حافظ الشريف «مستقل»، ومحمد لبيب «مستقبل وطن»، وكذلك فى دائرة مركز المراغة، يخوض أحمد أبو الذهب علام «حزب المؤتمر»، رفعت شكيب خفاجى «مستقل»، الإعادة، وفى دائرة مركز طهطا تتم جولة الإعادة على 3 مقاعد، بين مصطفى سالم «مستقبل وطن»، وإبراهيم أبودوح «مستقبل وطن»، وإيهاب مصلح أبوعقيل «مستقبل وطن»، ونشأت فؤاد عباس «الشعب الجمهوري»، ومصطفى حسين أبودومه «مستقل»، وصلاح شوقي عقيل «مستقبل وطن». بينما يخوض مرشحو دائرة جرجا الإعادة، التى تتم بين ياسر نصر الهوارى «الشعب



البدرشين، تقدم المرشح نادر عبده، فيما يخوض 4 مرشحين جولة الإعادة على مقعدين، حازم رياض، عماد الدرجلي، الحفنى الشيخ، عماد الدين أحمد إمام.

حصد المرشحون الـ 3 مقاعد المخصصة لمحافظة البحر الأحمر، ففي دائرة سفاجا تصدر ناصر عطية «مستقبل وطن»، بينما تصدر فى دائرة قسم أول الغردقة محمد محمد عبدالقاصد «مستقبل وطن»، وفى دائرة شلاتين تصدر على نور، مرشح الشعب الجمهوري، بحسب الأرقام المعلنة من اللجان العامة.

فى محافظة الفيوم، تصدر مرشحو مستقبل وطن الـ 3 مقاعد بدائرة مركز الفيوم، محمد عبدالقوى، وعبدالنواب عبدالقادر، وسيد سلطان على، وبمحافظة الإسكندرية، أعلنت اللجنة العامة لدائرة العامرية وبرج العرب والدخيلة، حصول رزق راغب ضيف الله، حسين رجب العقارى، على أعلى الأصوات، وفوزهما بمقعدين بالدائرة، وفى دائرة العطارين تقدم الصافى عبدالعال الصغير «مستقبل وطن»، بحسب المؤشرات الأولية.

### الإعادة سيد الموقف

تأجل حسام العديد من الدوائر إلى جولة الإعادة، فهناك محافظات لم تحسم أى مقاعد بها من الجولة الأولى، ففي محافظة أسوان، أوضحت المؤشرات الأولية، خوض المرشحون جولة الإعادة بجميع الدوائر، ففي دائرة قسم أول أسوان الإعادة على مقعدين بين 4 مرشحين، أحمد صالح، جودت عبدالجبار، جابر أبو خليل، جلال أبو الحسن.

وفى دائرة مركز كوم أمبو، تتم الإعادة على مقعد بين مرشحين، خالد رضوان، العمدة نادر صلاح، فيما تخوض الدائرة الثالثة مركز نصر النوبة جولة الإعادة، بين مرشحين أيمن فؤاد، ياسين عبدالصبور، والدائرة الرابعة مركز إدفو

# اليوم الثامن



المستشار لاشين إبراهيم

تقدم شمس أنور، وعماد الغنيمي، ويتنافسون في الإعادة على مقعدين، وفي كوم حمادة، يتنافس كل من: عاصم مرشد، ومحمد سمير الشويخ، وأحمد حلمى البشبيشى وطلبة النحال، على مقعدين.

ومن المتوقع أن تكون هناك منافسة قوية في الودى الجديد، مقعد دائرة قسم الخارجة بين أحمد عبدالله «مستقل»، وعبد الحميد منصور «مستقبل وطن»، وهو نفس الأمر في دائرة الداخلة بين عربى كامل، حمدي حسن.

تتم الإعادة على المقعدين المخصصين لمحافظة مطروح، بين: جمال رسلان، ياسين عبدالله، في دائرة قسم مطروح، وبينما يخوض الإعادة: فتحى المغوارى، رزق نصر الله، فى دائرة الحمام.

يتنافس 8 مرشحين فى محافظة الاسكندرية، على 4 مقاعد بدائرة أول المنتزه، بعد حصولهم على أعلى الأصوات فى الجولة الأولى، وهم: أبو العباس تركى، محمد حسين الحمامى، أشرف سردينه، عبدالفتاح يحيى. مى محمود، مروه التونى، محمد سعد الهوارى، محمد الجسمى.

ويدخل جولة الإعادة، فى دائرة قسم الرمل محمود عبدالقادر رجب عسكر، أحمد عبدالمجيد أحمد محمد عيد صوتا، على الدسوقى أحمد عبدالمولى، عفيفى كامل إبراهيم، عمر جمال عمر محمد، الهام المنشاوى.

وفى دائرة سيدى جابر تأتى الإعادة بين: مجدى الويللى، أحمد المصرى، مصطفى أبو زهرة، سمير البطيخى، بينما يتنافس فى دائرة محرم بك على مقعدين كل من: محمد جبريل، عمرو كمال، محمود سامح، هيثم الحريرى.

ويتنافس فى دائرة الدخيلة على مقعدين، فى جولة الإعادة: محمد عبدالناصر السمالوسى، أحمد حسن خيرالله، مصطفى الطلخاوى، أحمد خليل خير الله.

دائرة أطلسا مصطفى البنا، وكامل فيصل، وكمال أبو جليل، ويأسر سلومة.

خصص لحافظة البحيرة 18 مقعدا، وفى دائرة دمنهور أظهرت المؤشرات المبدئية دخول 3 من مرشحي حزب مستقبل وطن جولة الإعادة، وهم: سناء برغش وعادل حماد وعبدالرؤوف الطنخى، فى مواجهة الشباب محمد بهنسى والنائب السابق عصام الفقى، والعقيد عادل عقدة، للمنافسة على 3 مقاعد.

وفى دائرة كفر الدوار يخوض الإعادة: محمود شعلان، عماد محروس، جمال عبدالعاطى، سحر معتوق، أحمد الفيشاوى، أحمد حمدي، للمنافسة على 3 مقاعد.

## منافسة قوية فى الإعادة

تشهد دائرة أبو حمص المخصص لها مقعدان، صراعا قويا فى جولة الإعادة بين أحمد العرجاوى «النور»، أسامة المصلاى، على أبو نعمة، حسن عبدالمولى «مرشحي مستقبل وطن»، وفى دائرة المحمودية، تتم الإعادة على مقعدين، حيث يتنافس كل من: بلال النحال، محمد سلطان، وكلاهما من مركز المحمودية، ومن مركز رشيد دخل الإعادة سامح شاور وهشام الجاهل، بينما تتم الغعادة على مقعد واحد فى دائرة حوش عيسى، بين علاء حمدي قريظم ومحمد عبدالغنى صقر «مستقبل وطن»، وفى الدلنجات، تتم الإعادة بين محمد عمارة، أشرف المقرحى.

وفى دائرة أبو المطامير، أظهرت المؤشرات الأولية تقدم النائبين السابقين عطية مسعود «مستقبل وطن»، وخالد أبو خطيب «النور»، وحمدي أبو خشيم، «مستقبل وطن»، وحسام منور «المؤتمرون»، وجميعهم يتنافسون فى الإعادة على مقعدين.

أظهرت المؤشرات الأولية فى دائرة إيتاى البارود وشبراخيت، تقدم محمد عبدالسلام حجازى «مستقبل وطن»، وعمر عرفات، بينما

يخوض الإعادة: إيهاب عبدالعظيم «الوفد»، مصطفى خالد فتح الباب «الشعب الجمهورى»، أحمد عبدالمحسن حته «الشعب الجمهورى»، عبدالوهاب كريم الإصلاح والتنمية، حسين غيته «المصرى الديمقراطى الإجتماعى»، سعودى عبدالرحمن «مستقبل وطن»، حمادة محمد محمد حلبى «مستقل»، محمد بدوى «حماة وطن»، وفى دائرة مركز أبو قرقاص، أحمد محمد عبدالمنعم، حسام محمود أبو زيد، هيثم فاروق طه، محمد نايف.

تتم الإعادة فى مركز ملوى على 3 مقاعد بين: رياض عبدالستار «مستقبل وطن»، محمد عبدالحكيم صابر «مستقبل وطن»، هिला سلاسى غنى ميحائيل «الشعب الجمهورى»، محمد عامر حلمى «الإصلاح والتنمية»، وحازم محمد عبدالهادى، محمد مصطفى محمود كمال.

ولم يتم إجراء الجولة الأولى فى دائرة دير موانس، المخصص لها مقعد واحد، بسبب تأجيل إدراج اسم المرشح علاء حسانين.

وفى دائرة مركز بنى سويف المخصص لها مقعدان، يدخل الإعادة محمد سيد كامل «مستقبل وطن»، عبدالرحمن برعى «حماة الوطن»، وثروت الداغورى، ومحمد رجب، وفى دائرة ناصر يتنافس على مقعدين كل

من: محمد سيد جنيدى «الشعب الجمهورى»، والنائب عصام خلاف «مستقبل وطن»، والنائب عبدالحكيم مسعود «النور»، الدكتور عماد اليمانى «مستقل»، وعلى مقعد اهناسيا يخوض سباق الإعادة: سامى توفيق «مستقل»، وسيد محمد سيد «مستقبل». ويتنافس فى دائرة ببا المخصص لها 3 مقاعد، خلال جولة الإعادة، كل من: طه بهجت الناظر «مستقبل وطن»، والنائب حسام العمدة «مستقبل وطن»، وأحمد على عباس «الشعب الجمهورى»، وحسين محمود مسلم «مستقل»، وطارق مجاور «مستقل»، ومحمود محمد أبو زيد «مستقل».

قسمت محافظة الفيوم إلى 4 دوائر، حسمت إحداهما بينما تدخل 3 جولة الإعادة، ففي دائرة سنورس إعادة على 3 مقاعد بين، محمد ثابت الجمال، احمد مصطفى، عبدالمنعم عبدالعظيم، محسن أبو سمته، أيمن الصفتى، منجود الهوارى، ودائرة أبشواى يدخل الإعادة على مقعدين، محمد طه الخولى، أحمد دياب، علاء العمدة، محمد مصطفى اللحامى، وفى



## د. فاطمة سيد أحمد

### الصحافة الورقية تضيئي.. لماذا؟ (1)

استعانت بتلك الذاكرة ليس لرد الحقوق الخارجية فقط ولكن مراجعة الوعود الداخلية عبر العصور للشعوب ومكتسباتها عبر حقبة زمنية متعاقبة، لأنه أيضا ممكن ببساطة يتم محوها إلكترونيا أو يأتي فيروس إلكتروني شبيه بفيروس كورونا البشرى ويقضى على من يختاره وينتقيه من وسط الأحداث المتناولة والمخزنة إلكترونيا وهيئات في استردادها أو حتى إثبات أنه تم اللعب والتغيير بها وفيها.. يجب أن نعي جميعا أن الصحافة هي لسان حال الأمة وإثبات حقوقها وإعلاء قيمها ومبادئ ثورتها واعتماد عادات وتقاليد شعوبها عبر تحقيقات مصورة واستقصائية وإثبات وجودها عبر آراء الناس والمسؤولين وحتى العالم الخارجي المحيط ببعضنا البعض.. أما ما يقال عن أزمة الورق والتنافس مع الإلكتروني فهو محض افتراء مغرض لأهداف متعددة يريد أصحابها محو الحقيقة والشاهد عليها لأسباب تخصهم ويرون فيها محو كل ما يدينهم أنه أسهل ما يكون على المواقع والتواصل المحو والتغيير، وفي مقدور أي شخص أن يمحوه أو يسوق ما يريد حتى أكاذيب تدخل في صميم التاريخ من الشخصي وحتى الأممي.. ولكن الصحافة المكتوبة فهي صاحبة الجلالة لأنها كلمة الحق الفعلي وتكفيها نحن أصحاب المهنة بـ(الكلمة الرصاصة) ومعناها أن الكلمة عندما تطبع في الإصدارات الصحفية المختلفة فإنه لا يمكن لك أن تمحوها لأنها كالرصاصه إذا انطلقت لا يمكن لك أن ترد الرصاصه مرة أخرى إلى مسدسك أقصد قلمك، حالة واحدة يمكن أن تعالجه بعد انطلاق الرصاصه من قلمك وهو تصحيح كتابي في اليوم التالي ليعتبر وثيقة أيضا على الكذب أو الادعاء لا يمكن محوها ولا استبدالها ولا التجني عليها كما يحدث في معارك سياسية واقتصادية عبر الفيس والمواقع وأربابها، وهنا تكون معالجة هذ الخطأ تماما مثل الرصاصه التي تجرح ولا تقتل فيمكنك علاج الجروح وإبناذ من تلقاها، ولذلك نريد دوما أن الكلمة (أمانة) ووضعنا لها ميثاق شرف صحفيا توافقنا عليه وتوارثه الأجيال الصحفية وتحمله أينما ذهبت وكتبت.. هل عرفنا لماذا يريد البعض محو الصحافة الورقية وإهالة التراب عليها؟ إنها جريمة في حق الشعوب ترتكب تحت ستار السرعة والتكنولوجيا وأن كل الناس صاروا صحفيين، كيف؟ وهناك النقل المفبرك والمعلومات المغلوطة في التاريخ والدين والجغرافيا، هل الناقلون والمحرفون هم من سيطر عليهم أصحاب الكلمة والنقل وضاع الحقوق والواجبات للشعوب؟ هل لو تم تصحيح ما يرتكب رقميا سبتركه المغرضون دون تدخل تسهله لهم تلك الوسيلة؟ الحقيقة الشيء الوحيد الذي لا يمكن محوه هو الرصاصه التي انطلقت من القلم أو الأنامل على الإيميلات لنقلها ورقيا لاعتمادها في ذاكرة الأمة عبر الزمان.

ويبقى لدينا التساؤلات التي سنجيب عليها في المقالات اللاحقة، لماذا أعدت المكاييد والخطط في مصر للصحافة الورقية من عام 2020؟ ولماذا لم تلغ الدول الكبرى صحافتها الورقية؟ (يتبع).

ماذا تفعل إذا قمت صباحا ورأيت على المواقع الإلكترونية خريطة للعالم غير معتادة تم تغيير الحدود والمسميات ونشرت وتداولها أرباب الناقلين دون تمنع أو تدقيق، وبعدها وجدت الجهات الرسمية في الدول المعنية التي شملها هذا التغيير بقصد أن هناك كارثة يأتي تداولها لغرض ما، فأعدت وثائقها وإثباتاتها وخرائطها الورقية التي كانت تحتفظ بها كتذكارة للأمة وإثبات حق تاريخي وذهبت بها إلى المحاكم الدولية والمنتديات العالمية لتثبت حقها وسيادتها، هناك تم الفحص والتحصيص ثم طلب من المعنيين (الشاهد) على هذه الوثائق والرسومات وكل ما قدم، وانبرى الحاضرون هل هناك أكثر من ذلك شاهد، ردت المحاكم الدولية نعم هذه وثائق واتفاقيات بين دول في أروقة المكاتب والمحافل الدولية أما الشاهد فهو ما أعلن وصرح به في الصحف الرسمية لتلك الدول ولم يعترض أي منها على ما نشر بل كان هناك مسؤولون من الدول يؤكدون على هذه الاتفاقيات في صفحات الجرائد ولم ينكرها أحد منهم.. هنا نقف ونقول إذا لم يكن هناكحافظة أمة هي عامل مساعد لإثبات الحق وإشهاره واعتماده وعلينا نخيل الحال وإنكار الإثبات لأن الفاعل سيكون عن طريق جوجول وأخواتها وتطبيقاتها قد قام باللازم ومحي كل حقيقة وحتى ما تحتفظ به أنت من مستندات عبر صحافتك الرقمية وكل مشتملاتها الإلكترونية سوف يقع تحت حالتين لا ثالث لهما (إما يتم اتهامك أنت أيضا بأنك قمت بالتغيير لصالحك، أو يتم اختراقك بوسائل شتى لمحو حقك وشهادتك الرقمية) هذا ما سوف يحدث إذا لم تحافظ على ذاكرة أمتك الورقية كشاهد.. وربما يأتي متفذلك للقول بأنه من الممكن حفظ الوثائق والمستندات وكتابة الآراء في كتب وهي ورقية وإثبات، وهنا ردنا أن الكتاب ابن صاحبه ومنشئه ويخضع لرأيه الشخصي أو حتى لرأي الجهة التي أصدرته، إلا الصحافة الورقية فإنها شهادة بتوقيع (الرأي العام) وقبولها من الأطراف الدولية المعنية بتلك القضية أو تلك، هذا ما حدث في قضيتنا مع إسرائيل بخصوص طابا، وحدث معنا في تيران وصنابير مع السعودية التي سجلت هذا صحافتها ولكن سجلت مصر ذلك بالوثائق المكتوبة فقط، ولو كان الرئيس عبدالناصر كتب مانشيت الصحف وقتها (إن مصر حصلت على اتفاق سعودي بشأن جزرها تيران وصنابير ليكونا تحت الإدارة المصرية حتى انتهاء الحرب مع إسرائيل) ما كان حدث الجدل بشأنهما في الداخل المصري الذي لم يقع البعض وثيقة الاتفاق لأن الشاهد لم يكن موجودا وهي الصحف المصرية، في حين مثلا (تأميم قناة السويس) كانت مانشيتات كل الصحف رغم أنه أعلن في خطاب يعد عالميا بمعنى الكلمة، ولكن ذاكرة الأمة كانت هي الشاهد الأكثر تداولاً حتى وقتنا هذا، وهكذا الأمثلة كثيرة.

وقد أخذت من أعرق الأشياء وأهمها حساسية مثلا ولكن الأمر يهم كل القضايا وكل استثناء سواء كانت في الشأن الداخلي أو الخارجي، وكلمة (الصحافة الورقية ذاكرة أمة وشاهد تاريخي بحسب حسابيه) ليست جزافية، ولكنها واقع فرضته أحداث

«الجماعة» تغير جلدها.. وتخرق «التيارات المدنية» برعاية قطرية

## العلمانيون الجدد..

# إخوان!

إيهاب عمر



منذ تأسيس تنظيم الإخوان على يد العميل البريطاني حسن البنا في 22 مارس 1928، سعى التنظيم ذو العبأة الدينية أن يخرق التيارات المدنية من أجل أن يجد موطناً قدم داخلها، وأن يؤسس للإسلام السياسي ظهوراً مدنياً يدافع عنه وقت الحاجة، إلى جانب التجسس على تلك القوى السياسية لصالح الاحتلال البريطاني، وفرملة تلك القوى من الداخل ومنع صعود أي قيادة أو جناح يمكن أن ينافس تنظيم الإخوان أو يقلق سياسات الغرب الاستعماري في مصر.

ولكن مع قوة الأحزاب المصرية التي خرجت من رحم حراك التنوير في زمن الخديو عباس حلمي الثاني ثم ثورة 1919، كانت فكرة اختراق تلك القوى المدنية أمراً صعباً.

لكن المتغيرات الدولية سمحت بارتفاع أسهم تنظيم الإخوان وسقوط الأحزاب المدنية التاريخية في مصر، حيث أفلست تلك الأحزاب وسيطر عليها شيوخ النخبة دون تقديم كوادر شابة وانتهت عملياً قبل ثورة 23 يوليو 1952، وبسبب ضعف النخبة الليبرالية والأحزاب المدنية سعد تنظيم الإخوان بقوة مشكلاً التنظيم الثاني عام 1951 برؤية أمريكية بعد أن انتهى التنظيم الأول عقب اغتيال حسن البنا عام 1949.

ومع الدور الأمريكي الضخم الذي أولته واشنطن إلى الإسلام السياسي في الحرب الباردة من أجل تشكيل حائط صد أمام المد السوفيتي في الشرق الأوسط والأدنى ودول الجوار السوفيتي، ولاحقاً العمل ضد موسكو في أفغانستان والجمهوريات السوفيتية المسلمة في غرب وجنوب الاتحاد السوفيتي إضافة إلى القوقاز السوفيتي، ومحاولة استخدام تنظيم الإخوان في مصر وسوريا والعراق للانقلاب على المد القومي وصعود

التيار الناصري في مصر وسوريا والشيوعيين العرب في العراق، بكل ما تضمنه ذلك من تمويل دولي وميزانيات مفتوحة تضمنت في بعض الحالات تسليحاً على أعلى مستوى ممكن لتنظيم يعمل تحت الأرض.

على إثر ذلك امتلك تنظيم الإخوان موارد مادية وشبكة اتصالات دولية جعلته رغم أنه تنظيم غير شرعي وغير قانوني وغير دستوري إلا أنه أصبح الأكثر قدرة على اختراق التيارات المدنية الشرعية، ودعمت الولايات المتحدة الأمريكية هذا التنظيم بتأسيس التنظيم الدولي للإخوان أوائل الخمسينات على يد إدارة دوايت إيزنهاور، فأصبح هذا التنظيم الدولي هو المدير الفعلي والأب الروحي لكل ما يسمى بالجماعات الإسلامية من شرق الصين إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة مروراً بآسيا وأوروبا وأفريقيا وحتى أستراليا.

■ أخوة اليسار والتيارات المدنية ومع عودة الحياة الحزبية في مصر عام

1977، تفاجأ المراقبون بحجم الاختراق الإخواني للأحزاب المدنية من أقصى اليمين لأقصى اليسار، فقد شهدت الانتخابات البرلمانية المصرية في عقد الثمانينات تحالفات بين تنظيم الإخوان وحزب الوفد الجديد الذي يصنف نفسه باعتباره «قلعة الليبرالية والقيم المدنية في مصر»، وتحالف مع الإخوان كل من حزب العمل الاشتراكي قبل أن يتحول إلى حزب العمل الإسلامي، وكذا حزب الأحرار الاشتراكيين الذي تأسس على يد مصطفى كامل مراد أحد ضباط ثورة 23 يوليو.

ومع بدء أولى موجات «الفوضى البناءة» في مصر كما أطلقت عليها كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في إدارة جورج بوش الابن، بدأت فعاليات ما يطلق عليه إعلامياً «ربيع القاهرة» عام 2005 وهي سلسلة من التفاعلات السياسية المصنعة في المؤسسات الأمريكية الحقوقية والداعمة للديموقراطية لعمل حراك على الأرض في مصر



والتواصل مع الإخوان وما يسمى بالمعارضة كما فعلت قطر طيلة ربع قرن من الزمن.

كانت التوصيات التي خرجت من الدوحة القطرية، أن المزاج العام لدى شعوب الشرق الأوسط عموماً والشعب المصري على وجه التحديد عقب سقوط المشروع الإسلامي في مصر سوف يذهب إلى المناخ الحر حيث تزدهر الأفكار العلمانية والليبرالية، وهذا الأمر ليس اكتشافاً، إذ يعقب كل ثورة شعبية في التاريخ ضد الحكم الديني كما الحال مع ثورة 30 يونيو 2013 المصرية ضد الإخوان، حقبة من العلمانية ومشاريع التنوير، بل عادة تكون مثل الثورات هي «اللحظة العلمانية الراهنة» التي تشكل دول مدنية وطنية قومية حقيقية قابلة للبقاء.

إن صعود تيار علماني أو تنويري أو ليبرالي حقيقي في الشرق الأوسط أو مصر يعنى عملياً نهاية شعبية وأيديولوجية للإسلام السياسي، تماماً لو كان اليسار القديم أو الليبرالية التقليدية قد سلكت مساراً مستقلاً عقب عودة الأحزاب دونما التحالف مع تنظيم الإخوان، بل ولعل واحدة من أهم أسباب عدم ظهور معارضة حقيقية في مصر اليوم هو عدم قدرة ما يسمى بالمعارضة على فك الارتباط مع الإرهاب وتنظيمه الإخواني.

وبالتالي فإن تنظيم الإخوان وقطر نظراً إلى «الهوى المدني الصاعد» باعتباره الخطر الأكبر، وأنه يجب القضاء عليه، على نفس طريقة القضاء على الخيارات المدنية السابقة، أي الإختراق والتوجيه، والانسحاب إلى قضايا عبثية تفصله عن الشارع وتحصم من رصيده من أجل إعادة ملء رصيد الإسلام السياسي.

إن الانصراف بالتيارات المدنية من أجل الاصطدام بالمجتمع وأفكاره بشكل يفقد تلك التيارات الأرضية والشعبية، هو في نهاية المطاف هدف إخواني خالص، قام به الإخوان من قبل في سنوات ما قبل 30 يونيو 2013 وتقرر من قلب الدوحة البدء في الموجة الثانية عقب سقوط نظام الإخوان.

■ انتشار الإلحاد في صفوف شباب الإخوان إن اختراق الإخوان للتيارات المدنية الجديدة لم يكن صعباً، بل وللمفارقة كان أكثر سهولة من اختراق اليسار والليبراليين في سبعينات القرن العشرين، والحاصل أنه نتيجة التطرف والتشوه الذي أصاب أبناء التيار الإسلامي وظنهم أن تعاليم الإخوان هي صحيح الإسلام، فإن فشل تنظيم الإخوان في «التمكين» قد أدى لتفشي الإلحاد في صفوف شبابه وعناصره، وكأن فشل الإخوان هو فشل لدين الإسلام.

والحاصل أن هذا الشباب قد انتقلوا من معسكر التدين إلى معسكر التمدن بكافة التشوهات الفكرية التي نشأوا عليها في مجتمع الأسر الإخوانية ومناهجهم التعليمية الداخلية، انتقلوا بنفس التعصب والتطرف، ومتطرفو الدين بالأمس أصبحوا منظر في

الإسلامية، حيث أصبح ما يسمى بالمعارضة المصرية مجرد ظهير وجناح مدني للجماعة. وأتت السيولة السياسية عقب 25 يناير 2011 لكى تكشف بجلاء أوراق ومواقع ورجالات هذا الظهير الضخم المنتشر في الوسط السياسي والنخب، حيث تحرك هذا الظهير على الأرض أولاً في كافة الفعاليات بدعم من الإخوان حتى لا يتم تسجيل الفعاليات باعتبارها إخوانية أو أن الإخوان يسعون للحصول على كعكة تلك الفعاليات.

■ حرق الظهير المدني في سنوات يناير ولكن مع حقيقة أن الظهير الشعبي للإخوان وحده غير كاف لحسم الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاءات الدستورية لصالح تنظيم الإخوان، كان يجب خروج تلك التنسيقات إلى العلن رسمياً، عبر بروتوكولات حكماء فيرمونت أو مؤتمرات التيار الديني والتيار المدني من أجل تشكيل تحالفات في الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية، حيث قدم تنظيم الإخوان وعدوا لظهيره المدني قبل أن يحث بها جمعاء.

ظن تنظيم الإخوان أنه بوصله للسلطة لن يحتاج إلى الظهير المدني، وأنه يمكن حرق الظهير المدني في ضربة انتخابية خاطفة مثل انتخابات الرئاسة صيف 2012 قبل أن يصبح التنظيم على قمة الدولة المصرية فلا حاجة له إلى ظهير مدني أو أذرع في المعارضة الليبرالية والأحزاب اليسارية. وكل ما فعله تنظيم الإخوان في هذه المرحلة هو أنه كشف الخلايا النائمة الإخوانية داخل التيارات المدنية وعرى الظهير المدني والحزبي والحقوقي واليساري والليبرالي والشبابي والثوري للإخوان أمام الرأي العام، خصوصاً حينما تسابقوا على رفع شعار شعبي هو «عصر اللومون» في إشارة إلى انتخاب مرشح مكتب الإرشاد للرئاسة.

وحينما قامت ثورة 30 يونيو 2013 وأسقط الشعب حكم تنظيم الإخوان، وتشرذم تنظيم الإخوان وهربت عناصره وبعض عناصر ظهيره المدني إلى قطر وتركيا وإنجلترا والولايات المتحدة وشرق آسيا وكندا وأستراليا وألمانيا، ورغم الصوت العالي الغوغائى لهؤلاء الهاربين إلا أن هنالك اجتماعات سريعة جرت بقيادة تنظيم الحمدين الحاكم الفعلي في قطر من أجل إعادة تأسيس الظهير المدني للإخوان.

■ قطر تضع خطة لإعادة تشكيل الظهير المدني تمتلك قطر خبرة واسعة في التعامل مع الواقع المصري، على ضوء أنها كانت الوكيل الإقليمي للمؤامرة على مصر منذ عام 1995 حينما انقلب محمد بن خليفة على والده، عكس تركيا التي ساعدت تنظيم العثمانيين الجدد عام 2002 ولم يملك الأذرع الإعلامية أو النخب

يتقدمه حركة كفاية وحزب الغد لمؤسسه أيمن نور.

الملاحظ في «ربيع القاهرة»، وما تلاه من تحركات مماثلة عامي 2007 و2008 وتأسيس حركة 6 أبريل ثم حركة الاشتراكيين الثوريين وخروج عشرات الحركات الفئوية من حركة كفاية، أن الوجود الإخواني كان مكتفياً ومنظماً أكثر من أي حقبة سابقة، وقد تحول الأمر إلى محاصصة سياسية واضحة للعيان، فالواجهة مدنية بينما المحرك الحقيقي دائماً إخواني يملك الأوامر والمال في كل تلك الحركات وصولاً إلى تشكيل ما يسمى بالجمعية الوطنية للتغيير.

تم أخونة اليسار المصري العريق باستثناءات بسيطة، وكذلك تم أخونة التيار الليبرالي، والتيار الحقوقي، والتيار الداعم والمروج للديموقراطية، والوسط الثقافي والصحفي والإعلامي والفكري والأكاديمي بأغلبية ساحقة، وأصبح لدينا كوادر حقوقية ويسارية وليبرالية ومدنية تصدح بخطاب إخواني صريح ربما لا يصدح به كوادر تنظيم الإخوان أنفسهم إلا في الغرف المغلقة.

هذا ما يسمى بالظهير المدني للإرهاب أو الإسلام السياسي أو الإخوان أو الجماعات

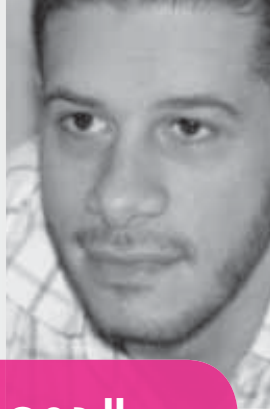
تحالف «الإخوان -

قطر» يستغل ظمناً

الشعب للمعرفة عبر

منصة «الجزيرة بلس»

والتلفزيون العربي



## الدوحة تسعى لتأسيس ظهير مدني جديد للإخوان من التيارات العلمانية الجديدة

صحيحة قادرة على إنتاج تجربة تنويرية حقيقية، وذلك حتى يظل المجتمع في حاجة إلى حركة أو جماعة إسلامية ما يعزز احتياج المجتمع إلى تنظيم الإخوان في ظل ضعف دور مؤسسات الدولة الدينية.

4 - عدم شن خطاب معارض للإدارة الحاكمة في بادئ الأمر على أن يتم حقن الخطاب التنويري والعلماني رويداً رويداً بديباجات مختارة تبث حالة من اليأس حيال الحكومة والادعاء بأن للدولة المصرية تحالفات سرية مع الجماعات السلفية وأن إدارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لم تنفذ المجتمع المصري من تنظيم الإخوان أو الإسلام السياسي.

5 - محاربة وإشغال أي فكر علماني حقيقي يمكن أن يظهر وسط هذا التيار الجديد لتفويت الفرصة أمام فكرة إقامة الدولة المدنية وبالتالي يستدعي الشعب لاحقاً الجماعات الإسلامية حينما يضجر من التطرف العلماني والملاحدة.

6 - قطع الطريق أمام وجود ظهير مدني أو علماني أو تنويري للدولة المصرية أو أي فكرة لأن تعول أي حركة مدنية أو علمانية أو تنويرية على مؤسسات الدولة المصرية.

7 - اقتصار أفكار العلمانية والتنوير على ما يخدم التعريف الإسلامي لتلك الأفكار، وعدم الذهاب إلى حقيقة أن التنوير والعلمانية ما هي إلا فرز شعبي وفكري في المقام الأول من أجل إنتاج نسختها الخاصة من هذه الأفكار بما يتواءم مع خصوصيتنا الثقافية وليس استيراد أسوأ نسخ تلك الأفكار من الخارج من أجل حرق ظمناً الشعب للتنوير.

8 - استغلال ضجر الفتيات من الأفكار المنغلقة والمتخلفة في صناعة تيار نسوي يتصادم مع المجتمع ويعمق فكرة أن غياب

الأجندة الأمريكية والإسلام السياسي وما حدث من متغيرات ليبرالية في السعودية وصعود مشروع الأمير محمد بن سلمان التنويري، جعل قطر توفق أنه يجب أن يكون لها أجندة تنويرية وعلمانية تتخذها كدروع أمام عواصف التغيير الأمريكية على أمل أن يمكن ترامب في البيت الأبيض ولاية واحدة قبل أن يكون أحد رجالات إدارة أوباما إعادة الارتباط بين الأجندة الأمريكية والإسلام السياسي.

■ كيف يعمل التنوير بمرجعية إخوانية؟  
إن أجندة الأوامر القطرية لقادة التنوير

والعلمانية بمرجعية إخوانية تشمل ما يلي:  
1 - اتخاذ لهجة تصادمية وهجومية مع الشعب خاصة فيما يتعلق بالدين الإسلامي، وذلك من أجل تعميق الشعور الشعبي بأن ثورة 30 يونيو 2013 قد أدت لابتعاد الشعب عن الدين وأن هنالك مشروعاً سرياً علمانياً لإبعاد المصريين عن دين الإسلام وأن هنالك رعاية حكومية لهذه الأفكار بل وحركت قطر بعض أذرعها غير العلمانية من أجل نشر فكرة أن التطرف العلماني الجارئ عبر وسائل التواصل الاجتماعي سببه غياب تنظيم الإخوان عن مصر.

2 - عدم السماح بصعود وجوه تنويرية أو علمانية حقيقية أو سليمة وتكوين ظهير أو أولتراس وجماهير وصفحات وجروبات لأسماء مختارة يعرف تنظيم الإخوان وقطر قبل أي طرف آخر أنها تسترزق من ادعاء العلمانية والتنوير، فيما يعرف باستراتيجية «اختيار المحامي الغلط للقضية الصح»، وذلك حتى تخسر «القضية الصح» على يد «المحامي الغلط».

3 - عدم السماح بظهور كوادر شبابية أو قادة رأي عبر سوشيال ميديا بعيدة عن تلك الدوائر أو تمتلك رؤى علمانية أو تنويرية

العلمانية والإلحاد اليوم، وفي كلا الحالتين مارسوا فوقية على المجتمع، حينما كانوا في تنظيم الإخوان أشاعوا بين الناس أن المجتمع لا يعرف الدين وأن الدين لديهم حصرياً، وحينما انتقلوا إلى معسكر التمدين أشاعوا بين الناس أن الشعب لا يعرف الحرية أو التحضر وأن التمدين لديهم حصرياً.

هكذا من كان يكفرنا بالأمس، اليوم ينصب نفسه لكي يعرفنا التحضر والتمدين، وفي كلا الحالتين كان التدين الزائف هو الأب الشرعي لما يجري اليوم من تمدين زائف. أما تعريفهم أو ممارستهم للأفكار العلمانية أو الإلحاد ومحاولات التنوير والليبرالية فهي بعيدة كل البعد عن تلك الأيدولوجيات التي تفترض في الأساس فهماً فلسفياً لها قبل أن يقوم كل مجتمع بإنتاج نسخته الخاصة وليس مجرد القصد واللمس من النسخ الغربية كما يفعل مدعو العلمانية اليوم.

إن الأطر التعريفية التي يتداولها مدعو العلمانية في المجتمع المصري ما هي إلا «التعريف الإسلامي عموماً والإخواني على وجه التحديد للعلمانية بوجه عام والتنوير والإلحاد على وجه التحديد»، وهو الفخ الذي وقع فيه المثقف والمفكر المصري منذ خمسينات القرن العشرين وحتى اليوم، إذ إن الإسلاميين ينظرون إلى تلك الأيدولوجيات باعتبارها أفكاراً كافرة تنبذ الدين وتبعد أصحابها عن العقائد والأخلاق والقيم وتروج لنموذج إنساني موحد يقسم علاقات خارج إطار الزواج ويعاقب الخمر على مدار الساعة ومتصادم مع الدين طيلة الوقت بينما تلك الأيدولوجيات بعيدة عن هذا التعريف الإخواني الإسلامي الذي سيطر على الوعي الجمعي المسلم لعقود من الزمان.

إن التوصيات التي خرجت من قطر تنص على عدم التصادم مع التيار العلماني الجديد عقب ثورة 30 يونيو 2013 بل استغلاله وتجنيد، وعلى إثر ذلك بدأ التمويل القطري يذهب إلى تلك الصفحات والجروبات، بل وأطلقت قطر منصة «الجزيرة بلس» وتعاقدت مع ناشط مصري يدعى أحمد الغندور وفريق عمل قناته الخاصة عبر يوتيوب، وهو شاب يقدم ملخصات غير دقيقة ومسروقة للكتب والعلوم، وبعد أن فاحت رائحة الاقتباسات والسرقات الأدبية لهذا البرنامج أوقفت الجزيرة بلس التعاقد معه.

وكذلك عبر شاشة تليفزيون العربي الجديد، تم الاتفاق مع الهارب بلال فضل على تقديم برنامج في نفس الاتجاه، إذ لا يجب على التيار الجديد أن يخرج من بيت الطاعة القطري والإخواني، حتى لو لم تتفهم بعض الأجندة الإخوانية للعبة وهاجمت هذا التوجه فلا مشكلة قطرية أو إخوانية بل هي لعبت توزيع الأدوار الإخوانية التي علمتها بريطانيا للتنظيم الأول.

كما أن خسارة هيلاري كلينتون وصعود دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2017 وفك الرئيس الأمريكي للارتباط بين

تنظيم الإخوان والجماعات الإسلامية قد أدى إلى «انهيار أخلاقيات الفتاة والمرأة المصرية».

9 - نشر أطر معرفية مزيفة عن التنوير والعلمانية والنسوية والإلحاد بغية تفويت الفرصة أمام ظهور قيم مدنية حقيقية في المجتمع، وإبداء تطرف واديكالية في المبادئ المدنية بما يجعل الشعب المصري يستدعي الإسلام السياسي وتنظيم الإخوان مجتمعياً من أجل نجاته من التطرف العلماني، ما يعيد الإخوان إلى المجتمع المصري مرة أخرى بعد طردهم بثورة 30 يونيو 2013.

وجب الإشارة هنا إلى أن الدستور المصري وحتى قيم الشعب المصري عبر العصور قد احترمت حق الإنسان في التدين من عدمه، في اختيار العقيدة بل وحتى عدم اختيار عقيدة أو الإيمان من الأساس، وأن المسألة ليست تصادماً مع أيديولوجيات مدنية ولكن ما يجري هو نسخ إخوانية من تلك الأيديولوجيات بعيدة تماماً عن أفكار التنوير والعلمانية، بل إن العلمانيين ودعاة الحريات الشخصية والساعين للتنوير يجب أن يصدوا للاختراق الإخواني لهذه الأفكار والتيارات قبل أي جهة أخرى. إن التطرف العلماني والتطرف الديني وجهان لعملة واحدة وكلاهما بحاجة إلى الآخر وكلاهما مؤد إلى الآخر وكلاهما صناعة بريطانية، بل ونرى أن وكلاء المؤامرة في قطر والإسلام السياسي هم القائمون على هذه الصناعة، فالتطرف العلماني صناعة إخوانية إسلامية من أجل أن يصب في نهاية المطاف في الحاضنة الشعبية للإخوان حينما ترفض التطرف العلماني وتستدعي الإخوان للمشهد المجتمعي.

## ■ المشروع المضاد للدولة

ولا سبيل للتصدي لمؤامرة «التنوير والعلمانية بمرجعية إخوانية» إلا بأن تمتلك الدولة المصرية مشروعاً فكرياً وثقافياً مضاداً بالكامل، يروى ظمناً الأجيال الجديدة للمعرفة دون أن تكون الإجابة هي قناة العربي الجديد القطرية التي تبث من قلب استوديوهات التنظيم الدولي للإخوان من لندن أو أن تكون الإجابات على لسان دحيح الجزيرة بلس حتى لو انتقل إلى منصة أخرى، وقطعا ألا يكون مشروع التنوير بقيادة إسلاميين سابقاً يمارسون لعبة اختطاف تلك الأيديولوجيات من أجل صناعة طوائف معارضة للشعب والدولة المصرية.

صحيح ان التنوير هو فرز شعبي في المقام الأول ولكن حينما تنتصر الدولة بأجهزتها لمشروع التنوير بالمشاريع الفكرية والثقافية فإن هذا التكاثر سوف يعيد مسارات التيار المدني إلى الصف الوطني مرة أخرى بعد أن نجح تنظيم الإخوان وتحديدا الإدارة القطرية في اختطاف هذا التوجه والذهاب به إلى كواليس الظهير المدني للإرهاب. ■

## «ساندوز» تطرح أول (بديل) حيوي لعلاج مرضى سرطان الدم في مصر



أعلنت شركة «ساندوز مصر» - بالتعاون مع الجمعية المصرية لأمراض السرطان (ECS) - عن طرح أول عقار مثيل (بديل) حيوي للريتوكسيماب، والذي يستخدم في علاج أورام الغدة الليمفاوية ولوكيميا الدم المزمن، وهما من أكثر أنواع سرطان الدم انتشاراً. ويمثل طرح عقار الريتوكسيماب من ساندوز - والذي تمت الموافقة مؤخراً على طرحه في السوق المصرية - خطوة مهمة نحو إتاحة علاجات ذات معايير عالمية أمام المزيد من المرضى، إلى جانب تعزيز استدامة نظام الرعاية الصحية في مصر. وسوف تتعدى في ٢٣ من أكتوبر ٢٠٢٠ الندوة العلمية الافتراضية المعلنه عن توفر ريتوكسيماب ساندوز في مصر.

وحول طبيعة هذه الأمراض وتحديات العلاج، أوضح أ.د. محمد عبد المعطي سمرة، أستاذ ورئيس قسم طب الأورام وأمراض الدم بالمعهد القومي للأورام جامعة القاهرة: «بينما تصنف أورام الغدة الليمفاوية (NHL) في المرتبة العاشرة لدى الرجال والثانية عشر بالنسبة للسيدات من حيث ترتب أنواع السرطان الأكثر انتشاراً حول العالم، فإن خطورة التشخيص بهذا المرض في مصر تعتبر أعلى مقارنة بالمعدلات العالمية: حيث تعد أورام الغدة الليمفاوية ثالث أكثر أنواع السرطان انتشاراً في مصر ٢. ولذلك فإن طرح هذا الدواء الجديد اليوم يحمل بشري سارة للعديد من المرضى المصريين الذين لم يكن متاحاً لهم الحصول على هذا العلاج الضروري». وأضاف أ.د. محمد عبد المعطي سمرة: «بعد الريتوكسيماب معيار أساسي في نظام الرعاية الصحية والخط الأول للعلاج من العديد من أنواع سرطان الدم. ولهذا فإن الموافقة على أول عقار مثيل حيوي للريتوكسيماب في مصر يساعد في توفير بديل علاجي يكون متوافراً دائماً أمام المزيد من المرضى بأسعار معقولة وبفلس درجة عالية الدواء المرجعي. فمن مزايا الأدوية الحيوية المثيلة أنها تساهم في تقليل العبء على ميزانية الرعاية الصحية، مما يتيح الفرصة لتوفير التمويل اللازم وتوجيهه لعلاج أمراض أخرى، وبالتالي دعم استدامة نظام الرعاية الصحية في مصر وتوفير العلاجات الفعالة أمام مزيد من المرضى في ذات الوقت».

وأشار أ.د. حمدي عبد العظيم، أستاذ علاج الأورام بطب القاهرة إلى أن: «المثائل الحيوية هي بديل الأدوية الحيوية والمعروفة باسم «الأدوية الحيوية المرجعية». وبالطبع تعتبر تلك الأدوية الحيوية أساسية في علاج العديد من أمراض السرطان بما في ذلك أورام الغدة الليمفاوية (NHL)، ولكن لسوء الحظ يصعب توافرها نظراً لتكلفتها المرتفعة وهو ما يمثل تحدياً اقتصادياً كبيراً حتى لدى الدول المتقدمة. وفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، يجد الملايين من المرضى صعوبة في الحصول على العلاجات الضرورية باستمرار ٣. ومن جانبه، قال د. سامح الباجوري، رئيس مجلس إدارة شركة ساندوز مصر للأدوية: «بعد طرح أول مثيل حيوي للريتوكسيماب في مصر بمثابة بارقة أمل للعديد من المرضى، كما أنه يمثل علامة فارقة بالنسبة لـ(ساندوز). ويعتبر الإعلان عن طرح هذا العقار شهادة على التزامنا في التوسع نحو إتاحة العلاجات الضرورية التي تساعد في تغيير وربما إنقاذ حياة المرضى حول العالم. وبصفتنا إحدى الشركات الرائدة عالمياً في مجال الأدوية الحيوية المثيلة، فإننا نستثمر في الأبحاث والتطوير لتلبية احتياجات المرضى التي لا تتوافر لها حلول علاجية. وتعد مجالات أمراض الدم والأورام من أهم مجالات الرعاية الصحية التي يمكننا من خلالها مواصلة مساعدة المزيد من المرضى للحصول على أفضل رعاية صحية ممكنة. ويمثل اليوم لحظة فخر لنا جميعاً بعد أن قطعنا شوطاً طويلاً نحو إتاحة المزيد من العلاجات بأسعار معقولة أمام العديد من المرضى في مصر».

وصرح د. بيتر عفت، مدير القطاع الطبي بشركة ساندوز مصر: «يندرج عقار ريتوكسيماب ضمن قائمة منظمة الصحة العالمية للأدوية البيولوجية الضرورية لعلاج مرضى السرطان، ولهذا يمثل طرح ساندوز لأول عقار مثيل حيوي للريتوكسيماب قيمة كبيرة مضافة لأنظمة العلاج للعديد من أنواع سرطان الدم في مصر. وقد حصل عقار الريتوكسيماب المقدم من ساندوز على موافقة وكالة الدواء الأوروبية (EMA) منذ أكثر من ثلاث سنوات، بعد أن أثبتت نتائج الدراسات مطابقتها للدواء المرجعي فيما يتعلق بمعايير الجودة والسلامة والفعالية». كما أكد قائلاً: «نقوم في ساندوز بتطوير حلول مبتكرة لمساعدة حصول المرضى على العلاجات اللازمة، إلى جانب التعاون مع الجهات المحلية لإتاحة الأدوية الضرورية أمام المزيد من المرضى وعلى نحو مستدام. والجدير بالذكر تميز حافظة منتجات ساندوز العالمية بأنها كبيرة حيث تضم نحو ألف نوع من المستحضرات الدوائية في مختلف المجالات العلاجية». ■

انتصار  
الدولة  
لمشروع  
التنوير  
بالمشاريع  
الفكرية  
والثقافية  
سوف  
يعيد التيار  
المدني  
إلى الصف  
الوطني  
مرة أخرى



رامى أبو النجا  
نائب محافظ البنك المركزى



عمرو الشافعى  
نائب رئيس بنك القاهرة

النقدى ورئيس إدارة السوق المحلية بقطاع العلاقات والاستثمارات الخارجية، وذلك حتى عام 2014، حيث تم منحه منصب رئيس إدارة الاحتياطى الأجنبى وإدارة الخزنة والتداول. وفى عام 2016 تمت ترقية رامى أبو النجا إلى منصب وكيل محافظ مساعد لقطاع الأسواق ثم فى 2017 تولى منصب وكيل المحافظ لقطاع الأسواق، وقد كان ذلك لدوره فى إنجاح تنفيذ السياسة النقدية على مستوى الأسواق والبنوك ونجاحه فى تدبير وتوفير ما يقرب من 100 مليار دولار احتياجات الاقتصاد المصرى بدون

# بالأسماء القيادات المصرفية الجديدة بالبنوك

أحمد زغلول



لم يتوقف قطار تمكين الشباب الذى أذن الرئيس عبدالفتاح السيسى بانطلاقه قبل سنوات، عند تعيين نواب ومساعدى لوزراء ومحافظين وأعضاء بالبرنامج الرئاسى، بل واصل رحلته مروراً بقطاعات مهمة فى الدولة.. وأحد هذه القطاعات التى ظلت لسنوات محرومة - إلى حد كبير- من الدماء الجديدة فى المناصب القيادية، ثم تحولت إلى مسار إيصال الشباب إلى المناصب القيادية هو القطاع المصرفى.

ومؤخرًا اتجه البنك المركزى بقوة إلى دعم تمكين الشباب فى الجهاز المصرفى، من أجل الاستفادة من الأفكار الجديدة فى العمل البنكى، وهنا سنجد قائمة كبيرة من الشباب الذين انضموا إلى الإدارات العليا بالبنوك فى البنك المركزى نفسه تم تعيين رامى أبو النجا، نائباً لمحافظ البنك المركزى.

ورغم صغر سن «أبوالنجا» فإنه يمتلك خبرة مصرفية تمتد لأكثر من 18 سنة، حيث عمل فى بدايته حياته المهنية بقطاع الخزنة والتداول بالبنك التجارى الدولى، وذلك عقب تخرجه فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وتخصصه فى إدارة الأعمال والاقتصاد، كما حصل على درجة الماجستير فى التمويل من جامعة سبتي بالمملكة المتحدة، هذا بالإضافة إلى حصوله على العديد من الدورات التدريبية والشهادات المعتمدة من مؤسسات دولية مختلفة كالبنك الدولى، البنك الفيدرالى الأمريكى، البنك المركزى الألمانى، وجهات أخرى متعددة. وكان «أبوالنجا» قد انضم إلى البنك المركزى المصرى فى عام 2005 كمدير لمحفظه الاستثمارات قصيرة الأجل بإدارة الاحتياطى

والبنوك تعد العمود الفقرى للاقتصاد، حيث تدير ما يربو على 4.7 تريليون جنيه من المدخرات، ويلقى على عاتقها تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وكذا المشروعات القومية العملاقة ومشروعات الشركات الكبرى، يضاف إلى ذلك إتاحة قروض التجزئة التى تعد أساساً وعملاً رئيسياً فى تحريك معدلات الاستهلاك، ومن ثم إعطاء مساحة لزيادة إنتاج المصانع، وتعزيز النشاط التجارى، إلى غير ذلك من الأنشطة التى تدعم جميع الأنشطة الاقتصادية.

ومثل هذه المسؤولية الكبرى تتطلب أفكاراً متجددة ودماءً جديدة، وفى فترة ما قبل البرنامج الأول للإصلاح المصرفى الذى قيده د. فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى سابقاً، وتحديدًا قبل 2003، كانت البنوك تعاني بشدة نتيجة وجود تبئد فكرى لدى كثير من القيادات التى ظلت فى مواقعها لسنوات طويلة، هذا التبئد وعدم وجود سياسات مصرفية حقيقية، رفع نسب التعثر وقتها إلى ما يزيد على 35%. كما كانت هناك بنوك كثيرة معرضة للإفلاس لولا الإجراءات الإصلاحية التى فتحت أبواب التجديد فى الأفكار والتغيير فى الأشخاص.

ونجح خلال عمله في البنك الأهلي المصري في تحقيق إنجازات واضحة انعكست في حصول البنك على جائزة أفضل بنك في تمويل الشركات.

وعمل «الشافعي» قبلها ببنك باركليز - مصر وتولى العديد من المناصب، حيث تولى الشافعي في 30 أبريل 2013 منصب رئيس الخدمات المصرفية للشركات والبنوك ببنك باركليز - مصر، لينضم إلى البنك، بعد خبرات في قطاع الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار المصرفي في مصر والخليج.

أما بنك تنمية الصادرات فقد استعان مؤخرًا بالدكتور أحمد جلال، كاتب لرئيس البنك، وهو لديه خبرات متنوعة في مجال الائتمان وبنوك الاستثمار ووضع الخطط الاستراتيجية وكذلك نشاط التأجير التمويلي.. وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، درجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية الإدارة - جامعة ماستريخت بهولندا، وبكالوريوس إدارة الأعمال من كلية التجارة - جامعة القاهرة.

وتعد كذلك داليا عبدالله الباز أحد الوجوه المصرفية الشابة التي تمتلك خبرات مصرفية ومالية جيدة مكنتها من شغل منصب الرئيس التنفيذي للعمليات بالبنك الأهلي المصري إلى جانب عضوية اللجنة التنفيذية بالبنك. وتخرجت داليا الباز في الجامعة الأمريكية بالقاهرة كلية إدارة الأعمال - قسم «اقتصاد» عام 1995 التحقت بعدها مباشرة بالعمل ببنك باركليز مصر كأحد البنوك الرائدة في مجال الخدمات المالية والمصرفية على مستوى العالم، وتدرجت في المناصب على مدار عملها ببنك باركليز مصر في الفترة من 1995 إلى 2008 حتى شغلت منصب رئيس مخاطر التشغيل.

وفى عام 2008 التحقت بالبنك الأهلي المصري، حيث تم تكليفها برئاسة مجموعة مخاطر التشغيل، ثم تم تكليفها بشغل منصب الرئيس التنفيذي للعمليات منذ عام 2015 وحتى الآن، حيث تعد مجموعتها العمليات وتكنولوجيا المعلومات من أكبر مجموعات العمل بالبنك الأهلي وتضمن ما يقرب من ألفي موظف.

وقد طال التغيير في الفترة الأخيرة للبنك العربي الأفريقي، ليجلس على كرسي العضو المنتدب للبنك شريف محمد على علوي، وهو أحد القيادات البنكية التي مارالت في سن الشباب، وله سجل حافل بالخبرات أبرزها توليه منصب نائب رئيس البنك الأهلي المصري سابقاً وعضو مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات، بالإضافة إلى فترة عمل طويلة في عدد من البنوك المتعددة الجنسيات المملوكة للقطاع الخاص، ثم شغله منصب مدير منطقة وفروع البنك العربي قبل أن يشغل منصب الرئيس التنفيذي للبنك العربي الأفريقي. ■

تتطلب وجود القيادات الشابة في الجهاز المصرفي بقوة، مشيراً إلى أن الوقت الراهن هو وقت تكنولوجيا المعلومات والتطور الرقمي والتحول الرقمي في العمل المصرفي، قائلاً: «هذا يتطلب قيادات شابة تمتلك ثلاثة أمور مهمة وهي: الخبرة المصرفية، والخبرة التكنولوجية، إلى جانب الإبداع والتجديد». وذكر محمد عبدالعال أن المصرفيين خريجي الجامعات الحديثة ذات المناهج المتطورة، هم القادرون على تطوير العمل المصرفي، عن غيرهم من القيادات والأجيال السابقة. وأضاف «عبدالعال» أن هناك نحو 16 من قيادات الجهاز المصرفي من الشباب، ومنهم من ساهم في تطوير العمل بمصرفه بشكل غير مسبق، مؤكداً أن الفترة المقبلة تتطلب المزيد من الاهتمام بجيل القيادات الجديدة في البنوك، لأن العمل المصرفي ومتطلباته على المستوى الدولي والمحلي تتطلب تجديداً مستمراً في الأفكار لمواجهة التحديات والوصول إلى أفضل النتائج.

وفي الإطار نفسه قام بنك القاهرة في الفترة الأخيرة بتعيين عمرو الشافعي، نائباً لرئيس مجلس الإدارة. ويمتلك عمرو الشافعي النائب خبرة مصرفية واسعة تصل لأكثر من 19 عاماً. تقلد خلالها العديد من المناصب بالبنوك الخاصة والعامه. حيث شغل الشافعي منصب رئيس مجموعة الائتمان المصرفي للشركات والقروض المشتركة بالبنك الأهلي المصري.

اضطراب وبانتظام في ظل تحديات كبرى. وسارعت البنوك العامة أيضاً إلى تمكين الشباب، حيث قام بنك مصر بتعيين عاكف المغربي - نائب رئيس مجلس الإدارة - تنفيذي، وقبل انضمامه إلى بنك مصر، قضى «عاكف» قبل ذلك ستة عشر عاماً في سيتي بنك. وتولى المغربي العديد من المناصب بما في ذلك التحليل الائتماني وتمويل الشركات واستشاري تصنيف، بالإضافة إلى الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار في العديد من الدول بما في ذلك مصر والبحرين والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة وهولندا، حيث أدار ونفذ الكثير من عمليات التمويل للشركات والدول عن طريق القروض البنكية أو عن طريق إصدار سندات وصكوك، كما أشرف على عمليات طرح للشركات بالبورصة ومعاملات عقود المشتقات وعمليات الاستحواذ والاندماج.

ومن جانبه قال محمد عبدالعال، الخبير المصرفي وعضو مجلس إدارة بنك قناة السويس: إن هناك جهوداً كبيرة يقوم بها البنك المركزي في الفترة الأخيرة انتصاراً للشباب المصرفيين، وتمكينهم في المناصب القيادية، مشيراً إلى أن قانون الجهاز المصرفي الجديد يحدد نسبة من الميزانيات السنوية لتدريب وتأهيل الموظفين الشباب ليكونوا قادرين على حمل راية الإدارة بالشكل المطلوب فيما بعد. وأضاف «عبدالعال» أن الفترة الحالية

# 4.7

تريليون جنيه  
ودائع تتطلب  
أفكاراً جديدة  
لإدارتها



عاكف المغربي  
نائب رئيس بنك مصر

التحول الرقمي  
يفرض الاستعانة  
بالشباب في  
المناصب القيادية  
بالجهاز المصرفي



شريف علوي  
العضو المنتدب للبنك العربي الأفريقي

لا تشتروا  
هذه الزجاجات

# العطر

فيه خطر  
قاتل!

رحمة سامي



عطور أصلية مغشوشة تباع بأسعار زهيدة، إعلانات إلكترونية تضح بها المتاجر الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تغريك بأقل من نصف الثمن للظفر برائحة ماركتك المفضلة، الزجاجات أصلية بفضل القمامة! مواد كيميائية بلا رقابة تعبأ بها الزجاجات، والرائحة تشبه الأصلية إلى حد كبير، العلب المغلقة يتم تصنيعها صورة طبق الأصل من العلب الحقيقية، أما «الباركود» والرقم المسلسل فلا حاجة لتزويره لأن الرقم الأصلي مدون بالفعل على الزجاجات الفارغة الأصلية التي سيتم تعبئة العطر المقلد فيها.

البداية كانت من الموقع الأزرق «فيسبوك» رصدنا إعلانا عن بيع زجاجات العطر الأصلية لجميع الماركات - فارغة - بسعر زهيد، ما أثار فضولنا خاصة بعد ضبط إدارة مباحث التموين بمديرية أمن القاهرة منذ أيام مصنعاً بمنطقة عين شمس متخصصاً في تقليد عطور عالمية لعرضها بالمولات الكبرى.



## روزاليوسف

تزايدت في الآونة الأخيرة -على حد تعبيره- مضيافاً أن نجاح عملية التصنيع يتوقف على مرحلة التعتيق والذي يلعب دوراً كبيراً في عدم اكتشاف المنتج المقلد، وهو ما يدفع شركات ومتاجر البيع الإلكتروني وصفحات البيع عبر التواصل الاجتماعي إلى وضع مدة 40 يوماً لتسليم المنتج للعميل -بحجة الجمارك.

أيمن أحد التجار المتخصصين في بيع فوارغ العطور السعودية الأصلية خاصة عطور عبدالصمد القرشي يبيع الزجاجات الأصلية الفارغة «للبراند» السعودي الشهير بسعر 12 جنيهاً فقط. يقوم أيمن -كما أخبرنا- بنزع «اللوغو» الأصلي لزجاجات العطر ليحمي نفسه من مداخلات الشرطة ويعيد وضع «اللوغو» عند البيع فقط.

**حماية المستهلك الحيس ومليون جنيه!**  
أشرف مجدى مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة لجهاز حماية المستهلك علق قائلاً: إن الجهاز يتحرك على الفور عند تلقي أى شكوى للمنتجات المغشوشة ويتم فحص البلاغ من قبل المختصين بالتعاون مع وزارة الصحة والتموين، مشيراً إلى أنه يتم توقيع عقوبات شديدة على السلع المغشوشة تصل للحبس والغرامة المالية التي تصل لمليون جنيه، مناشداً المواطنين بمعاونة الجهاز في حمايتهم من خلال الإبلاغ عن أى منتجات غير أصلية أو ضارة يتم بيعها لهم.

موضحاً، أن المستهلك هو صاحب القرار عند شراء أى سلعة أو منتج، وأنه عليه أولاً معرفة حقه عند الشراء، وذلك من خلال تعليمات جهاز حماية المستهلك، مشدداً على أن جهاز حماية المستهلك لن يحمي حقوقاً تم التنازل عنها.

الدكتورة وفاء علم الدين، استشاري الأمراض الجلدية، صرحت بأن خطورة العطور المغشوشة -صحيحاً- تكمن في استخدام كحول مغشوش أو كحول مثيلى، وهو سائل محظور استخدامه في المحاليل الكحولية المعطرة، وفقاً للمواصفة القياسية المصرية رقم 3570 لسنة 2005، بسبب آثاره الكارثية على الجهاز

العصبي وخطورته الكبيرة على الأجنة للسيدات الحوامل، ناهيك عن ما يسببه من حساسية وتهيج الجلد والتهابات نتيجة امتصاص الجلد للكحول الإيثيلى أكثر من مرة، وهو ما يتطور مع زيادة الاستخدام إلى حدوث تورمات في الجلد والشفيتين والأنف بالإضافة إلى طفح جلدي، مؤكداً أنه ليس من الضرورة أن تحدث الإصابة بعد ملامسة الجلد للعطر مباشرة وأنه قد يحدث التهيج للجسد كله من خلال الاستنشاق فقط، وهو ما قابلته كثيراً في حالات لمرضى أصيبوا بسبب استخدام العطور ومزيلات العرق المغشوشة. ■

يبدأ من 45 جنيهاً، والمقلدة تبدأ من 35 جنيهاً، مشيراً إلى أن أقل عدد للشراء بسعر الجملة «50 زجاجة».

وعن المادة العطرية التي تعبأ في الزجاجات والتي تشبه الرائحة الأصلية «للبراند» قال: إنه يقدم أيضاً خدمة بيع الزجاجات معبأة ومغلقة بنفس غلافها الأصلي بمعاونة بعض المحال الموجودة في شارع محمد علي والمتخصصة فى طباعة وتزوير «اللوغو» والأختام الخاصة بماركات العطور المعروفة. مضيفاً أن السعر يبدأ من 180 جنيهاً للزجاجة، ويختلف باختلاف قيمة «البراند» المطلوب تقليده، وأن هذه العطور تباع بعد ذلك بأسعار باهظة للمستهلك تبدأ من 500 جنيه.

### التصنيع والتغليظ

بعد أن أبدينا خوفاً من أن تصيب المواد المصنوع بها العطر المقلد عملاءنا بمكره يعود علينا بالضرر، أكد لنا تاجر العطور المقلدة من باب الطمأنة أنه يستخدم مواد ومستلزمات إنتاج غير ضارة تستخدم في العطور بشكل عام، مثل المذيب الخام وزيوت العطور الخام، والكحول والقطع الفواحة، ضاربا المثل بعطر «Dior» برائحة الياسمين والذي يمكنه تقليده بسهولة شديدة طالما توفر الفارغ -الزجاجة الأصلية- مستخدماً زيت الياسمين -كيميائى وليس طبيعياً- بالإضافة للكحول- حسب النوع المتوفر- وزيت الجلوسرين الذي يساعد على الثبات، والماء المقطر، مؤكداً أن الليمون يلعب دوراً مهماً في العطر الزيتي، وكلما كانت الرغبة في زيادة الرائحة يتم زيادة الزيت -وفقاً لتاجر العطور المقلدة- لافتاً النظر أنه يتم تخمير الزجاجات لمدة تمتد لعدة أسابيع في مكان رطب، وتختلف باختلاف نوع العطر المقلد، وأن أبرز الماركات التي يقلدها «فيكتوريا سيكرت، وديور، وجوتشى».

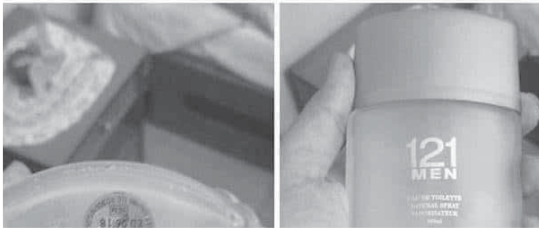
مشيراً إلى أن عملية التصنيع تكون بالطلب وتتم برمتها في منزله، حيث لا يمكنه القيام بها في متجره تجنباً لحمالات المصنفات التي

تواصلنا مع صاحب أحد الإعلانات وقدمنا أنفسنا كتجار صغار لبيع العطور ومستحضرات التجميل من خلال الإنترنت، وأخبرنا أن لدينا عملاء مغرمين بشراء العطور الأصلية، رفض الحديث معنا عبر الإنترنت وطلب التواصل شخصياً في مقر بيعه في شارع الجامع الأحمر بمنطقة العتبة.

بمجرد وصولنا إلى منطقة العتبة، أشار إلينا أحدهم إلى المنطقة المتخصصة في بيع فوارغ العطور الأصلية. هناك التقينا بالتاجر ويدعى محمود والذي قال لنا: إنه متخصص فى بيع زجاجات العطور ومستحضرات التجميل الأصلية لأشهر الماركات، فضلاً عن أنه يمكنه تصنيع نسخة مقلدة طبق الأصل من أى «براند» من «البارفانات» بواسطة ماكينة صناعة الزجاج التي يمتلكها، موضحاً أن سعر الجملة لزجاجة العطر الأصلية الفارغة



لبيع فوارغ برفيوم اورجينال فاضيه ب سيريل نمبر و استوك



**«البراندات»  
العالمية بـ45  
جنيهاً للزجاجة  
الأصلية..  
والبراند  
الخليجي  
الشهير بـ12  
جنيهاً**



## من الكتاب المقدس إلى أرض الواقع

# جنة الرب كأرض مصر

كانت زيارة الرئيس السيسي للكاتدرائية لأول مرة في 6 يناير 2015، بمثابة تفعيل لمبدأ المساواة والتلاحم الوطنى بعد سنوات من الخضوع لقوانين عتيقة كان أبرزها الخط الهمايونى، والشروط العشرة لبناء الكنائس الصادرة منذ عام 1934 والتي جعلت كل ما يخص الكنائس مرتبطاً بقرار جمهورى بداية من بناء الكنائس وحتى ترميم دورة المياه.

وأيضاً بعد عام أسود هو فترة حكم جماعة الإخوان الإرهابية شهد خلالها أقباط مصر أحداثاً كثيرة، كانت دافعا لنزولهم مع الجموع فى 30 يونيو لإسقاط الجماعة الإرهابية، فقاموا باستهداف عدد من الكنائس كان أهمها الكنيسة البطرسيية الواقعة فى حرم الكاتدرائية المرقسية فى العباسية ووصل عدد الكنائس التى تعرضت للتخريب إلى حوالى 84 كنيسة منها ما تعرض للحرق والنهب ومنها ما دمر بشكل كامل بعد فض اعتصامى رابعة والنهضة.

وفاء وصفى





ومنذ ذلك الوقت أصدرت اللجنة 16 قراراً بتقنين أكثر من 1700 كنيسة ومبنى تابع لها وكان آخر قرار لها الأسبوع الماضي حيث قامت بتقنين وضع 45 كنيسة و55 مبنى تابعاً لها.

وبعرض الأرقام نجد أن محافظة المنيا كانت الأولى في تقنين أوضاع كنائسها والتي بلغت 286 منشأة، تليها الجيزة بإجمالي 144 ثم القليوبية 138 وسوهاج 131 ثم الإسكندرية بإجمالي 123.

وجاءت الشرقية بإجمالي 98. البحيرة 94، بنى سويف 87 والقاهرة 83 وعلى الرغم من بينما كنيسة واحدة في شمال سيناء وكنيستين في الوادي الجديد..

واكتملت الرؤية بإصدار قانون بناء دور العبادة، والذي رغم الجدل الذي أثير حوله، فإن البابا تواضروس أكد خلال لقاءاته على ضرورة تقبل أى مبادرة إيجابية قائلاً: «يجب أن تكون منصفين».

هذا ونجحت الدولة خلال السنوات الأخيرة في رسم الطريق، وتحديد الرؤية الجديدة بهدف تحقيق المواطنة، وهو ما ساهمت فيه الكنيسة المصرية بشكل كبير، وهى التي طالما بادرت بمد يد لها لكل محاولات رفع شأن الوطن والمصريين.

وعلى مدار السنوات الماضية قام الرئيس بـ 8 زيارات للكنيسة للتأكيد على أنها جزء من نسيج الوطن وهو ما دفع قداسة البابا تواضروس للتعليق قائلاً «إنه أصبح هناك عدم تمييز بين الأقباط وغيرهم، وتحقيق المساواة، صحيح أن تلك المساواة لم تكن بصورة كاملة، ولكن كانت بداية المشوار جيدة جداً، وظهرت في الدستور، كما ظهرت أيضاً في الحياة، ولها شواهد على ذلك، موضحاً أنه من أجمل الشواهد على ذلك زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى، المتكررة في مناسبة عيد الميلاد الكاتدرائية، وتهنئته لكل المصريين في بداية العام الجديد من داخلها.

وتابع: «زيارة السيسى تستغرق دقائق، لكن مفعولها وأثرها وترجمتها كبير جداً، ويمكن ده من الإيجابيات اللتي حصلت من الأزمات، أحياناً بعد الأزمات الواحد يعيد التفكير ويحاسب نفسه زى مثلا لما الأمطار تغرق الشوارع، المحليات بتعيد تفكيرها وتفكر فى تطوير الصرف».

أما جموع الأقباط اعتبرت هذه الزيارات رسائل قوية من الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى العالم على مدار سنوات فكانت كل زيارة من الثمان زيارات تشديد قوى على وحدة المصريين، وعلى أن هذه الوحدة هى التي ستهزم الإرهاب، وتضربه في مقتل وتعلم جميع الأطراف عدم الإنزلاق وراء أفكار الجهل والإرهاب التي تريد تكريس الفتنة بين أشقاء الوطن الواحد. ■

الكنائس التي احترقت فى أعقاب فض اعتصام رابعة العدوية وقامت بإعادة بناء الكنائس التي تهدمت على يد جماعة الإخوان المحظورة والتي تعدت الثمانين كنيسة ومبنى تابعاً وذلك على نفقة الدولة ولم تتحمل الكنيسة أى تكلفة نهائية.

ولم يقف طريق تصحيح الصورة عند ذلك ولكن بدأت الدولة بتوجيه من الرئيس مباشرة فى بناء كنائس فى جميع المناطق التي يتم افتتاحها مثل حى الأسمرات بكل مراحلها، وبشائر الخير، حيث شدد الرئيس على بناء كنيسة وجامع فى كل حى منها وهو الأمر الذي كان حلماً صعب المنال.

لقد كان ملف بناء الكنائس من أشد الملفات التي تعاني منها الكنيسة القبطية المصرية حيث كان من الصعب أن تقوم أى كنيسة بعمل ترميم أو إصلاح أو إعادة بناء لمبنى مهتم، وكانت طلبات إصدار ترخيص لبناء كنيسة تستغرق عشرات السنين مما كان يؤدي إلى تفاقم بعض المشكلات الطائفية خاصة فى المحافظات.

ولذلك قامت الدولة فى يناير 2017 بتشكيل لجنة لتقنين أوضاع الكنائس والتي بدأت عملها وأصدرت أول قرار لها فى مايو 2018.

ووعد الرئيس عبدالفتاح السيسى جموع الأقباط من داخل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بترميم الكنائس التي تضررت وأحرقت فأوفى بوعد، وعادت جميعها للعمل.

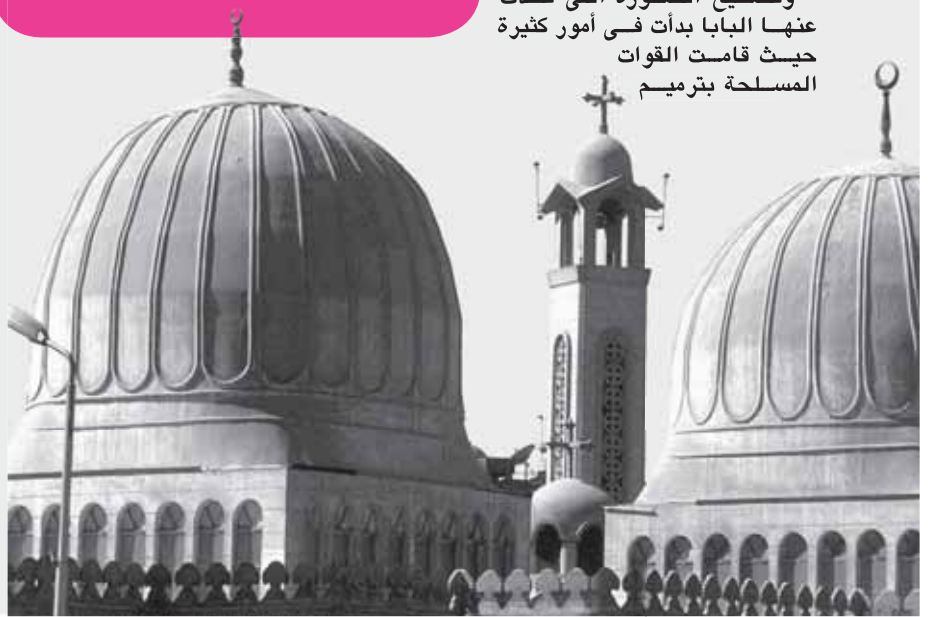
ومنذ تلك اللحظة وحتى الآن وعلاقة الأقباط بالدولة بدأت فى التعافى شيئاً فشيئاً.

فمنذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى الرئاسة أخذ على عاتقه تحسين أوضاع الأقباط والعمل على إرساء مبدأ المواطنة الكاملة لجميع المصريين ولذلك كانت البداية لحقبة جديدة وفصل جديد وصفها البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية فى حوار سابق له لروزاليوسف بأنها تصحيح لصورة الدولة وذلك بعد تجاهل استمر لسنوات كثيرة، حيث بدأت الدولة تصوب هذه النظرة، فبدلاً أن كانت متخلفة عن دورها بدأت تتحدث عن دور كامل لكل المصريين. مشيراً إلى الفترة من عام 1971 لـ 1981 والتي مر عليها نحو أكثر من 30 عاماً والذي تناسوا فيها وجود الأقباط فى مصر.

وأضاف فى حوار السابق أنه فى الفترة الأخيرة مع فترة الرئيس السيسى بدأ يقول «أنا رئيس مصرى لكل المصريين» فمجرد هذه العبارة الصغيرة تظهر التوجه العام للدولة، ولذلك نجد أن هناك تحولاً بعد 40 سنة من التجاهل، هناك تحول يحدث ولكنه لا يحدث مرة واحدة وكذلك التجاهل لم يحدث كله مرة واحدة ولكننا الآن نعدل الصورة ونصححها.

وتصحيح الصورة التي تحدث عنها البابا بدأت فى أمور كثيرة حيث قامت القوات المسلحة بترميم

«السيسى»  
يصحح أوضاع  
الكنائس بعد  
40 عاماً من التجاهل



## طارق مرسى



# العصر الذهبى للمرأة المصرية



د. أمينة المراغى

أكفأ الباحثين في هذا المجال عقد مؤتمرات تشريعية لدول أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط، ومنذ عام 2002 وحتى الآن عقدت اللجنة 21 مؤتمرا لتشريع قانون جديد يجرم العدوى العمد لنقل الإيدز في سبيل بعض الدول الآن تطبيقها رغم أن بعضها يشعر بالحرج من تطبيق هذا التشريع .

وفي أمريكا نالت «أمينة» الدكتوراه الثانية لها من جامعة ميتشجن في التشريعات القانونية بامتياز لتكون هي المصرية الوحيدة الحاصلة على درجتين علميتين من أجل إصدار تشريع يجرم ناقل مرض الإيدز عمدا سواء عن طريق الاتصال الجنسي أو نقل الدم .

د. «أمينة» أستاذة القانون الجنائي سفيرة فوق العادة لمصر ونموذج مصرى يثبت نظرة الدولة المصرية والسعى إلى تمكينها للنهوض بالمجتمع، مما يؤكد أنها تعيش الآن عصرها الذهبى وارتفاع سقف طموحها في ظل وجود إدارة سياسية داعمة وتمكينها في كل المجالات . . بعد أن وصلت المرأة لحافة الخطر قبل ثورة 30 يونيو وبعد استيلاء جماعة إرهابية على حكم مصر واتجاهها إلى تحجيم دورها وعودتها إلى العصور الوسطى.

بانتهاى الانتخابات البرلمانية 2020 سوف تحصل المرأة على نسبة 25 % من مقاعد البرلمان المصرى وفقا للتعديلات الدستورية الجديدة، وستكون بالتالى أعلى نسبة تمثيل برلمانى للمرأة فى تاريخ مصر منذ عام 1957 عندما تم منحها حق الترشيح لأول مرة.

إنها الدولة المصرية الجديدة التى أعلنت عام 2017 بأنه «عام المرأة المصرية» بقرار من الرئيس عبدالفتاح السيسى، يؤكد رغبة الإدارة السياسية الداعمة ليس فقط لقضايا وحقوق المرأة بل تمكينها سياسيا بعد توليها العديد من الحقائق الوزارية ولأول مرة منصب المحافظ ضمن استراتيجية وطنية لتمكين المرأة المصرية عام 2030 بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وإيمان وثقة الدولة بالدور الرائد للمرأة المصرية .

إنجازات المرأة المصرية من الداخل انتقلت للخارج، فالمنامح الملائم الذى وضعته دولة 30 يونيو لها مكنها من الخلق والإبداع على المستوى الدولى أيضا، وفى هذا السياق أكتب هنا عن نموذج مثالى للمرأة المصرية تصول وتجول فى دول العالم لاستحداث تشريع جديد يجرم ناقل مرض الإيدز عمدا.

د. أمينة المراغى هي المصرية الوحيدة ضمن اللجنة الدولية التى أوصت فى بعض الولايات الأمريكية، مثل تكساس ولوس أنجليوس فرنسا واليونان، وبلاد المغرب العربى وأخيرا إيطاليا واليونان بضرورة إصدار تشريع جديد بتجريم نقل مرض الإيدز واعتباره جريمة جنائية وليس جنحة يصل الحكم فيها إلى الإعدام.

قصة أمينة بدأت عندما اهتمت أمريكا فى بداية التسعينيات بتجريم العدوى العمد بمرض الإيدز واكتشف رجال القانون بأمريكا خلو التشريعات من اعتباره جريمة، وهذا ما دفعها إلى البحث وإعداد رسالة علمية لنيل الدكتوراه من جامعة السوربون من فرنسا طالبت فيها بتجريم من ينقل مرض الإيدز عمدا للآخرين. أصداء الرسالة وصلت الجمعية الدولية لحقوق الإنسان بالولايات المتحدة الأمريكية التى من جانبها استدعتها مع

”

د. أمينة

المراغى المصرية

الوحيدة

ضمن لجنة

تضم 20 باحثا

حول العالم

تسعى لإصدار

تشريع يطبق

فى القانون

الأمريكى

لإعدام ناقل

مرض الإيدز

روز اليوسف

صحيفة أسبوعية سياسية  
سياسية

أكتوبر  
1925  
2020

## إحسان عبدالقدوس أسطورة روز اليوسف

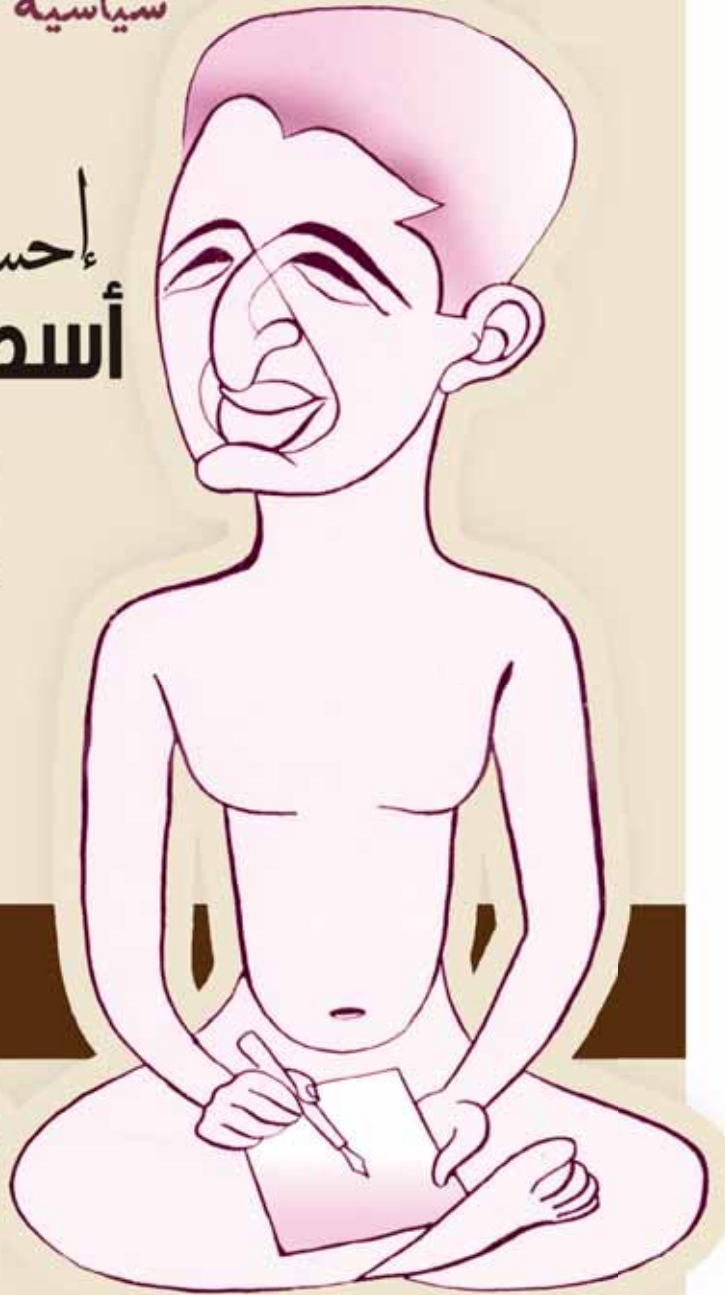
الكاتب المصري صدى شعبنا، لغاه  
وعلمه كلمة "الحرية" و"الوطن"  
وكلمة "الثورة" أضاعها كلسان  
عاشق بلاديته وعاشه الكاتب المصري  
دمت للشعب كاتب مصري بإحسان

مدون جليل

١٩٥٥/١/٢٤

96  
سنة حرية

روزنا 2



# روز اليوسف



كان المفروض أن أكتب على هذه الصفحة قصة أمى السيدة روز اليوسف.. القصة التى لا يعلمها بعد الله إلا اثنان من الأحياء: السيدة روز اليوسف وأنا.. قصة الفتاة الصغيرة التى لم تتجاوز السابعة من عمرها والتى استقرت فى مصر لتمزج دمها بترابها وتخط بأناملها الرقيقة على صفحات التاريخ خطوطاً ستبقى ما بقى التاريخ..

غيرك يقول الكلام ده!.. وربما انتظرت منى والدتى أن أنكسف وأن تعودنى فضيلة التواضع، ولكنى - للأسف - لم «أنكسف»، ولم أتواضع فإبنى - كما قلت - أحب أن أزهو بها، وهو أقل حق لى عليها! واحترت ماذا أكتب على هذه الصفحة.. هل أكتب عن تلامذة روز اليوسف: التابعى، ومصطفى أمين، وحماد وكامل الشناوى.. إلى آخر الثئلة التى جعلنا من أقلامهم حراً وإن كنا قد نسينا أن نختار لهم العدو الذى يحاربوه! ولكنى تذكرت أنى كتبت عن خريجي روز اليوسف أكثر من مرة حتى أصبحت المجلة باب المجد الذى يطرقه كل شاب يريد أن يشتغل بالصحافة..

وفى الأسبوع الماضى وقف أمامى شاب من الذين يسميهم زملائى هنا «مراهقى الصحافة» جاء ليلتحق بالمجلة كمتبر، فسألته عما يجب أن يعمل فى الصحافة، فأجاب ببساطة «أريد أن أكون كالتابعى!»

واعذرت له فلا روز اليوسف ولا مصر كلها تستطيع أن تخلق «تابعى» آخر، وهو فى نظرى الكاتب الوحيد الذى سيتحدث عنه التاريخ عندما يكتب صفحة الأدب العربى فى العصر

وإرضاء للسيدة فاطمة اليوسف والدتى - وأردت أن أكتفى بالكتابة عن شخصيتها، الشخصية التى أحببناها جميعاً لأنها تشخط فى الجميع وتخصم من مرتبات الجميع وتمزق مقالات الجميع ثم تبتسم للجميع فيرون فى ابتسامتها حنان الأم وقسوة الأستاذة.. السيدة التى كانت أيامها كلها حرباً انتصرت فيها موقعة بعد موقعة ولم يكن لها من سلاح إلا العناد.. السيدة التى ربحت كثيراً حتى وصلت إلى المليون وخسرت كثيراً حتى باعت مصاغها.. فلم يؤثر فيها ربح أو خسارة.. ظلت محتفظة دائماً بشباب أعصابها ونضرة أيامها وقوة أمالها.. السيدة التى تصل فى الصباح إلى مكتبها لتحاسب النحاس والنقارشى وصدقى، ثم تعود إلى منزلها لتحاسب الطباخ «ونشقر» على الفراخ وتشتبك فى تفسير البصل وتخريط الملوخية.. إنها مجموعة من المتناقضات تؤلف شخصية فريدة وتاريخاً لم نسمع عنه بين سيدات العالم..

وانتهت من المقال وأرسلته إلى السيدة روز اليوسف للاطلاع، فعاد لى وعلى أوراقه صفعات بالقلم الأحمر وعلى رأسه تأشيرة بقلم السيدة الجليلة تقول فيها «يا بارد.. خللى



وأسى تعلم أن من بين عيوبى أنى أتقصص أحياناً شخصية الفرزدق فأتأمادى فى التفاخر

بأبى وأمى - وهذا من العيوب الحميدة - وتعلم أن قصتها ما يحق لى أن أزهو به بين الناس، وهى لا تريد أن تحرمنى هذه المتعة - متعة الزهو - ولا تريد فى الوقت نفسه أن تفاخر بأيامها فلا تجد إلا أن تعدنى من عام إلى عام، وأن تنظر لى كما اعتادت أن تنظر لى دائماً، نظرتها لى طفل يتعجل ارتداء بدلة العيد.. النظرة التى لا حرمنى الله منها أبداً.. وأمسكت قلمي عن كتابة القصة - خضوعاً لأمر السيدة روز اليوسف صاحبة المجلة



96  
سنة حرة

# إحسان ولدى رئيساً للتحرير!



أخرى... ومن يومها والبيت يشغل من اهتمامي قدر ما يشغله عملي وجهدي وكل متاعبي!  
ولست أنسى يوم فتح إحسان فمه لأول مرة ليبيكي بعد أن أسكته المرض هذا الزمن الطويل، وجريت إلى الطبيب أقول، إنه ييكي.  
فقال لي: أبشري.. إنها علامة الشفاء.  
لقد شعرت بعدها أن أبهر أحلامي قد تحققت، وأن جهادي قد تكلم بالنجاح وامتلأت حياتي إلى آخرها، وصرت أفرح إذا بكى، وأقلق إذا هدأ.  
ثم أذكره وقد أصبح تلميذاً في المدرسة الابتدائية، يذهب إلى المدرسة ويعود منها في بنطلونه القصير، وفي يمينه حقيبة الكتب، فإذا جاء يوم الجمعة أعطيته عشرة قروش لينفقها في نزهته وهي عشرة قروش ظل يتمسك بأخذها كل أسبوع حتى بعد أن كبر، وتزوج وأصبح يكسب مئات الجنيهات.  
وكان إحسان وهو في هذه السن يجد كل الأمهات مقيدات في البيوت ما عدا أمه... وكان هذا يدهشه، فكلمنا رأيتي أتهدأ للخروج مع الصباح سألتني:

والآن وأنا أجلس في مكتبي لأكتب الحلقة الأخيرة من هذه الذكريات أرى كلما انفتح باب غرفتي.. إحسان في غرفة مكتبه الزرقاء قد خلع الجاكتة، وفك الكرافات، وعلى وجهه تلك «الكشيرة» التي يلبسها إذا استغرق في العمل، كأنه يعصر ذهنه، أو كأنه يريد أن يذوب في الورق الذي أمامه.. ولا أملك نفسي حين أنظر إليه من الابتسام، وخاطري تطوف به عشرات من الصور والأحداث التي كان إحسان موضوعها، أو كان بطلها، وتقف ذاكرتي واجمة ساهمة عند حادث صغير، وإحسان لم يزل ابن ستة شهور.

كنت في ذلك الوقت لأزال شابة صغيرة السن، همي كله منصرف في المستقبل الذي أحلم به، واسمى الذي أريد أن أبنيه، والنشاط الذي يكاد أن ينسيني نفسي، وبيتي، وكل ما يتعلق بحياتي الخاصة.  
وفجأة خرجت المرسعة التي كانت تعنى بإحسان.. واضطرت إلى أن أستخدم في طعامه اللبن العادي الذي يباع في الأسواق.. وإذا به يصاب بتلبك في المعدة خطير، فهو يشحب ويهزل وتسكن حركته، ويضعف الخيط الذي يربطه بالحياة.

ووجدت نفسي أنسى العمل الذي أنهض به، والمجد الذي أبحث عنه، وأنسى كل شيء إلا أنني أم، وأن ابني في خطر، وتضاءلت كل الأحلام الرائعة التي تطوف بي أمام حلم هو أن يعيش ولدى، وتبدد كل نشاطي للعمل الكثير غير عمل واحد هو أن أعني بهذا الابن، وأن أبذل له كل ما أملك.

وأسرعت به إلى الطبيب، وكان الدواء الذي وصفه له يقتضى مني أن الأزمه خمسة وثلاثين يوماً لا أبعد فيها عن فراشه شبراً واحداً، ولم أشعر بضرر من البقاء في البيت طيلة هذه الأيام الخمسة والثلاثين، ولم أشعر بفراغ وأنا أنسى مشاكل الحياة العامة لأحصر تفكيري في هذا الفراش الصغير.. لقد اكتشفت أن العناية يا بني لا تقل خطراً ولا جلالاً عن الإيمان بمبدأ العمل لأي غاية كبيرة، لأن الكفاح من أجل حياته وصحته ومستقبله لا يقل شرفاً عن الكفاح من أي عقيدة

الحالي...  
وعدت أفكر فيما يصح أن أكتبه!  
لم لا أكتب عن الجيل الجديد من الصحفيين الذي خلقتهم روزاليوسف؟ لم لا أكتب عن عبدالسميع الرسام الذي قدمته روزاليوسف فلم تنقش ستة شهور على ظهور ريشته حتى تنافست حوله صحف مصر ولبنان فاعتذر لهم رغم شدة الإغراء وشدة الحاجة لشيء إلا لأنه يفضل أن يخضع فنه لمبادئه، من أن يخضع مبادئته لفنه. عبدالسميع الباسم دائماً والذي لا يعترف بأنه مدين لأحد إلا لثلاثة: مدين بفنه لله، ومدين بالتوجيه لروزاليوسف، ومدين لى بثلاثة جنيهاً!!

ولم لا أكتب عن سامي داود، الشاب الذي خسرت الإذاعة وكسبته الصحافة والذي يكتب أزجال روزاليوسف وطريق الحوادث وصفحة من التاريخ وكل مقال يشتم منه القارئ أن صاحبه قرأ أكثر من خمسة آلاف كتاب.. الشاب الذي يفقد أعصابه كلما تحدث عن الإنجليز وكلما ابتسم في وجهه سكرتير التحرير!  
ولماذا لا أكتب عن سليم اللوزي الشاب الذي قذفت به الأقدار إلى مصر ليجلس على مكتب سكرتير تحرير روزاليوسف ثماني عشرة ساعة في اليوم منها نصف ساعة لكتابة مقال والباقي للتحدث عن المقال الذي كتبه!! الشاب الذي استطاع أن ينجح رغم أنف النجاح نفسه، وأن يفرض عمله على الجميع لأنه يعمل أكثر من الجميع، والذي وصفه أحد زملائه قائلاً: «إنه عالم.. ومن العلم ما قتل!!»

ولماذا لا أكتب عن الملازم الطروب عبدالمنعم السباعي، وصاحب الأصابع الذهبية محمد الخليلى، والعزراء البتول سامي الليثي المحرر الفنى، والقانوني الفحل محمد فرج، والمتمهم السياسي دائماً إبراهيم رشدي، وأخيت سانج عبدالمنعم سري الدين، والفنان الشريد الذي يدق أبواب المستقبل بكعب حذائه حسن محمد حسن، والرجل الذي ضحي في سبيل الأدب بأكثر مما يستحق الأديب عبدالحميد السحار، والأزهري العصري أبو الفتح، والحائر إسماعيل المبروك الذي قبل منذ أسبوعين أن يعمل في جريدة أخرى وبعد يومين ناداه صاحب الجريدة وقال له:

«لماذا لا تكتب لى كما كنت تكتب لروزاليوسف؟» فأجاب بصراحة ليست من طبيعته «إنى لا أستطيع أبداً أن أكتب كما أكتب لروزاليوسف»!

لماذا لا أكتب عن هؤلاء الذين أحاطوا بي لا لشيء إلا لأنهم آمنوا بالهدف المشترك بيننا جميعاً، وآمنوا بأن كل صفحة من هذه المجلة تصدر لهم وبهم وأن حقهم عليها لا يقل عن حق صاحبها ورئيس تحريرها؟

ولكنى تذكرت أنى لو كتبت عنهم فسكون من حقهم- كما تقضى تقاليد المجلة- أن يكتبوا عنى، وأنا لا أحب أن يسمع الناس رأيهم الصريح في! ولذلك كله، قررت أن لا أكتب شيئاً على هذه الصفحة!!

«إحسان»  
روزاليوسف 20 أكتوبر 1948

— أنت رايحة فين؟

— رايحة الشغل.

وأرى أنه يغضب لذلك، فأقول له:

— بكره لما تكبر وتخلص تعليمك تبقى تشتغل مطرحي وأنا أقعد في البيت.

ولم يكن في سن نتيج له أن يدرك هذا، ولكن هذه الكلمة كانت حافزاً دائماً له على الاجتهاد في دراسته. والاحتفاظ بالنجاح كل عام، حتى ينتهي من الدراسة ويعمل بدلاً مني، ومازلت أحتفظ بخطاب أرسله إلي وأنا على سفر وهو في سن السابعة، يعتذر فيه عن إرسال خطابات ويقول: «أرجو أن تعرفي أنني أريد أن أكتب لك كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة ولكن المدرسة والذاكرة اللي على شانك أنا مجتهد فيهم بيعطلوني وكل يوم أقول النهاردة أذاكر، وبكره أكتب الجواب لماما العزيزة اللي أحبها أكثر من كل شيء».

وقد ظلت هذه الفكرة مسيطرة عليه حتى كبر فأصبحت عقيدة وأصبح من رأيه أن المرأة للبيت فقط لا للعمل.

أما أول احتكاك له بالسياسة والصحافة فكان وهو تلميذ في مدرسة فؤاد الأول الثانوية وكانت مظاهرات الطلبة سنة 1935 تجوب الشوارع هاتفة بائتلاف الزعماء وإعادة الدستور، وكنت جالسة بمكتبتي بالجريدة اليومية حين دخل علي وقد احتقن وجهه وعلى خده الأيمن آثار كبرياج ذي ثلاث شعب. قد أزرقت خطوطه واحتبس خلفها الدم. . . وسألته: ما هذا؟

فقال: عسكري إنجليزي.

وعرفت أنه كان يسير في المظاهرات فلم أعترض على ذلك، وجهدت ألا يبدو علي أنني اهتزت لرؤيته على هذه الصورة أما هو فلم يبك قط، وقد ورث هذه العادة عني.

ومن يومها بدأ يشترك في نشاط الطلبة السياسي والوطني وكان يجلس معي ويستمع إلي أرائي وإلى الأنباء السياسية ثم يعود في الصباح التالي إلي مدرسته ليشعل ثورة.

أما أول اشتغاله بالصحافة. . . فقد حدث أن سافرت في العطلة الصيفية إلي الإسكندرية وتصادف أن مرض مراسل «روزاليوسف» في الإسكندرية فجأة في حين أن النشاط السياسي كله مركز هناك، فاتصلت بإحسان تليفونياً وطلبت منه أن يحاول الحصول على بعض الأخبار، وأن يرسلها إلي فوراً.

وعرفت بعد ذلك القصة.

فقد ذهب من فوره إلي فندق وندسور الذي كان يلتقي كبار الساسة في ذلك الوقت. . . ووجد أمامه الدكتور حسين هيكل جالساً فتقدم إليه وحياه ثم قال له ببساطة:

أنا عايز أخبار.

ودهش الدكتور هيكل من هذا التلميذ الصغير الذي يطلب منه أخباراً بهذه الطريقة وقال له:

أخبار إيه يا ابني؟

فقال إحسان: ماما قالت: هات أخباراً!

وزادت دهشة الدكتور هيكل، حتى علم أنه ابني. فضحك كثيراً ورحب به. . . وأرسل لي يومها أخباراً كثيرة. . . ملأت سلة المهملات.

وبدأ في هذه المرحلة يكتب من حين لآخر قصة، أو حادثة أو شيئاً من هذا القبيل، كنت أختار الصالح منه وأنشره له تشجيعاً، بإمضاء «سونة»، فهو أول توقيع صحفي له.

وصار إحسان كلما اقترب من نهاية دراسته يزداد حماسه لهذه النهاية. . . فكان في كلية الحقوق إذا اقترب الامتحان حبس نفسه في البيت وحلق شعر رأسه كله حتى يضمن ألا يخرج ويترك دراسته مهما كانت المغريات. . . وكنت إذا سألته لماذا يخلق شعره هكذا، قال ضاحكاً: علشان البنات متعاكسنيش يا ماما.

وفرغ إحسان من امتحان الليسانس وعاد من الكلية مسرعاً قبل أن تظهر النتيجة فاحتل مكتباً في المجلة، وأعلن نفسه رئيساً للتحريير. . . ولما



اعترضت علي ذلك قال لي: أما أنا كنت بتعلم علشان إيه؟ مش علشان أشتغل بدالك وأنت تستريح.

وحاولت أن أقنعه بأنه لا بُد له من بعض التمرين قبل أن يرأس تحرير المجلة ولكنه أبى ورفض أن يعمل في «روزاليوسف» إلا رئيساً للتحريير. . . ولما أخذت عليه هذا العناد، قال لي كالعادة: هوه أنا جايب العناد من بره؟

وكانه أراد أن يثبت لي أنه يستطيع أن يمضي بمفرده، وأنه لا يطالب بذلك لمجرد أنه ابن صاحبة المجلة، فذهب إلي التابعي الذي كان يصدر «آخر ساعة» فالتحق بها، وكنت أعطيه لقاء تمرينه في «روزاليوسف» ستة جنيهات فأعطاه التابعي خمسة وعشرين. وانتظرت أن يعود بعد قليل. . . ولكنه لم يعد،

فقد نجح هناك وبرز، وأصبح عنصراً مهماً. . . واتصلت بالتابعي بالتليفون أعاتبته— أو بالأصح أتشاجر معه— لأنه يغري ابني علي العمل معه. . . وقلت له: إنني أستطيع أن أعطيه المرتب الذي تدفعه له وأكثر، ولكنني أريده أن يتمرن.

وأعترف بأنني كنت أهاجم التابعي بشدة علي تمسكه بإحسان وأنا مسرورة في دخيلة نفسي. . . فقد كنت أمام دليل قاطع علي أن ابني قد نجح، وأنه يستطيع أن يقف على قدميه. . . ولم يبق هناك أكثر من شهرين، ثم عاد.

وفي سنة 1945 عاد إحسان إلي «روزاليوسف» وكتب فيها أول مقال نشر في الصحف المصرية ضد اللورد كيلرن، وكان النقراشي رئيساً للوزارة فصادر المجلة وقبض علي إحسان وأودعه السجن، وقد حاولت أن أحتمل المسؤولية نيابة عن ابني وأن أدخل السجن بدلاً عنه، ولكن إحسان ثار، وشهد مكتب وكيل النيابة مناقشة حادة لا أعتقد أن تاريخ الصحافة في العالم شهد مثلاًها. . . مناقشة بين أم وابنها كل منهما يريد أن يتحمل المسؤولية، وكل منهما يريد أن يدخل السجن.

وانتصر وكيل النيابة لابني وحمله المسؤولية وأودعه السجن وعندما خرج عينته رئيساً للتحريير وأقمت له في هذه المناسبة حفلة كبيرة سمحت له خلالها أن يدخل أمامي. . . للمرة الأولى.

وفي هذه المناسبة—مناسبة تولى ابني رئاسة التحرير— كتبت له خطاباً مفتوحاً نشر في نفس الأسبوع نصه:

«ولدي رئيس التحرير

— عندما اشتغلت بالصحافة وأسست هذه المجلة كان عمرك خمس سنوات، وقد لا تذكر أنني حملت العدد الأول ووضعته بين يديك الصغيرتين وقلت: هذا لك!»

ومرت عشرون عاماً قضيتها وأنا أراقب في صبر وجلد نمو أصابعك حتى تستطيع أن تحمل القلم، ونمو تفكيرك حتى تستطيع أن تقدر هذه الهدية التي كونتها بدمي وأعصابي خلال سنين طويلة لتكون اليوم لك.

والآن وقبل أن أضحك أمامي لأواجه بك الناس، دعني أهمس في أذنك بوصية أم إلي ابنتها ووصية جيل إلي جيل:

— «مهما كبرت ونالك من شهرة، لا تدع الغرور يداخل نفسك. . . فالغرور قاتل.

— كلما ازددت علماً وشهرة فتأكد أنك مازلت في حاجة إلي علم وشهرة.

— حافظ علي صحتك، فبغير الصحة لن تكون شيئاً.

— مهما تقدمت بك السن فلا تدع الشيخوخة تطغي علي تفكيرك. . . بل كن دائماً شاب الذهن والقلب وتعلق حتى آخر أيامك بحماسة الشباب.

— حارب الظلم أينما كان، وكن مع الضعيف علي القوى ولا تسأل عن الثمن.

— حاسب ضميرك قبل أن تحاسب جيبك. . . ولعلك فهمت.

— كن قنوعاً، ففي القناعة راحة من الحسد والغيرة.

— ثق أنني دائماً معك بقلبي وتفكيرى وأعصابى. . . فألجأ إلي دائماً.

وأخيراً. . . دع أمك تسترح. . . قليلاً».



96  
سنة حرية

# الرجل

## الذي أنقذني



باسم «الادخار» ثم تقرضه للأجانب ليحولوه بدورهم إلى بلادهم.. وثار مصرى اسمه طلعت حرب.. ورفض أن يعطى ذراعاه للذول الاستعمارية لتمتص منه الدم.. وقرر أن تبقى دماء المصريين للمصريين.. فأنشأ بنك مصر..

ولم تكن مهمة بنك مصر هي مجرد إجراء عمليات مصرفية كما يبدو في ظاهرها.. بل كانت مهمته الأساسية هي أن تبقى طاقة الإنتاج المصرية في مصر.. أن يزرع الفلاح المصرى القطن.. ليصنعه على آلات مصرية.. يديرها عمال مصريون.. ويبيعه

مصريون.. والريح يحول مرة ثانية إلى الزراعة المصرية، والصناعة المصرية، والفلاحين والعمال المصريين.. وهكذا تستمر الدورة الدموية في عروق مصر.

ولم يكن طلعت حرب رجلاً مصرفياً، أو «بنكياً» يسعى لجنى ربح.. بكل طرق الربح.. بل كان صاحب فكرة.. صاحب رسالة.. وكانت رسالته هي أن يصون لمصر دماءها لتعيش بها وتنهض وتنمو.

وطلعت حرب ساهم في هذه المجلة.. فى «روزاليوسف».. لا كصحفى، ولكن كمصرى يؤيد رسالة مصرية..

وكانت «روزاليوسف» قد أتعبتها محاربة الإنجليز والحكومات الموالية للإنجليز.. وكان مكتوباً عليها أن تنهزم فى المعركة التى تخوضها.. وأن تلغى نفسها.. تغلس وتختفى من الميدان.. وتقدم طلعت حرب، وأقرض مجلة «روزاليوسف» ألفين من الجنيهات، بضمان الآلات القديمة التى كانت تملكها.. وبضمانه الشخصى.

وكان المبلغ صغيراً، ولكنه كان كافياً ليرد الدماء إلى عروقنا، ولتواصل المجلة رسالتها.. وهذا المبلغ الصغير، قضت «روزاليوسف» عشر سنوات تسدده على أقساط صغيرة.. وطلعت حرب صابر.. لا يتعجل.. لأنه مصرى يحس بما تتكلفه دار مصرية تحمل رسالة «روزاليوسف».



إن النقود تمثل مجهوداً بشرياً.. تمثل طاقة الإنتاج فى الإنسان.. الورقة ذات الجنيه التى تحملها فى يدك لا تمثل قطعة من الذهب مودعة فى البنك الأهلى- كما قد يُخيل إليك- ولكنها تمثل مجهوداً بذله عامل مصرى لمدة يومين.. أو تمثل مجهوداً بذله مهندس.. أو محام.. أو موظف.. أو بائع.. إلخ.

وكان هذا الجهد المصرى تستولى عليه الدول الأجنبية.. ولذلك كنا نقول إن الاستعمار يمتص دماءنا.. وإن الرأسماليين الغربيين هم مصاصو دماء.. فهم «مصاصو دماء» فعلاً، وبمعنى الكلمة.. والعمليات الاقتصادية التى كانوا يقومون بها هى فعلاً عمليات نقل دم.. نقل الدم الذى نبذله ونحرقه فى طاقتنا الإنتاجية، من عروقنا إلى عروقهم.

والأداة التى كانت تقوم بعملية نقل دماءنا.. هى البنوك الأجنبية.. بنوك الدم.. وكانت مهمتها هى عصر طاقتنا الإنتاجية وتحويلها إلى نقود، ثم تحويل هذه النقود إلى دم يغذى عروق أعدائنا.. وحتى ما كان يبقى لنا من جهدنا، كانت هذه البنوك تستولى عليه

هل كان هناك بنك آخر يمكن أن ينقذ مجلة «روزاليوسف»..

لو كانت مجلة إنجليزية لأنقذها بنك باركليز ولوقف مديره نفس الموقف الذى وقفه طلعت حرب.

ولو كانت مجلة فرنسية لأنقذها بنك الكريدى ليونيه.. ولو كانت إيطالية لأنقذها البنك الإيطالى..

ولكنها مجلة مصرية.. صاحبة رسالة مصرية.. وهى تتحمل عبئاً كبيراً من الاضطهاد.. ولم يكن يستطيع أن ينقذها إلا بنك مصرى.. وطلعت حرب.

إن البنوك لها دائماً مهمة وطنية.. وقد كانت مصر ينقصها الأداة التى تصون حركتها الوطنية.. إلى أن ظهر فيها طلعت حرب.

ماذا كان يمكن أن يحدث لـ«روزاليوسف» لولا طلعت حرب.. وأين كان يمكن أن أكون أنا وبقيّة زملائى الذين يعملون معى.. ومن كان يحمل هذه الرسالة الثورية التى حملتها «روزاليوسف» مدى ثلاثة وفلائين عاماً؟!

لا أدرى..

ولا أدرى ماذا كان يمكن أن تكون عليه حال مصر كلها الآن، لو لم يظهر فيها طلعت حرب.. الرجل الذى جمع دماءنا ليعيدها إلى عروقنا.. الرجل الذى سار أمامنا فى الطريق الصعب.

# إننا ننتقل إلى الدار الجديدة



ونظارتها فوق عينيها، وقدمها ممدودتان أمامها على مقعد آخر.. وتختلط عواطفنا- عواطف الأم والأبن- بمناقشاتنا في العمل.. تختلط قبيلاتنا، بعنادنا وإصرارنا على أن نعمل..

وبعد أن توفت والدتي.. أغلقت غرفة مكتبها بالمفتاح.. لم أكن أطيق أن أرى أحداً آخر يجلس على مقعدها.. وكنت أدخل وحدي، في الليل.. وأذكرها.. وأبكي.. وكنت أعلم أن هذا ضعف.. ضعف مني، لا ترضي عنه أمي.. فتغلبت على ضعفي، وفتحت الغرفة، وخصصتها لرئيس تحرير صباح الخير.. وكل ما أخذته منها «بارافان» كانت أمي تعزّز به، وهي التي وضعت تصميمه ورسمت على جدرانها صور جميع الزعماء والساسة الذين عاصرتهم، وأتعبوها..

والصالة التي يجلس فيها الآن زملائي المحررون، لها ذكرى عزيزة أخرى في نفسي لا يعرفونها.. ففي هذه الصالة قدمت زوجتي إلي أمي لأول مرة.. ووقفت أمامها مرتبكا حائرا أتلّف على كلمة تنطق من شفثيها.. وتحركت شفثاها.. باركتنا.. وحتى اليوم.. كلما مررت بيدها الصالة، ابتمت.. وزملائي لا يعلمون لماذا أبتمت..

لقد كانت هذه الدار هي بيتنا.. لم يكن لنا بيت آخر.. البيت الآخر لم يكن سوى مكان ننام فيه.. مكان ننقطع فيه عن الحياة.. أما الحياة.. فهي هنا.. في هذه الدار!

و.. إني لا أستطيع أن أستمّر.. أحس كأنني أتجمع الكباء.. وقد بعث هذه الدار.. بعثها كأنني بعث كل عمري.. والذي اشتراها ليس من قراء روزاليوسف.. إنه لا يعلم شيئا عن كل هذه الذكريات.. إنه لا يستطيع أن يقرأ التاريخ المكتوب على جدرانها.. وبعد أسبوعين أو ثلاثة سيرتفع فأس قاس ويحطم كل شيء.. يحطم هذه الجدران.. يحطم كل هذا التاريخ.. لترتفع فوقه عمارة سكنية، تطل من شرفاتها حبال الغسيل!! ولكن.. هناك فرحة تلمس قلوبنا من بعيد، وتمسح عنها الألم..

فرحتنا بالدار الجديدة.. فهذه الدار الجديدة والمطابع الحديثة، لم تكن لتكون لولا الدار القديمة.. إنها مظهر آخر من مظاهر «النجاح» الذي أحاطتنا به الدار القديمة منذ دخلنا فيها..

والدار الجديدة لا تساوي شيئا بغير قلوبنا.. ولا يهم أن ننقل إليها مكاتبنا وأوراقنا والآتنا.. ولكن المهم أن ننقل إليها هذه الروح التي جمعتنا كل هذه السنين.. روح العائلة الواحدة.. والهدف الواحد.. والحب الكبير.. وحب عملنا.. وحب روزاليوسف.. وحب الناس الذين وثقوا بنا وبروزاليوسف.. وفي الأسبوع القادم سنتنقل روحنا إلى الدار الجديدة..

بقلم: إحسان عبدالقدوس  
روزاليوسف 16 يناير 1961

فيها شيء، سوى أن السيدة روزاليوسف بعد أن انتعش التوزيع، اشترت لي مكتبا جديدا.. اشترت غرفة المكتب فقط.. ورفضت أن تشتري معدات المكتب.. فتولى أصدقائي شراءها لي.. الصديق لمولم اشترى السجادة.. وكامل الشاوي اشترى لي المصباح الكهربائي الذي أكتب في ضوءه حتى اليوم.. والصديق مدني حجاج اشترى لي أدوات المكتب.. و.. وكان ذلك من زمان.. منذ أكثر من عشر سنوات..

ولم تكن هذه الغرفة مجرد غرفة عمل بل كان كل عمري فيها.. إني أجلس فيها أكثر مما أجلس في بيتي.. وقد شهدت الغرفة أياما عجابا.. شهدت أياما كان يقف على بابها بوليس سري مسلح ليحميني من ناس يهددونني بالقتل أيام كنت أكتب عن قضية الأسلحة الفاسدة.. وشهدت ضباط البوليس يدخلون للقبض علي.. وشهدت ثوارا يدخلونها ليضعوا خططا ثورية.. كل أنواع الثوار.. كان يكفي أن تكون ثائرا.. وأيام معركة القنال الأولى- عام 1952 تحولت غرفتي إلى ترسانة سلاح يحتفظ فيها أفراد كتيبة خالد بن الوليد ببنادقهم ومدافعهم الرشاشة.. وأكثر من ذلك..

إن هذه الدار لم تكن- بالنسبة لي- مجرد دار للعمل.. إن غرفة مدير مؤسسة روزاليوسف كانت يوما غرفة نومي.. وكنت أيامها طالبا في الجامعة، وكان بيتنا بعيدا في المطرية، فخصصت لي السيدة روزاليوسف هذه الغرفة لأنام فيها.. ومرضت فيها.. مرضت مرضا خطيرا وكانوا يعالجونني بتغطيتي بقطع الثلج.. والمكتب الذي يجلس عليه رئيس تحرير صباح الخير الآن كان المكتب الذي أذاكر فوقه دروس الليسانس.. وكان هذا المكتب يُعتبر أعلى قطعة نملكها.. خافت عليه والدتي من أن يحجز عليه أصحاب الديون، فنقلته إلى البيت.. وأصبحت أذاكر عليه.. ثم نقلته مرة ثانية إلى الدار وخصصته لنفسها..

وكنت لا أراها إلا جالسة عليه.. حتى آخر أيامها كنت لا التقى بها إلا في هذا المكتب.. وهي جالسة



لقد دخلت هذه الدار لأول مرة عام 1938 وأنا ما زلت طالبا في المدرسة الثانوية.. دخلتها لأرى أمي.. ثم أصبحت أدخلها- منذ عام 1943- لأعمل مع أمي- ومنذ عام 1943.. منذ سبعة عشر عاما وأنا أجلس في نفس الغرفة..

ومن هذه الغرفة رأيت مصر كلها تتطور.. وعشت في الأحداث المتتالية.. كل حدث تشترك فيه روزاليوسف مع الجماهير.. إذا اضطهدت الجماهير، اضطهدت معها روزاليوسف.. إذا فتحت السجون كان أول من يدخلها محررو روزاليوسف.. وإذا انتصرت الجماهير انتصرت روزاليوسف..

وفي هذه الغرفة استقبلت كل الشبان الناشئين الذين أصبحوا اليوم رجالا يتولون القيادات المختلفة، في السياسة، وفي الصحافة، وفي الفن.. وإني أراهم دائما كما رأيتهم لأول مرة.. وأعرفهم كما لا يعرفهم أحد غيري.. أعرف كيف يفكرون.. وكيف وصلوا.. وبعضهم الآن يحمل ألقابا، ورغم ذلك فإني لا أستطيع أن أخاطبه بلقبه إلا بصعوبة.. إنه من عائلتي.. إنه أخي.. والأخوة لا يتخاطبون بالألقاب..

ومن هذه الغرفة رأيت روزاليوسف نفسها تتطور.. لقد بدأت العمل فيها وهي تمتاز أعنف أزماتها.. ولم تكن تملك سوى التين قديمتين للطباعة.. وكانت تطبع بالحروف المصقوفة باليد.. ولم تكن تملك السورق الذي يكفي لإصدارها.. ثم كبرت.. أصبحت تملك عشرين آلة طباعة.. وتطبع بحروف اللينوتيب.. وتصدر مجلتيين بدلا من مجلة واحدة.. وأصبحت تملك ما تحتاج إليه من ورق.. وأصبح لها رصيد في البنك..

وكل تطور اجتازته روزاليوسف، اتسعت له هذه الدار القديمة.. لا أدري كيف.. ولكننا كنا نجد دائما مكانا فيها، لنضع الآلات الوافدة.. ونضع المكاتب الجديدة.. ونستقبل الزملاء الجدد.. وقد كنا في عام 1943 ثلاثة فقط يعملون في التحرير مع السيدة روزاليوسف.. الرسام رخا.. والمرحوم الأستاذ عز الدين حمدي.. وأنا.. ثم أصبحنا مع الأيام أكثر من تسعين محررا ورساما.. ورغم ذلك اتسعت لنا الدار القديمة.. كيف.. لا أدري!

والغرفة التي أجلس فيها، كما هي لم يتغير





96  
سنة حرية

# ماذا خرج محمد التابعي من روز اليوسف؟



ذلك في مصلحته؟  
يا أستاذي.. إنك تعلم- حتى لو لم يكن من مصلحتك اليوم أن تعترف بأنك تعلم- تعلم أن ما يمكن نشره من الأسباب هو سلسلة من «توقيعات» مصطفى أمين بينك وبين صاحبة المجلة، فقد كان لمصطفى دائماً تأثير عليك وكنت تضعف دائماً أمام منطقته ولباقته، وربما كان يعلم منذ هذه السنوات الطوال، أنك يوم أن تخرج من روز اليوسف وتنشئ مجلة خاصة لك فسيستطيع أن يشتريها منك، وهو ما كان يعجز عنه لو بقيت وبقي في روز اليوسف إلى اليوم.. وقد نجح في خطته، فلماذا تصفق له؟! يا أستاذي.. إنك التابعي أينما كنت ولا داعي لأن تشغل قراءك بخروجك من مجلة ودخولك أخرى، فإنهم- وأنا منهم- يفضلون أن يقرأوا لك مقالاً عن أن يقرأوا لك إعلاناً!!

وبعد، فهذا الإعلان الذي استحثني على الكتابة ينشر للمرة الثانية، وكانت المرة الأولى منذ عام واعتذر عنه الأستاذ التابعي للسيدة روز اليوسف بأن ذاكرته قد خانتها، فلما نشر للمرة الثانية في الأسبوع الماضي، اعتذر الأستاذ التابعي مرة ثانية بأنه لم يكن له دخل في إعادة نشره.. ولعلمي أن مصطفى أمين بك لن يسمح له بنشر اعتذاره على صفحات جريدته فإني مضطر إلى نشره لأن الأستاذ التابعي نفسه علمني أن لا أؤمن بالمثل السائر «تشتمني في جريدة، وتصلحني في تليفون»!

«إحسان»  
روز اليوسف- 22 ديسمبر 1948



مصلحة مجلتها التي كانت معرضة للمصادرة وسحب الرخصة من جراء نشر هذا الخبر.. وهنا استلحف ذاكرة الأستاذ التابعي التي تضعف أحياناً وتقوى أحياناً أخرى تبعاً لمقتضى الظروف، استلحفها بأن تذكر الأستاذ بأنه لم يستدع إلى النيابة بصفته منتهماً فإنه لم يكن رئيساً للتحريير وقتها، بل كانت السيدة روز اليوسف هي رئيسة التحرير، كما أنه لم يكن قد وقع المقال موضوع التحقيق بإمضائه، إنما استدعي إلى النيابة لمجرد سؤاله، وقد أجاب يومها بأنه «غير مسئول وأن مهمته تقتصر على إعادة صياغة الأخبار التي تجمعها له رئيسة التحرير»، ولعله يذكر- إذا أراد أن يذكر- أن التحقيق دار في منزل السيدة روز اليوسف لمرضها وبحضور محاميتها الأستاذ الكبير سابا حبشي باشا، ولعله يذكر أيضاً أن هذه القضية بالذات قد حفظت ولم يقدم فيها للمحاكمة لا هو ولا رئيسة التحرير ولا صاحب الخبر الأستاذ مصطفى أمين بك.

أما لماذا ألحّت السيدة روز اليوسف عليه بأن يسافر رأساً إلى لبنان، فكان ذلك لحادثة أخرى هددت إحدى الجهات بحريكها ضده أمام النيابة، وهي حادثة لا أظن أن الأستاذ التابعي يحب أن يذكرها بها أحد، وإن كان قد نسي تفاصيلها فلهذا لم ينس أنها لم تكن حادثة سياسية ولا صحفية وإنما كانت حادثة شخصية بحثت لا تمس المجلة إلا بمقدار فقدانها لاسم أحد محرريها.. وهي- أي السيدة روز اليوسف- عندما كانت تنصح له بالسفر إلى لبنان إنما كانت تضحى بمصلحة مجلتها في سبيل أحد محرريها، إذ لا يعقل أن تمنح صاحبة المجلة أحد محرريها إجازة طويلة يتقاضى فيها مرتبه كاملاً، إلا إذا كان ذلك تضحية منها.. وتضحية كبرى!

أما القصة التي نسبها الأستاذ التابعي إلى الأستاذ مصطفى أمين بك الشديدي الحساسية السريع البكاء، أو التي نسبها مصطفى أمين بك لنفسه، وهي أن عزته تقدم بشهامة لا تقل عن شهامة الملك عبدالله وكتب خطاباً للنائب العام يذكر فيه أنه مصدر الخبر، حتى ينقذ بذلك الأستاذ التابعي والسيدة روز اليوسف، فلعل الأستاذ التابعي يذكر أن هذا الخطاب لم يصل أبداً إلى النائب العام، وإنما أعطاه مصطفى أمين للسيدة روز اليوسف، وأعطاه لها وهو يعلم أنها ستمزقه، وقد مزقته فعلاً- هي لا الأستاذ التابعي- أمام كليهما.. والآن، هل يريد الأستاذ التابعي أن أذكر له الأسباب الحقيقية لخروجه من روز اليوسف؟ وهل يعتقد أن

الأستاذ محمد التابعي صديق عزيز أعترف بفضلته على ككاتب قرأت له وعملت معه- عندما كان صاحب آخر ساعة- كما أعترف بفضلته كأحد الذين اشتركوا في تأسيس روز اليوسف وإقامة بنائها.. وكنت أحب أن يكون مقالاً الأول عن التابعي- وأنا لم أكتب عنه مقالاً كاملاً قبل اليوم- كنت أحب أن يكون هذا المقال تعبيراً صادقاً عن عواطفي نحوه، وإنصافاً له من الألسن الحداد التي تتحرك من وراء ظهره.. وهو مقال لا بد أن أكتبه يوماً ما، وإن كنت أفضل أن أكتبه بعد عمر طويل!.. ولكن الأستاذ التابعي استحثني على الكتابة عنه، وعندما نشر في الأسبوع الماضي إعلاناً بإمضائه عن مجلة آخر ساعة.. ومن حق التابعي- ولا شك في هذا- أن يكتب إعلانات عن الجريدة التي يعمل بها، ومن حقه أن يبالي في صياغة هذا الإعلان فإن المبالغة هي من أسس الدعاية، ومن حقه أيضاً أن يحبى صاحب المجلة التي يعمل بها فيصغره في سياق الإعلان بأنه «شديدي الحساسية سريع البكاء!!»، ولكن عندما يتعرض هذا الإعلان لتلخص خارج نطاق المؤسسة المعلن عنها، فيجب على كاتب الإعلان أن يتحرى الواقع وأن لا يجنح إلى المبالغة ولو كان فيها إلباس الإعلان توباً براً، حتى لا يقال- وهو ما يقال فعلاً- إن الكاتب يحاول أن يرتفع على أكتاف غيره.. والشخص الذي تعرض له الأستاذ التابعي عندما كتب هذا الإعلان هو السيدة روز اليوسف، والدتي وصاحبة المجلة التي أعمل بها.. وإذا كان من حق التابعي أن يغالط في سبيل إرضاء مصطفى أمين بك، فأظن أنه يعترف لي بحق تصحيح الغلط في سبيل إرضاء سيدتي ووالدتي، وفي سبيل إرضاء التاريخ مادام- أي الأستاذ التابعي- يصير على أن يجعل من قصة خروجه من مجلة روز اليوسف حادثة تاريخية تتناقلها الصحف ويصير على أن يجعل منها ذكري وطنية يحببها بمقال كل عام!

يقول الأستاذ التابعي إن قصة خروجه من روز اليوسف تبدأ عندما استدعي أمام النيابة للتحقيق معه في خبر نشره في روز اليوسف عن خروج الإبراشي من القصر، فسافر إلى أوروبا وهو شبه منفي، ثم لما أراد أن يعود إلى مصر إذا به يفاجأ بمنسوب عن السيدة روز اليوسف ينتظره على الميناء وفي يده تذكرة سفر إلى القنطرة ونصيحة منها بأن يسافر رأساً إلى لبنان.. إلى آخر القصة! والقصة كلها يفهم منها القارئ- والتابعي قدير على أن يفهم القارئ ما يريد.. يفهم منها أن السيدة روز اليوسف ضحت بالتابعي وبهائته، بل وحاولت نفيه خارج الديار المصرية، في سبيل

رحلة «فاطمة اليوسف» المسرحية  
من «جدة فى السبعين» إلى «غادة الكاميليا»:

## عندما ارتدى محمد عبدالوهاب فستانا للوقوف أمام «روزاليوسف»!



### إسلام عبد الوهاب

ونحن نحتفل بعيد مجلة  
«روزاليوسف» الخامس والتسعين  
لا بد من حديث عن صاحبة  
المجلة.. تلك السيدة التى لاتزال  
تتمتع ببريق لم ينطفئ رغم كل  
هذه السنوات.. بمجرد أن تذكر  
اسمها يذهب عقلك لصاحبة  
الجلالة.. وهى مؤسّسة الكيان  
الأهم والأبرز فى مصر والشرق  
الأوسط وصاحبة القلم الأجرأ..  
ويكفى هنا فقط أن أسوق حكايتها  
مع جمال عبدالناصر، الذى  
كتبت له مقالا حول حرية الرأى،  
وردّ عليها «ناصر» فى العدد  
نفسه بتاريخ 11 مايو 1953م  
حول حرية الصحافة والحاجة إلى  
الاختلاف.  
إنها السيدة «فاطمة اليوسف» التى  
كان مقالها أن ذاك حديث الأوساط  
الصحفية والسياسية لا يزال يُدرّس  
حتى اليوم.

المسرح أسبوعاً كاملاً تفرّغ فيه لتدريب تلميذته  
الصغيرة وبذل معها جهداً لم يبذله مع الكثيرين.  
وجاء اليوم العصيب وارتفع الستار ودخلت  
الفتاة الصغيرة تمثل دور الجدة فى سن  
السبعين، وكان عزيز عيد نفسه أول من فوجئ  
بالنجاح الباهر، والواقع أن نجاح الفتاة  
الصغيرة جاء طبيعياً إلى حد بعيد، فصوتها  
خافت بلا تصنع وهو يرتعش ويتهدج من فرط  
خوفها وارتباكها، والثياب ثقيلة عليها،  
والأضواء ترهبها، فهى تمضى على المسرح  
متعثرة مرتجفة تتوكأ على عصاها.. وتبدو  
فى النهاية - وتحت الماكياج - كأنها جدة فى  
السبعين حقاً راسخة القدم فى دورها!

ومن تلك اللحظة بدأ «عزيز» ينظر إلى فتاته  
الصغيرة على أنها فنانة حقاً، لا تتحرك إلا  
بمشورته ولا تنفصل عنه أبداً.

وقد تقدّمت الأيام بفتاتنا الصغيرة وأصبحت  
سيدة شهيرة مرموقة ولكنها ظلت حافظة لجميل  
هذا الأستاذ العظيم حتى مات، رغم كل ما سببه  
لها هذا العرفان من متاعب.

انتهت قصة أول دور تقوم به الفنانة «فاطمة  
اليوسف»، ولكن الملاحظ من مذكراتها التى  
تحكى فيها عن أيامها فى الفن قبل أن تولى قبيلتها  
شطر الصحافة أنها كانت من عشاق عزيز عيد؛  
لأنها حكّت فى مذكراتها عنه وعن علاقته بجورج  
أبيض أكثر مما حكّت عن نفسها.. واللافت أن  
تلك المذكرات منقوصة بشكل ما وليس هناك  
ترتيب للأحداث، وهى نفسها من اعترفت بذلك  
فى مقدمة تلك المذكرات التى أهدتها لابنها  
الحبيب «إحسان عبدالقدوس» حين كتبت له:  
إليك يا بنى أهدى هذه الذكريات «الناقصة»-

أما الجانب الآخر من تلك الشخصية  
المتفردة، التى طالما تحدّث الجميع عنها  
باعتبارها راهبة فى محراب الصحافة، الحديث  
هنا ليس عن الصحافية «روز اليوسف» والدة  
الأديب الكبير إحسان عبدالقدوس، ولكن  
السطور التالية تحكى عن الفنانة «فاطمة  
اليوسف» التى اهتم النقاد والمهتمون بتجربتها  
العظيمة فى الصحافة وتناسوا ذكر دورها الفنى  
باعتبارها فنانة وممثلة قديرة؛  
نبدأ الحكاية عن أيام الفن، كما أسمتها  
هى فى مذكراتها الوحيدة التى تحمل اسم  
«ذكريات»، والتى تُعد من أهم السير الذاتية  
لسيدة فريدة من نوعها.

#### ■ قصة دخولها عالم الفن

بداية تمثيلها كانت بالصدفة حيث قررت  
فرقة الفنان المسرحى عزيز عيد والذى تبناها  
فى بداية مشوارها الفنى أن تخرج رواية اسمها  
«عواطف البنين»، وعهدت بإخراجها لعزيز  
عيد، وكانت الرواية تحنوى على ثلاثة أدوار  
نسائية، البنات والأم والحفيدة، وكانت الفرقة  
تضم ست ممثلات كلهن سوريات مسيحيات  
وجميعهم فى سن الأربعين فما فوق ماعداً واحدة  
فقط فى سن الشباب، وعهد عزيز عيد إليها بدور  
البنات، وعهد دور الأم إلى أخرى، وتبقى أمامه  
دور الجدة العجوز فرفض جميعاً أن يمثلته!

وكان الرفض بسبب عدم رغبتهم القيام بدور  
سيدة عجوز أمام الجمهور، وهنا فكر عزيز عيد  
فى إسناد الدور لتلك الفتاة الصغيرة التى تأتى  
له تشاهد المسرحيات بين الحين والآخر.  
وتحكى «فاطمة اليوسف» عن تجربتها الأولى  
فى كتابها «ذكريات» قائلة: ترك عزيز عيد



96  
سنة حرية

## تقاظت فى فرقة رمسيس 25 جنيهاً أجراً وتركتها بسبب رفضها تطبيق شعار «الجمهور عايز كده» وتقديم عروض تجارية رخيصة

على فرقة رمسيس مع بداية الموسم الثالث لها وقررت الفرقة النزول اتباعاً لنظرية «الجمهور عايز كده».. وبالفعل اتخذت الفرقة تقديماً مسرحيات باللغة السوقية والعامية حتى اختلفت «فاطمة اليوسف» مع يوسف وهبى بسبب مسرحية «الذبايح» المأخوذة عن رواية بالاسم نفسه لمؤلف اسمه «أنطون يزبك».

وكانت هذه الرواية سبب الفراق بين الممثلة والأستاذ، ثم سافرت بعد تركها لفرقة رمسيس إلى باريس فى عطلة لمحاولة إعادة ترتيب أوراقها وخططها المستقبلية، وأما عن الفرقة فاستمرت على النهج نفسه حتى توالى عليها الضربات والانشقاقات من الداخل بين الممثلين والممثلات، حتى إن «محمد التابعى» - وكان صحفياً متخصصاً فى النقد الفنى- كتب مقالا مطولاً فى عام 1925م- وهو نفس عام إصدار مجلة «روزاليوسف»- ينتقد فيه هذه المسرحية والأسلوب الذى اتخذته فرقة رمسيس فى التمثيل التجارى.

### ■ قصة اعتزال لم تروا!

لم تحك لنا «فاطمة اليوسف» قصة اعتزالها الفن ولكنها روت حكاية بليغة.. تقول: وفى باريس تلقت فنانتنا- لاحظ أنها تحولت من وصفها بالممثلة الناشئة إلى فنانتنا- رسالة من الأستاذ محمد التابعى يدعوها إلى العودة: لأن «نجيب الريحاني» يكون فرقة للتمثيل الدرامى ويريد أن يعهد بالبطولة إليها. وأرسل إليها مع الخطاب عقدا مكتوباً لتوقعه، وعادت الفنانة وانضمت لفرقة الريحاني ولكنها لم تبق فى الفرقة أكثر من أسبوعين.

واعترلت فنانتنا المسرح ومضت تسع سنوات حتى جاءت سنة 1943م ووقع حريق كبير التهم قرية مطلة زياد وكان الحريق كارثة أليمة، شمل الحزن القطر المصرى كله وتسابق الناس للتبرع لإعادة بناء القرية، ودعا «مصطفى النحاس» كل أنصاره إلى التبرع والمساهمة وكانت فنانتنا من أنصاره المقربين، فقررت أن تمثل «غادة الكاميليا» ليلتين متتاليتين يخصص دخلهما لمساعدة القرية المنكوبة وكانت تلك هى المرة الأخيرة لفنانتنا على خشبة المسرح! بيد أن الست «روزا» كانت طيلة الوقت تحكى عن نفسها باسم الممثلة الناشئة دون أن تذكر اسمها وصفتها، والعجيب أن الجزء الثانى من مذكراتها الذى حمل عنوان «أيام الصحافة» كانت تحكى عن نفسها بوضوح دون مواربة رُغم أنها لم تذكر كلمة «أنا» قط طيلة حكاياتها عن أيام الفن، فهل كان ذلك بسبب توهج «روزا» الصحفية التى أصبحت أشد لمعاناً وبريقاً من «روزا» الممثلة.. الإجابة بالتأكيد قد تحتاج أن نحكى عن أيامها فى الصحافة. ■



كما تقول- وأنت لتعلم أن من الأشياء ما يصعب على المرء أن يقوله أو يوضحه، وإنه ليكفى أن تكون عالماً بما فى هذه الذكريات من نقص: لأطمئن إلى أنك سوف تكملها ذات يوم».

نعود مجدداً إلى قصة «فاطمة اليوسف» مع الفن حيث توالى المسرحيات واختار رواية ساخرة للكاتب الفرنسى «فيدو» بعنوان «ياست متمشيش عريانة»، وتوقع حينها الجمهور أن تقدم البطلة «فاطمة اليوسف» دورها فى ملابس غير لائقة نسبة إلى اسم المسرحية، ولكنهم وجدوا أن ملابسها محتشمة ولا يوجد خروج عن العادات والتقاليد العامة.

وفى أحد أيام الراحة قررت الفنانة الصاعدة «فاطمة اليوسف» أن تذهب إلى رأس البر فى إجازة، وقررت أن تنزل البحر مرتديه «بيجاما» طويلة ولم تكن تدرى أن هذا التصرف سيثير فى وجهها عاصفة من الانتقادات الكثيرة التى تؤدى إلى فصلها من الفرقة!

وطالب «طلعت باشا حرب» حينها الاعتذار عما بدر منها، ولكنها رفضت الاعتذار وقبلى الفصل من الفرقة بدلاً من أن تعتذر على نزولها البحر مرتديه «بيجاما»!

وظلت العلاقة متوترة بين «طلعت حرب» و«فاطمة اليوسف» طيلة سنوات عدة حتى عادت المياه إلى مجاريها فيما بعد.

### ■ حكاية البطولة مع موسيقار الأجيال!

كان أول لقاء يجمع بين الفنان الصاعد «محمد عبد الوهاب» والفنانة الناشئة «فاطمة اليوسف» فى فرقة عبد الرحمن رشدى، الذى ضم «عبد الوهاب» للفرقة وكان شاباً ضعيف البنية نحيلاً صغيراً، وكانت الفرقة تمثل رواية «الموت المدنى»، وكانت «فاطمة اليوسف» تمثل دور بنت صغيرة، وكانت تمثل دور أمها ممثلة أخرى اسمها «جميلة»، ثم حدث أن مرضت جميلة وقرر عبد الرحمن رشدى أن يمثل محمد عبد الوهاب دور البنت الصغيرة وأن تكون فاطمة اليوسف أمها.. أو بالأحرى أمها!!

وفعلًا ألبسوا محمد عبد الوهاب فى أول دور تمثيلى له فستاناً رشيماً وهو الفستان نفسه الذى كانت الممثلة الناشئة تؤدى به الدور، ووضعوا على رأسه شعراً طويلاً مستعاراً.. وكان الفشل حليفهما هما الاثنين- هكذا تروى «فاطمة اليوسف» فى مذكراتها.



فرقة رمسيس المسرحية

طه حسين وصلاح حافظ ولويس عوض  
ويعقوب الشاروني أشهر أبنائها

# مغاغة

## مدينة المبدعين والعُشاق

تأسست مع ميلاد عميد الأدب العربي وتحولت إلى جزء من التراث الفني



### موفق بيومي

في مجالات التجارة والسمسة والخدمات من مقاه ومطاعم ولوكاندا وغيرها من النشاطات الخدمية ذات النكهة الأوروبية، وقد اكب ذلك استقرار بعثتين تبشيرييتين بالمنطقة واحدة إنجيلية وأخرى كاثوليكية قامتا بتشييد أقدم مدرستين أجنبيتين شمال الصعيد ضمت إحداهما - لفترات متقطعة - فصولاً لتعليم الفتيات، وكان ذلك في نفس توقيت إنشاء أول مدرسة ابتدائية أميرية - أي حكومية - بالمركز، ومع كل هذا الزخم الاجتماعي والتعليمي كان لا بد أن تولد نهضة ترفيهية وفنية وثقافية لافتة للنظر وسابقة للزمن لتفاجئنا في هذا التوقيت المبكر وقبل ميلاد القرن العشرين وثيقة مفرطة الندرة نفرد بنشرها على العالم كله لأول مرة تقدم كشفاً فنياً وثقافياً مذهلاً.

الوثيقة عبارة عن رخصة صادرة في أبريل 1895 إلى مواطن مصري اسمه محمود صبري لإنشاء «تياترو» أي مسرح في بندر مغاغة وكانت الموافقة مشروطة بالترام واحد هو التعهد بعدم السماح بممارسة أي نوع من أنواع القمار في محل التياترو الذي كان وجوده يعني وجود فرقة مسرحية تؤدي أعمالها عليه، ومهما كانت بساطة هذه الفرقة وتواضع إمكاناتها فهي في نهاية الأمر تتويج مشرف لوضع بندر مغاغة.

ولدينا وثيقة أخرى ورخصة جديدة تخص يونانياً قبرصياً حاصلاً على الجنسية المصرية، وهو الأمر الذي عرفناه من خلال ما هو مثبت في الوثيقة ومتعلق بتبعيته الإدارية والقانونية لأن المكتوب أنه تابع للحكومة المحلية - أي

في 28 أكتوبر من عام 1973 وبعد رحلة وسلسلة من المعارك امتدت طوال 84 عاماً أبحرت - وفي رحلة نهائية بلا عودة - سفينة أشهر باحث مصري عن الحرية وأعظم المبصرين الذي كان يرانا جميعاً وكنا - أيضاً جميعاً - نعجز عن رؤيته.. ابن صعيد مصر الأوسط الشيخ - بحق - طه باشا حسين.

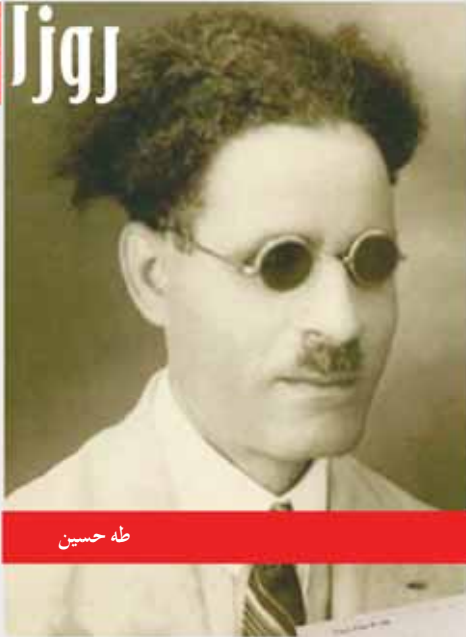
التي أقامت بالمنطقة قبل قرون. عندما ظهر اسم مغاغة إلى الوجود كان عمر عميد المبصرين لا يتجاوز بضعة شهور، فهو من مواليد 15 نوفمبر 1889 بعزبة الكيلو الملاصقة حينذاك لبندر مغاغة والتي تحولت اليوم إلى واحد من أكثر أحياء المدينة ازدهاماً وعشوائية، وهي المنطقة بأكملها التي قررت «روزاليوسف» اليوم أن تستقل آلة الزمن لتعود إليها وترصد تاريخها وأهم ملامح شخصيتها، وأشهر أبنائها وأبرز أحداثها منذ ميلاد العميد حتى غياب شمسها في أكتوبر 1973.

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، اكتسبت مدينة مغاغة - ومن ثم المركز بأكمله - اكتسبت أهميتها من عدة محاور كان أولها وأهمها وقوع البندر على خط السكك الحديدية القادم من القاهرة حتى أسيوط، ثم ما تلاها من محطات ومدن فيما بعد وتمتعها بوجود محطة هي الأكبر منذ مغادرتك لمحطة الجيزة حتى وصولك إلى محطة المنيا، وكذلك لتلك المساحات الشاسعة التي تعدت الخمسين ألف فدان المنزرعة قطناً وقصباً، وما واكب ذلك من تأسيس الخديو إسماعيل لعدد من «فواريق» السكر وعدد أكبر من محالجات الأقطان وهو نشاط توسع فيه من بعد إسماعيل عدد من رجال الصناعة والاستثمار من الأجانب والمصريين على حد سواء، وهو ما نتج عنه ما يمكن أن نطلق عليه ثورة صناعية بالمنطقة تلاها بالتبعية ثورات وطفرات اجتماعية وثقافية وتعليمية بنفس القدر والحجم، حيث تواجدت فوراً جالية أجنبية كبيرة ومؤثرة عملت

ظهر مركز مغاغة إلى النور في الرابع والعشرين من مارس عام 1890 عندما أصدر الخديو عباس حلمي «دوكريوتو» بضم أراضٍ ناحيتي «نموى» و«جزيرة الحجر» أقصى شمال مديرية المنيا وتحويلهما إلى قسم - أي مركز - يحمل اسم مغاغة وهو الاسم الذي كان شائعاً على السنة العامة والأهالي وينسبون فيه المكان إلى أقدم العائلات المقيمة بالمنطقة، وهي «بني مغاغة» أحد فروع قبيلة لوانة الأمازيغية

رخصة «قهوة» ليوناني مصري





طه حسين



المشير/ محمد علي فهمي

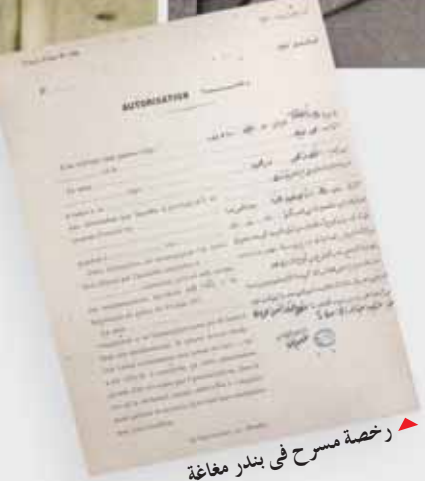


لويس عوض

أرجاء القطر المصري في أعقاب ثورة يوليو بتكليف من وزارة الإرشاد القومي لجمع تراث مصر المحكي غير المسجل.

امتداداً للحديث عن الجانب الفني والثقافي لمغاغة طه حسين، فإنه تجدر الإشارة إلى أن المنطقة كانت مفرخاً للعديد من العائلات المبدعة في مجالات شتى مثل الشقيقين الدكاترة لويس عوض وأخيه رمسيس وأبناء الشاروني - يعقوب وإخوته - المبدعين بلا حدود في مجالات الرواية والقصة القصيرة وأدب الأطفال والرسم والفن التشكيلي على وجه العموم والصحافة، والعائلتان - عوض والشاروني - من قرية واحدة هي «شارونة»، ومن بندر مغاغة نفسه لدينا الثلاثي الفني الشقيقات صفية وثرثرا وليلى حلمي، فالأولى هي صاحبة الكازينو التاريخي الشهير بكوبري الإنجليز، ثم ميدان الأوبرا والثانية هي الممثلة والمنولوجيست الشهيرة والثالثة كانت مطربة متميزة الصوت والأداء، لكنها ومع بداية شهرتها في مصر قررت الارتباط بفنان عراقي هاجرت معه إلى بلاده، حيث أكملت مسيرتها الفنية هناك.

في مجال الصحافة ومعارك القلم قدمت مغاغة - وحديثنا هنا مقصور على الزمن القديم - قدمت عدداً من الأسماء اللامعة، وتكفي الإشارة إلى أبناء مؤسسة «روزاليوسف» صلاح الدين حافظ ودرية الملطاي والمفكرة الكبيرة الدكتورة نعمات أحمد فؤاد التي كانت أول فتاة مصرية تحصل على المركز الأول في نتائج شهادة البكالوريا - الثانوية العامة - وكذلك الدكتور حسن الملطاي الذي كان يمتلك أكبر وأهم مكتبة خاصة في صعيد مصر وواحدة من أكبر مكتبات مصر والعالم العربي حيث تضم أكثر من 30,000 كتاب الجانب الأكبر منها كتب وطبعات نادرة غير متوافرة حتى في دور الكتب الرسمية. وعلى مستوى القوات المسلحة نكتفي بالإشارة إلى المشير محمد علي فهمي قائد سلاح الدفاع الجوي في حرب أكتوبر المجيدة. ■



رخصة مسرح في بندر مغاغة

والفولكلوري المصري منها ما عاصره الدكتور طه صبيحاً على أرض الواقع، ثم سجله فيما بعد في أحد أعماله الأدبية مثل قصة «هنادى ومهندس الري» التي أعطاها عنوان «دعاء الكروان»، وعرفتتها جموع الشعب المصري، بل العربي كله، من خلال الفيلم الذي حمل الاسم نفسه وقد جرت أحداث القصة في قرية «بني وركان» غرب مغاغة، ومن الجدير بالذكر أن عميد الأدب العربي قد أملى قصته على سكرتيره الخاص باستراحة وزارة المعارف بالمنطقة الأثرية في «تونة الجبل» التي كان يعيشها وكتب عنها الكثير.

من حكايات العشق الخالدة التي شهدتها مغاغة أو إذا شئنا الدقة قلنا إنها كانت شريكا أساسياً فيها أحداث قصة حسن ونعيمة. فإذا كانت نعيمة ابنة لقرية «منشأة اليوسفي» التابعة لمركز بني مزار المجاور فإن حسن المغنوتاي هو ابن قرية «بني والمس» القريبة من «بني وركان» غرب مغاغة، ومن المهم هنا التأكيد على أن أحداث القصة حقيقية بنسبة مائة بالمائة، كما خلدها الفيلم الشهير الذي كان البطولة والمشاركة الأولى في حياة «السندريلا سعاد حسني» وجسدتها، كما جمع مادتها وكتبها الراحل خالد جليل البنداري الذي طاف

## عندما ظهر اسم مغاغة إلى الوجود كان عمر عميد المبصرين لا يتجاوز بضعة شهور

الخدويية - وليس لجهة أجنبية أخرى.. صاحب الرخصة اسمه «بنايوتي حاج خورجي»، وقد تحصل على رخصة قهوة بملكه الخاص بشوارع المحطة بتاريخ 3 يوليو عام 1907. الرخص التي نعرضها ليست مقصورة على الأجانب، ولكنها تضم المصريين أيضاً وفي نشاطات متنوعة تنقل منها هذه المرة رخصة صادرة إلى جزار في مسقط رأس الدكتور طه حسين وهي عزبة الكيلو عام 1898 ومليئة بالبيانات والتفاصيل اللافتة للنظر وأولها التصنيف نفسه، حيث تحمل عنوان «محل مقلق للراحة أو مضر بالصحة أو خطر»، مما يشير إلى نشاط غير اعتيادي أو تقليدي، حيث كان يتم اعتبار محلات الجزارة من الأنشطة التي لها تأثير سلبي نوعاً ما على البيئة، واحتياجها إلى اشتراطات صحية مشددة ومثبت في الرخصة اسم صاحبها، وهو «علي خميس»، الساكن بعزبة الكيلو بمغاغة وأيضاً اسم صاحب المحل وموقعه وهو دكروري إبراهيم، وكان موقع المحل «غرب البلد بالشارع العمومي»، ثم يأتي في النهاية اعتماد مدير المديرية - المحافظ - ممثلاً في الخاتم الخاص به. ■

كان مركز مغاغة مسرحاً للعديد من القصص الواقعية التي تحولت إلى جزء من التراث الفني

أغرب طرق العلاج من معانقة الأبقار إلى التدليك بالأفاغى

# حيوانات بدرجة ”دكتور نفسانى“!



طيور أو قطط أو كلاب.. أيا كان حيوانك الأليف الذى تقننيه لا بد أنك قد شعرت بأن حالتك النفسية تتحسن إذا ما جلست لتراقبه يوماً كنت فيه مهموماً. وإذا لم تكن تقننى حيواناً حتى الآن فبالتأكيد اختبرت ذات الشعور بالسعادة والارتياح ونسيان همومك بمجرد مشاهدتك لفيديوهات عن الحيوانات وتصرفاتها التلقائية.

■ شاهد.. إن لم تكن تقننى أكدت عشرات الدراسات أن مشاهدة الحيوانات أثناء تعلقها فى اللهو ومراقبة حركاتها وسعادتها هى الأكثر تأثيراً على تخفيف توتر الإنسان؛ حيث أعلنت آخر تلك الدراسات، التى أجريت

ومن أشهر الطرق التى أثبتت علمياً لعلاج التوتر لدى الإنسان وشعوره بالراحة والاسترخاء عن طريق استخدام الحيوانات الأليفة المختلفة، حتى وإن كان بعضها يبدو غريباً إلا أن هذه الدراسات تم تطبيقها ونجحت بالفعل.

آية رفعت



الأمر الأكيد أن العديد من الدراسات أثبتت أن هذا الإحساس هو حقيقة علمية بل ووضعت أساليب للاستشفاء النفسى من خلال طرق تعاملك مع الحيوانات لتصبح واحدة من أفضل وسائل العلاج النفسى للإنسان من التوتر وضغوط الحياة.

«القطط» الأليفة بشكل خاص أثرًا إيجابيًا على نفسية الإنسان؛ حيث أثبت علميًا أن صوت القطط «النونية» هي أكثر الأصوات التي تتسبب في سعادة واسترخاء أعصاب الإنسان وتعمل على علاج التوتر. بل تم استخدامها كعلاج للأرق على أكثر من مريض ونجحت بالفعل.

بينما تستطيع القطط أن تداعب الإنسان بدلال وتصدر صوتًا يُسمى بـ«الخرخرة»، وهو صوت داخلي يصدره القط عندما يشعر بالسعادة وينتقل هذا الصوت للإنسان ليشعره بالحب والسعادة أيضًا مما جعل أغلب الباحثين يطبقون تلك النظرية على مرضى الاكتئاب ونصيحتهم باقتناء قط صغير ليملا حياتهم ووقتهم.

## ■ أغرب الطرق لعلاج التوتر

بجانب المصححات النفسية توجد أماكن مخصصة لعلاج التوتر والأرق وغيرها من الأمور التي تؤثر سلبًا على الإنسان، ولكن من خلال حيوانات غريبة مثل التحدث إلى البيغاء المتكلم لمدة نصف ساعة؛ حيث إن هناك دراسات أثبتت أن الحديث لهذا البيغاء قد يشعر بالسعادة نتيجة لذكائه وامتلاكه طاقة كوميدية.

بينما هناك مراكز في روسيا قامت بتدريب حيوان «الراكون» لتطبيق نظرية تسمى «بالراكونثراي»، وهي التي تؤكد أن حيوان الراكون له تأثير كبير في جذب الناس والزوار وتخفيف التوتر. وكذلك الأمر بالنسبة للصين؛ حيث إن هناك مزارات مخصصة لعلاج التوتر، التي يعتبر حيوان «الباندا» الصغير هو البطل الأساسي فيها. وذلك بعد نجاح التجارب التي أجريت على مشاهدي فيديو صغار الباندا التي تتمتع بحس فكاهي طفولي عال.

وبعيدًا عن الحيوان هناك طرق هي الأغرب في استخدام الكائنات الحية في علاج التوتر؛ حيث إن هناك أماكن تتيح التدليك بالأفاعى. وأكدت دراسات على أن عضلات الأفاعى قد تشعر جسم الإنسان براحة كبيرة كما أنها الأفضل في عمليات التدليك البدني. وكذلك الأمر بالنسبة للعناكب؛ حيث يقوم البعض باستخدام العناكب الضخمة غير السامة في علاج التوتر والاكتئاب من خلال سيرها على جسد الإنسان بشكل عشوائي، مما يجعله يشعر بالراحة لتركيزه على حركتها السريعة. ■

على البشر. . مما دفع عددًا من المزارعين في هولندا لفتح مزارع الأبقار النادرة أمام الزوّار لعناقهم كنوع من العلاج النفسي.

كما أثبتت إحدى دراسات علم النفس الأمريكية في عام 2017م أن لاقتناء



في سبتمبر الماضي بجامعة «ليدن» البريطانية، أن لهذه الحيوانات تأثيرًا كبيرًا على تخفيف ضغط الدم والانفعال لدى الأشخاص؛ خصوصًا بعد عرض مشاهد لحيوانات تتسم بالسعادة الدائمة مثل حيوان «الكوكا» الذي يتميز بابتهامته الجميلة؛ حيث أجريت الدراسة على مجموعة من الطلبة الذين يستعدون للخضوع لامتحان مهم، وأيضًا على عدد من الموظفين الذين يعانون من التوتر النفسي. وقد استطاع «الكوكا» وحده تخفيف نسبة التوتر لما يصل إلى 50% بعد مشاهدة فيديو له لمدة 30 دقيقة فقط.

وقد أثبتت دراسات أخرى بالولايات المتحدة تم إجراؤها على عدد من مرضى الاكتئاب والتوتر العصبي، أن لمشاهدة فيديو حيوانات أثرًا كبيرًا في علاجهم؛ حيث عرضوا عليهم فيديو لبعض الحيوانات المفضلة لهم مثل الكلاب أو القطط وغيرها من الحيوانات الأليفة، وقد أظهرت الفيديو الجانب المرح لدى هذه الحيوانات مما تسبب في إسعاد المرضى والتخفيف عنهم بشكل كبير.

## ■ احتضان الأبقار الهولندية

العناق أو «الحُضن» من أكثر العلامات الجسدية التي تعبر عن الحب وتشعر الإنسان بالود والدفء وتخفف من أعبائه. فهناك عددٌ من الدراسات التي أثبتت تأثير «الحُضن» القوي على تخفيف توتر الإنسان؛ خصوصًا إذا طالت مدة العناق لعدة دقائق. بينما أثبتت دراسات أخرى أن العناق الأكثر فاعلية هو عناق الإنسان لحيوانه الأليف.

ليس مجرد اقتناء حيوان أليف بالمنزل، بل إن عددًا من الدراسات التي تم اعتمادها مؤخرًا في دولة هولندا أكدت أن هناك ما يسمى بـ«حُضن الأبقار» من ضمن الطرق المعتمدة في تخفيف التوتر الداخلي للإنسان؛ حيث أعلنوا أن هناك نظرية تطبق بنجاح تسمى «KOE KNUFFELN» أو معانقة الأبقار بالهولندية. . وقد خضع لها عددٌ كبيرٌ من الأشخاص ونجحت في معالجتهم نفسيًا. وتعتمد تلك النظرية على حجم الأبقار الكبير والدفء الذي يحتويه جسدهم، مما يساعد في تقليل التوتر وإفراز هورمون «الأوكسيتوسين» الذي يؤدي إلى التقليل من الإجهاد. بالإضافة إلى أن نبض قلب الأبقار الذي له تأثير مهدئ

**عشرات الدراسات تؤكد أن مشاهدة الحيوانات أثناء اللهو تساعد على تخفيف توتر الإنسان**

3

الحلقة الثالثة

حكاية الرقص الشرقي

حكمت فهمى وببا وسامية جمال وتحية كاريوكا ونجوى فؤاد

# الرقص على مسرح السياسة



حلقات تكتبها:

إيمان القصاص

وبشرته خمرية وليقاً وشيق الحديث، إلا أنه كان يمتلك غموضاً مبهماً، وافترقنا ووعدنى بالحضور إلى محل عملي في اليوم التالي ولم يحضر واختفى في ظروف غامضة إثر اجتياح هتلر لأراضي النمسا، الأمر الذي عجل بهروب حكمت من تلك المدينة تاركة وراءها الشاب الذي وقعت في هواه من أول نظرة. ولم تكن تعرف أنه الشاب الألماني «هاينز أبلر» الذي نجحوا في زراعته في القاهرة.

كانت المخابرات الألمانية في ذلك الوقت عينها على حكمت فهمى وتم اختيارها لتكون أول راقصة تعمل في فندق الكونتنتال أشهر فنادق القاهرة في ذلك الوقت، وتم ترتيب الميعاد الثاني في الفندق لاستكمال المشوار؛ وتتعترف «حكمت» في مذكراتها أن المقابلة الثانية كانت مدبرة، وكانت هذه المقابلة هي بداية التعاون المباشر مع المخابرات الألمانية ضد قوات الاحتلال البريطاني في مصر.

وقد أسفر ذلك التعاون عن تنفيذ العديد من المهام الخطيرة، ولكن كان حظها سيئاً وسريعاً انكشف أمرها وتم القبض عليها وإيداعها في سجن الأجانب مع «أنور السادات وحسن عزت والفريق عزيز المصري» وبعض المتعاونين الآخرين من المصريين مع الألمان، وظلت بالسجن نحو عامين ونصف العام، وبعد خروجها حاولت أن تعود للأضواء مرة أخرى، ولكنها فشلت في ذلك وقررت الابتعاد والإقامة مع ابنها إلى أن رحلت عام 1976م.

شاعت الصدفة أن تلعب بعض الراقصات الشهيرات دوراً سياسياً رُغم أنوفهن. كل راقصة من هؤلاء كان كل حلمها أن تكون راقصة تمتع جمهورها ومشاهديها، سواء في الملهى الذى كانت تعمل به أو على شاشة السينما من خلال الأفلام التى شاركن فيها كراقصات. لكن الصدفة هى التى جعلت البعض يحتك بالسياسة فى أدوار مهمة ومؤثرة.

## ■ حكمت فهمى والألمان

كانت راقصة شهيرة جميلة ولها قوام ممشوق، ملامحها مصرية، كانت رائدة فى الرقص الشرقى، رقصت فى الفترة من 1937م إلى عام 1939م فى قصور ملوك أوروبا وزعمائها، ورقصت أمام هتلر وموسوليني وجورنج جوبلز وغيرهم، وبعد رجوعها إلى مصر تولت بطولة فرقة بديعة مصابنى براتب 30 جنيهاً، كما ورد فى كتاب «راقصات مصر».

سجنت حكمت فهمى لمدة عامين فى قضية التجسس مع الألمان، وتحكى هذه القصة فى مذكراتها قائلة:.. بدأت القصة فى العاصمة النمساوية فيينا؛ حيث كنت أرقص فى ملهى «الفيمنا»، وكان هناك شاب ظل يطاردنى بعربته يومين متتاليين ويخاطبني باللغة العربية مقدماً نفسه لى على أنه طالب مصرى يدرس بألمانيا، ثم دعانى لتناول الغداء فقبلت دعوته.. ووصفته أنه «كان وسيماً وجذاباً



حكمت فهمى

بنا عز الدين



حكمت سجنت  
بتهمة التخابر لصالح  
الألمان لمدة عامين



وواصلت العمل في هذا المجال بحزم، وفي عام 1981م تم اختيارها وكيل النقابة ثم نقيباً للمهن التمثيلية لمدة 15 يوماً لحين اختيار النقيب الجديد، وقد رشح زوجها فايز حلاوة نفسه لمنصب النقيب في هذه الانتخابات، وفي عام 1987م رشحت نفسها نقيبة لاتحاد النقابات الفنية أمام سعد الدين وهبة.

■ سامية جمال راقصة مصر الرسمية  
الجميع كان يعلم علاقتها بالملك فاروق رُغم نفيها الدائم لها، فاختارها لتكون راقصة مصر الرسمية، وكانت شاهداً على العديد من الأحداث السياسية بحكم تواجدها في قصر عابدين، وكانت تحضر معه بعض لقاءاته ببعض الزعماء السياسيين، وكان فاروق في تلك الفترة منفصلاً عن الملكة فريدة، وحلمت سامية أن تحل محلها، ولكنه فضل عليها الملكة ناريمان وقرر الخلاص منها بإبعادها عن مصر ودبر لها زواجها من الأمريكي «شبيرد كينج»، وأقامت في الولايات المتحدة وظلت هناك نحو عام ونصف العام ترقص في الملاهي والказينوهات، وبعد قيام ثورة 52م طلبت الطلاق وعادت إلى مصر وتزوجت الفنان رشدي أباطة لمدة 17 عاماً، وكان هو قصة حبها الحقيقية وتخلت عن كل شيء بسببه وضحت بفنها لكي تكون له زوجة متفرغة لحياته وعمله.

■ نجوى فؤاد ووزير الخارجية الأمريكي  
جاء كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي إلى القاهرة لإجراء محادثات مكثفة لبدء المفاوضات بين مصر وإسرائيل «كما ورد في كتاب اعترافات راقصة مصر الأولى»، وأقيم له حفل ساهر بالأهرامات وقدمت وصلة الرقص نجوى فؤاد وكان مشهوراً بغرامياته، وافقت بنجوى للغاية وطلب أن يصفحها، وتوالت زيارته إلى مصر وحقق نجاحاً سياسياً هائلاً، وفي كل مرة يحرص على مشاهدة رقصات نجوى فؤاد التي دعاهم لتقديم لوحاتها الراقصة في الولايات المتحدة، وكانت قفزة كبيرة في مشوارها؛ خصوصاً أنها كانت دعوة مفتوحة، وقيل وقتها إنه عرض عليها الزواج.  
وكان هناك سؤال حائر في ذلك التوقيت يشغل بال الكثيرين: لماذا استبدلت فيفي عبده بنجوى فؤاد وقفز اسمها مرة واحدة وأصبحت نجمة الحفلات الدبلوماسية والسياسية؟ والإجابة هنا لدى الفنان سمير صبري الذي كان يقدم برنامجاً تليفزيونياً بعنوان «النادي الدولي»، واستضاف في إحدى حلقاته فيفي عبده وأثناء حديثها قالت إنها من مواليد قرية الرئيس المؤمن أنور السادات وأن قرية ميت أبو الكوم بالمناخية لا تنجب غير العاقرة والموهوبين.  
انقلبت حياة فيفي عبده رأساً على عقب بعد هذا التصريح الذي شاهده الرئيس السادات وزوجته جيهان السادات التي ثارت ثورة عارمة، واضطر الرئيس لاتخاذ عدة قرارات لإرضائها، وتم إيقاف البرنامج ومنعت فيفي عبده من حضور جميع الحفلات التي يحضرها الرئيس وكبار ضيوف الدولة، وتم استبدالها بنجوى فؤاد. ■



## سامية جمال: دبر لها الملك فاروق الزواج من شبيرد كينج والإقامة في الولايات المتحدة



■ ببا عز الدين «ضحية القصر»  
لقيت الراقصة اللبنانية الأصل ببا عز الدين مصرعها أثناء عودتها من حفل لها بالإسكندرية في أوائل الخمسينيات؛ حيث انقلبت بها السيارة، وقيل وقتها إن الحادث مدبر من قبل القصر الملكي، ولكن حدث معها عن طريق الخطأ، فالذين كانوا يودون الخلاص منه هو الدكتور عزيز فهمي، أحد قيادات حزب الوفد في ذلك الوقت.

كان الدكتور عزيز شائراً على الأوضاع السياسية وكان نائباً في مجلس النواب عن حي الجمالية وكان معارضاً قوياً للقصر.  
كانت ببا عز الدين تمتلك سيارة نفس ماركة ولون سيارة الدكتور عزيز، مما أحدث التباساً على منفذ الجريمة وحدثت بلبلة في ذلك الموضوع والعديد من الأقاويل، والغريب أنه لم يتم تكذيب أي من هذه الأخبار من جانب القصر الملكي، والذي أكد صحة الخبر أنه بعد هذه الجريمة بأسبوع تم الخلاص من الدكتور عزيز بالطريقة نفسها.

■ تحية كاريوكا المناضلة  
لعبت دوراً سياسياً قوياً، واعتقلت بسبب منشور سياسي بعد ثورة 1952م بعنوان «ذهب فاروق وأتى فواريق»؛ لتمكث في السجن 101 يوم حسبما جاء في كتاب «فنانات في الشارع السياسي» للكاتب حنفي المحلاوي.

وتحدثت «كاريوكا» عن بداية شغفها واهتماماتها السياسية فقالت في كتاب «راقصات مصر» للكاتب جليل البنداري: «أنا ثورية مثل كل أبناء «القناة» مدينة الإسماعيلية، فعمي قد شبقه الإنجليز ويوم دفنه زغردت نساء العائلة فرحاً باستشهاده، وعلاقتي بالوطنية بدأت من خلال حرب 1948م، وكنت أساعد الفدائيين بالمال والعمل، وكنت أحمل «طوربيداً» لا يستطيع حمله الرجال في باطن السيارة وكنت أدخل بها إلى أرض أخي الواقعة في منتصف معسكرات الإنجليز التي أطلقوا عليها فيما بعد «تلة مريم» نسبة إلى أختي التي خبأت في يوم من الأيام الرئيس أنور السادات بعد اتهامه في حادث مقتل أمين عثمان.

وحكاية علاقتها بالرئيس الراحل أنور السادات عن طريق أختها مريم الذي حمته في منزلها هرباً من الاعتقال على إثر اشتراكه في حادث اغتيال رجل الإنجليز الأول «أمين عثمان» وزير المالية في حكومة مصطفى النحاس، وكانت تسكن مريم أمام معسكرهم ولم يتخيل أحد أن السادات يختبئ في مكانهم لمدة عام كامل، وفي يوم كان معي في سيارتي ولم يشعر منهم أحد».

لم تكف تحية كاريوكا بهذا الدور السياسي ولا بفرقة المسرح السياسي التي كونتها مع زوجها في ذلك الوقت الفنان فايز حلاوة، ولكن كان لها دور نقابي قوى يشهد له، عندما انتخبت لأول مرة عضواً في مجلس إدارة نقابة الممثلين عام 1955م، وقد رد لها اعتبارها بعد فترة اعتقالها.

# روزنا 2

يرسمها:  
مصطفى سالم



من ساعة ما خلد "مهرجان الجونة"  
و الواحد مش لاق حاجة يتفرج عليها !!

## هو



مصطفى سالم

ترسمها:  
ياسمين مأمون



انت فاهم غلط يا شاويش ، انا رايج مهرجان السينما!



## وهي

## ساهم في مكافحة «كورونا»



في ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقي. وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهي:

رقم	المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية
١	القاهرة	١١٤ / ١٥٤٩٦ / ٢٣٩١٢١٣٦
٢	الجيزة	١١٤ / ١٥٥٧١ / ٣٥٨٥٥٣٢٢
٣	القليوبية	١١٤ / ٠١٢٢٠٠٥٥٠٠٨ / ٠١٣٣٢٤٥٤٢٨
٤	الإسكندرية	١١٤ / ٠٣٤٢٣٤١٥٢
٥	البحيرة	١١٤ / ٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧
٦	مطروح	١١٤ / ٠٤٦٤٩٣٣١٥٨
٧	المنوفية	١١٤ / ٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤
٨	الغربية	١١٤ / ٠٤٠٣٣٤١٢٣٣
٩	كفر الشيخ	١١٤ / ١٥٥٤٣ / ٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢
١٠	دمياط	١١٤ / ٠٥٧٢٢٦٤١٢١
١١	الدقهلية	١٥٥٨٩ / ٠٥٠٢٣١٤٨٨٠
١٢	شمال سيناء	١١٤ / ٠٦٨٣٣٢٣٠١٤
١٣	جنوب سيناء	١١٤ / ٠٦٩٣٧٧٧٣١٧
١٤	بورسعيد	١١٤ / ٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥
١٥	الإسماعيلية	١١٤ / ٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠
١٦	السويس	١١٤ / ٠٦٢٣٣٣١٠٤٠
١٧	الشرقية	١١٤ / ٠٥٥٢٣٦٣٣٤١
١٨	بني سويف	١١٤ / ٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥
١٩	الفيوم	١١٤ / ٠٨٤٢١٦٨٠٤٣
٢٠	المنيا	١١٤ / ٠٨٦٢٣٤٢٢٠٠
٢١	أسيوط	١٠٥ / ١٥٣٣٥ / ٠٨٨٢١٣٥٨٥٨
٢٢	الوادي الجديد	١١٤ / ٠٩٢٢٩٢٦١٨٣
٢٣	سوهاج	١١٤ / ٠٩٣٤٦٠٨٠٧٣
٢٤	قنا	١١٤ / ١٥٥٤١ / ٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢
٢٥	أسوان	١١٤ / ٠١٠٠٠٠٠٨٨٩٦
٢٦	البحر الأحمر	١١٤ / ٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩
٢٧	الأقصر	١١٤ / ٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣

من «ووهان» خبير أوبئة يفجر مفاجأة عن الفيروس

الدكتور على الوعري:

# الموجة الأولى لـ «كورونا» لا تزال مستمرة

## ما يحدث الآن امتداد لها ونتوقع زيادتها

يشهد العديد من دول العالم الآن موجة جديدة من الإصابات بالفيروس سجلت خلالها أرقامًا قياسية منذ ظهور الوباء.. في وقت لا يزال العالم يبحث فيه عن لقاح فعال. في حوار معنا كشف الدكتور على الوعري، أستاذ جراحة الصدر والباحث في التكنولوجيا البيولوجية في ووهان، ملامح الموجة الثانية لـ «كوفيد - 19»، وأسباب انخفاض معدل الوفيات، ولماذا لجأت الصين إلى التلقيح الاستباقي لمواطنيها في بعض الأماكن، ولماذا يبدو الفيروس أكثر شراسة وقتًا في بعض البلدان الأوروبية؟.. وإليكم نص الحوار:

ليست هي نفس سلالة الفيروس الذي ظهر في ووهان نهاية العام الماضي.

■ لاحظنا انتشارًا أكبر للإصابات وعدداً أقل من الوفيات.. هل هذه هي مواصفات الموجة الجديدة؟

– الفيروس في هذه المرحلة بدأ ينتشر بصورة أقوى بكثير عن ذي قبل، ولكن مع تسجيل إصابات طفيفة أو إصابات من دون أعراض.

وتفسير ذلك في علم الفيروسات، بأن الفيروس حتى يبقى على قيد الحياة بدأ ينتشر بين الناس ويصيبهم إصابات غير بالغة، حتى يحافظ على سلسلة انتشاره وبالتالي بقاءه.

لأنه في الفترة الأولى كان يصيب الأشخاص إصابات خطيرة تنتهي بالوفاة، وبالتالي تنقطع سلسلة الانتشار بوفاة المصاب الذي كان يفسن أو تحرق جثته كما حدث في بعض البلدان، أما الآن فأصبح ينتقل بين الأفراد من دون أعراض أو بإصابات طفيفة، وهذا هو السبب وراء انتشاره الواسع في أوروبا.

■ لماذا لجأت الصين للتلقيح الاستباقي في إحدى المقاطعات؟ وهل انتهت مرحلة التجارب السريرية وأصبح هناك لقاح جاهز للاستخدام التجاري؟

– على مستوى العالم يوجد 100 لقاح دخلت مرحلة التجارب، منها 40 لقاحًا دخلت المراحل السريرية، ولكن 11 لقاحًا فقط وصلت المرحلة السريرية الثالثة، وهي الأخيرة من بينها أربعة لقاحات صينية، لقاحان منها وصلتا للمرحلة النهائية، مما يعني أنه مع نهاية العام الحالي سوف يتم



## هدى المصري

■ بيم تصف الوضع الوبائي في العالم ومدى تأثير الدول العربية.. هل نحن في مرحلة امتداد للموجة الأولى؟

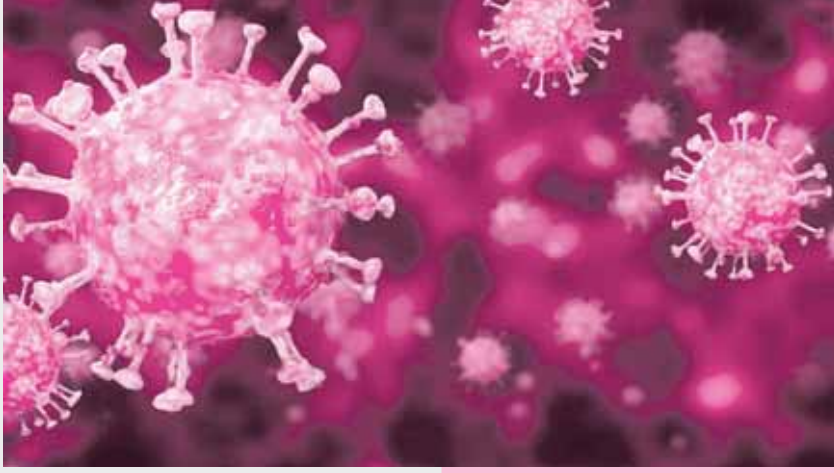
– الوضع الوبائي الحالي ليس مفاجئًا، في جميع الأحوال كنا نتوقع موجة جديدة، تختلف حدتها من بلد لآخر على حسب الإجراءات الاستباقية، والإجراءات التي طبقتها الحكومات في بلدانها بالنسبة للموجة الأولى.

■ هل هذا يعني انتهاء الموجة الأولى، ودخولنا الموجة الثانية من «كورونا»؟

– انتهاء الموجة الأولى تحدده معايير معينة، مثل أن تستقر الإصابات عند حد معين، ليس شرطًا أن تكون صفر ولكن أن تكون قريبة من الصفر، بمعنى وصولها إلى رقم متدن، وهذا يجعلنا نصف ما نراه الآن بأنه على الأرجح امتداد للموجة الأولى التي لم تتم السيطرة عليها نهائيًا، ولم يتسطح المنحنى الخاص بها بشكل شامل.

■ هل حدث تحول للفيروس؟

– نعم حدث تحول للفيروس، صحيح أنه لم يحدث له طفرة جينية تجعلنا نقول إنه تحول إلى فيروس آخر بأعراض جديدة، لكن يمكننا القول إنه غير في سلالته بجزء بسيط؛ لأن سلالة هذا الفيروس عبارة عن سلسلة بلوكات من الأحماض الأمينية والشفرة الجينية. وقد حدث تغير في جزء منها، وهذا يُعتبر تحولًا، لهذا فإن سلالة الفيروس المنتشرة في دول العالم وفي الصين الآن



لفيروس كورونا المستجد إن أصابنا في الفترة المقبلة . .

■ يتردد أن الصين لجأت لتطعيم سكان مدينة ووهان - بؤرة انتشار كورونا بالكامل؟ - لم نحصل على تطعيم ضد كورونا، ولكن تطعيم ضد الإنفلونزا الموسمية، وحدث هذا لأعداد كبيرة منا.

■ كيف تمكنت السلطات الصحية في الصين، بإجراء فحص الحمض النووي لـ 9 ملايين شخص خلال 5 أيام فقط؟

- آلية الفحص في الصين غالباً تعتمد في كل مقاطعة على تنظيم اللجان الطبية الشعبية، في كل منطقة سكنية تقوم هذه اللجان بتسجيل بيانات جميع السكان، ويتم إعطاء مواعيد لكل أسرة: لتذهب إلى نقطة الفحص، هي عملية منظمة. والتنظيم هو سر نجاحها بالدرجة الأولى، ثانياً السرعة هنا ترجع لاختزال عملية الفحص، بمعنى أنه يتم فحص كل مجموعة من الأشخاص بواسطة أنبوب واحد قد يصل العدد لكل أنبوب 10 أشخاص مثلاً. وهذا من شأنه عدم تكلفة الدولة تكاليف باهظة كما يخفف الضغط على مختبرات الفحص، كما يتم إنجاز الفحص في فترة وجيزة.

■ هل تتوقع سيناريو أسوأ من الموجة الأولى؟

- ما أتوقعه هو أن «كوفيد - 19»، سيظل ينتشر بكثافة أكبر، ولكن رُغم ذلك: فإن هناك أشياء كثيرة إيجابية سواء على مستوى المنظومة الصحية، أو المواطنين، فالكادر الطبي أصبح لديه دراية عن كيفية التعامل مع المرضى، والأطباء في أقسام العناية المركزة أصبح لديهم خبرة كافية. وبالنسبة للمواطن العادي أصبح لديه وعي كاف بضرورة التزام النظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي. وهذا كله لم يكن موجوداً في بداية انتشار الفيروس. والأهم من ذلك أيضاً هو قرب ظهور اللقاح الذي من خلاله سيتم السيطرة على تفشي الوباء، ولكن هذا لن ينفي أن الفيروس سيظل موجوداً وسيصبح مثل فيروسات كثيرة نتعايش معها. ■

## إصدار الصين قانوناً باعتماد لقاح شركة «سينوفاك» رسالة لمواطنيها أنه آمن رغم عدم ترخيصه

لساعات أقل من السابق، كما ظهرت أعراض أخرى تؤثر على المدى البعيد على القلب والكبد والكلية، وبعضهم أجريت عليه فحوصات على الأعصاب ودرجة الذاكرة. ولكن لانزال الدراسات قائمة، لكن من يصاب بالفيروس تتكون لديه أجسام مضادة في جسمه، هي التي قاومت الفيروس وطردته. معظم الدراسات ذكرت أن مدة بقاء هذه الأجسام في الجسم تتراوح ما بين 6 أشهر إلى سنة فقط حسب مقاومة الجسم وقوة مناعته، وهذا يطرح تساؤلاً مثيراً للقلق: هل اللقاحات التي أعلن عنها سواء في الصين، أو بريطانيا، أو غيرها، ستحمي الجسم لفترة محددة فقط، وهل ستكون مضطرين للتطعيم باللقاح كل 6 أشهر، خصوصاً أن هذا الفيروس ليس موسمياً، وإن كان انتشاره في الشتاء أكثر.

■ البعض يتساءل عن مدى جدوى لقاح الإنفلونزا الموسمية؟

- نحن قربنا من قدوم فصل الشتاء واحتمال كبير لظهور إصابات بأعداد كبيرة بين الناس، لذا سيصعب تمييز سبب هذه الإصابات بين الإنفلونزا العادية، وإصابة فيروس كورونا المستجد.

لقاح الإنفلونزا لن يحمي فقط من الإصابة بالإنفلونزا، بل سيقوم على تقوية جهاز المناعة ليصبح أكثر قدرة على التصدي

الإعلان عن انتهاء التجارب ليطرح اللقاح تجارياً مع بداية العام المقبل.

اللقاحان الصينيان أحدهما تابع للأكاديمية العلمية التابعة للجيش الصيني، واللقاح الثاني تنتجه شركة سينوفاك في بكين بالتعاون مع دول عربية وأوروبية ينتشر فيها الوباء الآن: لتجربة مدى فعاليته. والنتائج على هذين اللقاحين أعطت مؤشرات إيجابية، لكن جميع اللقاحات لم ترخص بشكل رسمي في الصين إلى الآن.

وقبل يومين أصدرت اللجنة الصحية في الصين، قانوناً باعتماد اللقاح الذي تنتجه الشركة، وإعطائه للصفوف الأمامية للأطباء وكل من يخالط المرضى في المستشفيات من الكادر الطبي، بالإضافة إلى موظفي الحكومة والموظفين الصينيين الذين يتوجب عليهم مغادرة الصين للعمل بالخارج في مناطق موبوءة. وكذلك تم منحه للطلاب الصينيين الذين يدرسون في الخارج في سبيل حمايتهم. ولجوء الصين لهذه الخطوة الاستباقية قبل الترخيص، تعتبر رسالة لمواطنيها قبل العالم بأن هذا اللقاح آمن. . . ولكن لأنه لم يتم إعلان النتائج النهائية بعد، فيتوجب علينا الانتظار بعض الوقت لإجراء دراسات على اللقاح- كما جرت العادة- خصوصاً أن النتائج لا تظهر إلا بعد شهور.

■ ماذا عن لقاح أكسفورد؟ - لم ينشروا نتائج أبحاثهم بشكل واسع حتى الآن. . . ونشر أنه تم توقيفه فترة بسبب إصابة بعض المتطوعين بمرض بالنخاع الشوكي، وقيل بعد ذلك أنه ليس لذلك علاقة باللقاح، ولذلك لا أستطيع أن أحكم طالما لم أطلع على النتائج بشكل كامل.

■ لكن سلالة الفيروس مختلفة في أوروبا.. حجج الإصابات تشير إلى ذلك؟

- بالطبع كل منطقة يتحور فيها الفيروس بسلالته على حسب البيئة وطبيعة الطقس من حيث درجة الحرارة والرطوبة، وحتى على حسب العرق. ومن المرجح أن يكون نفس الفيروس بنفس السلالة لكنه يسبب إصابات تختلف من شخص لآخر على حسب العرق والمرحلة العمرية.

■ هل تتكرر إصابة الشخص بكورونا، وهل تكون له آثار ممتدة حتى نهاية العمر؟

- الآن هناك ظاهرة نطلق عليها متلازمة فيروس كورونا المستجد المستمرة أو المتلازمة المستمرة لكوفيد 19، ولذلك ستجد أن الدول المتقدمة بدأت تركز على مسألة ما بعد التعافي.

فالفيرس أصبح الآن يسجل إصابات من دون أعراض، كما أن المريض من دون أدوية سوف يتعافى، وذلك سيحدث لنسبة كبيرة من المصابين، والقليل منهم من سيحتاج إلى الرعاية المركزة ودخول المستشفيات.

وحتى الآن لا يوجد علاج فعال، وبالتالي التركيز سيكون على المتعافين: لأن الدراسات أثبتت أن كثيراً ممن تعافوا في الصين وحديفاً في أوروبا ظهرت عليهم أعراض الإرهاق والتعب الشديد، ومنهم أصبح يواصل عمله



مغنى المهرجانات ذهب للاعتذار للفنان

## باسم سمرة يستقبل عمر كمال بخنجر ومندوق بيرة!

سرعان ما اختفت قضية الشجار الذي وقع بين مغنى المهرجانات عمر كمال والفنان باسم سمرة فى إحدى الحفلات، من ترند مواقع التواصل الاجتماعى، لكن ذلك لم يكن سوى هدنة مؤقتة، لأن الأحداث لم تنته بعد، إذ اضطر عمر كمال للذهاب إلى منزل سمرة بهدف الصلح.



سيد دويدار

لكن لم تكن زيارة كمال لسمرة سهلة، لأنه فوجئ بأن سمرة يستقبله استقبال «السجون والمسجلين خطر»، إذ حمل سمرة «خنجرًا» كبيرًا مُخبأ داخل قميصه ناحية ذراعه اليسرى،

وهو الأمر الذى دفع مغنى المهرجانات للذهاب إلى منزل الفنان لترضيته، واصطحب معه عددا من المقربين الذين يسكنون منطقة بين السرايات، وقدم كمال لسمرة فى منزله الاعتذار.

فوجئ عمر كمال بأن باسم سمرة يرسل له تهديدات من خلال المقربين له، ويتوعد بأنه سيقوم بمنعه من الغناء فى جميع الحفلات التى تقام فى قلا سقارة والمنصورة بمنطقة الهرم،

## روزاليوسف

لتزداد الأمور سوءاً وانتاب كمال حالة ضيق شديدة عندما أخرج الفنان من بنطاله ورقة مكتوب فيها صيغة اعتذار، وطلب من مغني المهرجانات أن يملأها قائلاً: «خد ياد يا عمر الصيغة دي.. كتبها لى المحامى بتاعى، يلا أطلع فيديو على صفحتك وأنت بتقولها»، ثم وضع الخنجر أمامه فى إشارة منه لإرهاب كمال مضيفاً: «تبث الفيديو ولا تتعور؟».

أمسك كمال بالورقة ليجد فيها محتوى لا يليق به إذ امتلأت بعبارات إهانة، لذلك رفضها وأعطاهم لأصدقائه لقرائها، والذين انتابتهم حالة غضب، وكادوا يشتبكوا مع باسم سمرة، وأمسكوا كمال من يده وقرروا مغادرة الجلسة بغضب، ليقوم الفنان بمحاولة تهدئتهم.

لم تتوقف الجلسة عند هذا الحد.. اتصل باسم سمرة بالراقصة صافيناز، وفعل مكبر الصوت فى هاتفه ليسمع كمال ورفاقه ما تقول.. وقال سمرة لها أثناء المكالمة الهاتفية: «أيوه يا فنانة عاملة إيه.. الواد عمر كمال وصل عندى أهو، بيعتذر ويبوس دماغى وقاعد قصادى أهو مرعوب»، أثارته هذه الكلمات ضحكات الراقصة، وسط زهول الجميع، ليرد أحد المتواجدين بالهمس فى أذن أصدقاء عمر كمال قائلاً: «سكران معلش»، وعندما عبر عمر كمال لصديقه عمرو عواد عن عدم رضاه عن الأمر، وأن هذا التطاول حدث لأنه بمفرده ولأنه من السويس وليس من الجيزة، انتابت عمرو عواد صديق المغنى حالة غضب، وصرخ فى وجه باسم سمرة قائلاً: «دى حركات سجون دى، وما يصحش كده وعمر مش هيعتذر لحد»، حتى كادت الأمور تصل إلى حد الاشتباك، لا سيما بعد أن وضع باسم سمرة يده على الخنجر.

فى النهاية اتفق الجميع على أن يقوم عمر كمال ببث مقطع فيديو عبر صفحته على فيسبوك، يقول خلاله إن باسم سمرة «أخوه الكبير» وأن سوء التفاهم انتهى، ليمارس سمرة أسلوب البلطجة مرة أخرى ويرد عليه ويقول له هتعملى فرجى ببلاش. ■



صورة من حفلة الأسبوع الماضى التى كانت بداية الأزمة

والذى تعمّد إظهار جزء منه بهدف تخويف كمال، والذي فوجئ أيضاً بأن سمرة أحضر صندوقين من البيرة وزجاجات، وجلس وكأنه فى فيلم «وش سجون» أو جلسة صلح بين «بلطجية».

نظر سمرة لكمال قال له: «أنت جيت هنا، وشلت جبل من فوق دماغك.. أنا كنت هدمرك ياد يا عمر»، ثم أمسك بيد كمال وقال له: «اشرب معايا يالا».. وقتها نظر كمال إلى أصدقائه، ثم قال للفنان باستياء: «أنا مش بشرب يا فنان والله، وجيت عشان ماترعلش، لأنك قامه كبيرة فى الفن»، وهنا طلب سمرة من أصدقاء عمر كمال أن يحتسوا معه الخمر، لكنهم رفضوا أيضاً،

**«سمرة» اتصل  
بصافيناز ليقول  
لها «الواد عمر جاى  
بيوس دماغى»..  
وكمال: أنت أخويا  
الكبير**



# خواطر



## مفيد فوزى

- منحة إلهية جعلت صوت «جلال معوض» متفردًا ولم يتكرر.
- رانيا يوسف نجمة جميلة وفنانة وربما كانت من أطيب فنانات مصر وتصدق ما تسمعه بسهولة. في حين يقولون في الوسط الفني عن «ليلى علوى» أن لها «رأسين» أى تدقق وتفحص وتزن الأمور.
- أحلم لمهرجان القاهرة السينمائي القريب «الإيهار والنظام» فهو أبوالمهرجانات وللعلم فإن مهرجان الجودة يتكلف كثيرًا وكثيرًا لأنه مهرجان خاص غير حكومى!
- لم يكن غريبًا اختيار الفنانة كندة علوش فى لجان تحكيم أفلام المهرجان لأن كندة مثقفة وواعية وقارئة وتفهم أسباب جماليات العمل الفني.
- سماح أنور، غير مستغلة مع أنها فنانة بعقل ولها قدرات. هل لم تفلح فى تسويق نفسها؟
- فعلا، معندنا برنامج عن عالم الحيوان الذى كان يقدمه محمود سلطان فى أواخر حلقاته ومعندناش د. جوهر يقدم عالم البحار؟! هل نفكر فى إعادة البرنامجين ولكن لا يوجد بديل لتأملات مصطفى محمود!!
- أتساءل: هل بعد «الموبايل» مازال الأطفال مقبلين على قراءة مجلات الأطفال؟! أشك كثيرًا.

- نحن نعانى فقرًا فى الكلمة المغناة العذبة والألحان الأسرة.. ملخص ندوة «الأغنية إلى أين؟» ضمن فعاليات لجنة الإعلام بوزارة الثقافة برئاسة د. درية شرف الدين، وكان الضيف فى قاعة المجلس الأعلى للثقافة هو د. مدحت العدل وحاوره عمر بطيشة عضو لجنة الإعلام.
- انطباعى الذى صرحت به: «غاب الكشافون العظام»، هؤلاء الذين كانوا يكتشفون المواهب. إن سعاد حسنى من اكتشاف الكاتب عبدالرحمن الخميسى ونجلاء فتحي من اكتشاف المصور الكبير وحيد فريد. صحيح لدينا أصوات مصرية مثل غادة رجب وأمال ماهر ولا نشعر بهما. فالكلمة غائبة واللحن نائم. وكل مناسبة وطنية نسمع عبدالحليم حافظ يذسناها!
- ميرفت أمين لا تزال محتفظة بجمالها وكما تقدم بها العمر نضجت لكنها تعانى من «البطالة»! غريبة وتدعو للدهشة.
- حتى فى كرة القدم، الموهبة لا تكفى لابد أن يصاحبها الذكاء الاجتماعى. إن نجم الزمالك شيكابالا فنان كرة عالمى ولا يقل موهبة عن محمد صلاح، ولكنه «محلى» الإقامة!

لأهميل لإعادة الأفلام الناجحة.. فالأصل أفضل  
والفيلم المقلد نسخة باهتة!





## ريشة: سامى أمين



### مودى الإمام

مودى الإمام فنان حقيقى اهتم بجانب شديد الأهمية فى صناعة الفيلم المصرى والسينما العالمية عموماً وهى الموسيقى التصويرية للفيلم وإن كنا لا ننتبه لهذا العمل الفنى الخلاق! وفى فيلم رجل وامرأة لكلود ليلوش كانت الموسيقى التصويرية جزءاً من دراما القصة وربما شعر الناس خصوصاً المتذوقين لفن السينما أن مودى الإمام أبدع فى عمل فنى من إخراج عاطف الطيب اسمه «الهروب»، وكان هناك هارمونى بين مودى الإمام وعاطف الطيب وكما أطلقت والدة مودى أن «عاطف الطيب اسم على مسمى» مودى الإمام قليل الكلام ليس مثل شقيقه حسين الإمام أخف دم صناع المقالب فى البرامج الضاحكة!

يتعرض مودى الإمام لسخافات مواقع التواصل، فلا يلتفت لها. علمته الحياة أن يصد الرذائل القادمة من الباب أو الشباك أو شاشة الموبايل.

اللقب الذى يعتز به مودى الإمام هو «مؤلف موسيقى» وإن اشتاق الناس ليروه عازفاً فى حفل فوق خشبة مسرح. سمعت من على الحجار أغنية جفنه علم الغزل توزيع مودى الإمام فيهرنى. إن مودى اعتاد السفر لأمريكا كلما استبد به الشوق لابنته. إنها عائلة فنية أثرت حياتنا، فيها الفنان الممثل الفريد حسين الإمام والمؤلف الموسيقى «نصف وزنه كرامة» مودى الإمام والصحفية اللماحة زينب الإمام. مودى الإمام يستحق هذه السطور المتواضعة لتضيف أن الموسيقى التصويرية للعمل الفنى أجمل إطار لأحداث الدراما.

فغير

### رسائل على الموبيل

**1** لماذا نطلع القطط الفاطسة فى أى عمل ناجح «مهرجان الجودة نمطا».

سيد الأنصارى - ضرائب شبرا - عادة قومية.

**2** لماذا تتجاهلون ذكرى فنانة جميلة ماتت مبكراً هي مديحة كامل؟

سناء الرشيدى - جمعية الفيلم - لك حق. يقول نجيب محفوظ «أفة حارتنا النسيان»!

**3** أقترح جائزة إبداع تحمل اسم عمر الشريف ما رأيكم؟

أبو العلا مرسى - معهد السينما - اقتراح وجيه وهل فات على منظمى المهرجانات؟

**4** كفى مطابخ فى قنوات التلفزيون. نداء من الطبقة المتوسطة المستنزفة «الفتحة على الفاء»

إنجى سلامة - ربة بيت أؤيد اقتراحك هذه المطابخ لقلة من المشاهدين أما الأغلبية فلا يهمها مطابخ التلفزيون!



سامى أمين

المدير الفني للمهرجان تحدث  
عن أسباب اتهامه لبدرخان بـ«الأخونة»

## أمير رمسيس: زيارة إسرائيل ليست ضد القضية الفلسطينية

الجونة: هبة محمد على



انتهت الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي، ولم ينته الجدل حول تكريم الفنان الفرنسي «جيرارد ديبارديو»، إلا أن المدير الفني للمهرجان المخرج «أمير رمسيس» عبر في أحد البرامج التلفزيونية عن موقفه الشخصي من التكريم، لكن رأيه حمل هجوماً على المخرج «على بدرخان» وهو أحد الرافضين بشدة للتكريم.

يؤثر على دعوتنا لهم لحضور المهرجان.. نحن لسنا سلطة فاشية، ونرى أن كل إنسان له مطلق الحرية في تبني الموقف السياسي الذي يرغبه، وبالتالي لم نستدرج إلى مثل تلك النقاشات، والمهارات.

■ ومن هي تلك الأسماء التي ذكرت لكم أنها رفضت التوقيع ووضع توقيعهم رغماً عنهم؟

– الفنانة عائشة بن أحمد وشاركت معنا محادثة مع أحدهم ترفض فيها التوقيع، ومع ذلك تم وضع اسمها في البيان، والمخرج زياد الوشاحي أيضاً، وكلاهما حضر المهرجان، كما أن هناك أسماء وقعت على البيان، وتواجدت بيننا في المهرجان، مثل الناقدة ماجدة مورييس، والفنان محيي إسماعيل، وغيرهما.

■ صرحت سابقاً بأن عدم الرد كان أفضل.. ومع ذلك قمت بمدخلة تليفونية في أحد البرامج، هاجمت فيها المخرج على بدرخان، ما تسبب في غضبه، فلماذا لجأت لشخصية الموقف؟

– لم أقصد الشخصية، وأظن أن من أوصل

التقت «روزاليوسف» برمسيس، وتحدثنا معه عن أزمته مع «بدرخان»، والتحديات التي واجهته خلال هذه الدورة.

■ هي البداية.. ألا ترى أن الموقف الرسمي الذي اتخذته المهرجان بعدم التعليق على أزمة الفنان الفرنسي قد استفز بعض المعارضين للتكريم؟

– نعم قد يكون استفزهم، لكن هناك بعض الأمور تتطلب جدية في التعامل، وأمور أخرى يجب ألا تؤخذ على محمل الجد، وفي مسألة ديبارديو تحديداً، لم نجد سوى تحليلات سطحية، وابتزاز للمشاعر، و«مزاياد رخيصة»، فهناك أسماء موجودة ضمن التوقعات وهي لا تدرى عنه شيئاً، وهناك بعض الموقعين أرسلوا لنا نسخة من محادثاتهم مع جامعي التوقعات التي رفضوا فيها التوقيع، ومع ذلك وضعت أسماءهم رغماً عنهم، وبعضهم حضر المهرجان.

وعموماً، فقد كان موقفنا واضحاً جداً منذ البداية، فقد أبلغنا كل الفنانين والمثقفين أن موقفكم من التكريم، وتوقيعكم على البيان لن

له جديني قام بتأويله بشكل خاطئ، فالبيان موقع عليه من كيانات كبيرة، لكن مهما كان حجمهم فمن الوارد أن تختلف معهم سياسياً.

■ لكنك اتهمت بال«أخونة»؟

– هذا ليس اتهاماً.. لكنه موقف سياسي هو تبنّاه، فقد كان شديد الدفاع عن السلطة وقت حكم الإخوان، وكنت أنا شديد المعارضة، ووجودنا في جبهتين مختلفتين لم يجعلني أفقد احترامي له.

■ لكنك تعلم جيداً أنه تراجع عن موقفه هذا، ومع ذلك استغلته في ردك؟

– وهل تراجع ذلك لا يعطى دلالة أننا جميعاً نخطئ، ولا بد أن تراجع مواقفنا، وأنه من الممكن أن يكون مخطئاً في موقفه ضد التكريم؟ خصوصاً أن «ديبارديو» له مسلسل مؤخرًا على شبكة نتفلكس، مكون من جزئين، قصته تناصر العرب تماماً، ضد اليمين المتطرف الفرنسي، وبعد أيام سيكون له فيلم فرنسي جديد، يتحدث عن حرب التحرير في الجزائر، وفكرة أنه زار إسرائيل، أو مسدح في الحياة هناك لا تعني أنه ضد القضية الفلسطينية؛ لأن آلاف

(القاهرة) مأخوذ من خمس روايات لنجيب محفوظ، هل ترى ذلك فقراً في الأفكار؟  
- لا؛ لأن «شكسبير» لاتزال رواياته تقدم حتى الآن، وفي رأسي أن روايات نجيب محفوظ تتخطى فكرة الزمن، وهذا هو أبرز ما يميزها.

■ رغم كل المبادرات، والاتفاقيات، والورش، والأفلام المنتقاة؛ فإن الخبر الأبرز الذى يتم التركيز عليه يكون عن فساتين النجمات، وإطلاقات الريد كاربت، فهل يغضبكم ذلك؟

- لنكن واقعيين.. فى كل مهرجانات العالم- باستثناء برلين بسبب برودة الطقس- يأخذ الحديث عن الريد كاربت مساحة كبيرة من التغطية، فهذا الأمر جزء من هوية أى مهرجان، وطالما ظلت هيمنة وسائل التواصل الاجتماعى فمن الطبيعى أن تنتشر تلك الأخبار، والصور أكثر من غيرها، والحل هو المواصلة فى تقديم كل ما يخدم صناعة السينما من ورش، وندوات، وفعاليات دون توقف.

■ على ذكر الورش، هناك ورشة تدريب ممثل لـ«جيراد جيمس» لاحظت أن المشتركين بها أسماء محترفة، فكيف يتم الاختيار؟

- يتم الاختيار عن طريقه دون تدخلنا، لكن لا أجد غضاضة فى وجود أسماء مشهورة، ف«روبرت دينيرو» لا يزال يتلقى تدريباً على التمثيل حتى الآن، و«جيراد جيمس» جاء إلى مصر من قبل، وقام بتدريب العديد من النجوم، والنجمات.

■ تشارك فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة بفيلم (حظرت تجول) الذى كتبت له السيناريو أيضاً، لماذا فضلت القيام بذلك؟

- لأن الفيلم فكرتى، وأحياناً يشعر الإنسان أنه أفضل شخص يستطيع التعبير عن فكرته، فعلى سبيل المثال، يتحدث الفيلم عن وقت الثورة الذى فرض علينا فيه حظر التجوال، ما يتطلب الهدوء، ومع ذلك قررت أن يكون مكان التصوير هو (شبرا) لأننى تربيت فى شبرا، وطوال وقت الكتابة، بينما أعيش مع الشخصيات عالمها، تظهر شكل بيوت شبرا فى مخيلتى، وقد وجد فريق الإنتاج صعوبات كبيرة فى إخلاء الشوارع فى منطقة مزدحمة مثل «شبرا»، لكنه نجح فى النهاية.

■ وماذا عن تجربتك الكوميدية المقبلة، ألم يقلقك اقتحام عالم الكوميديا؟  
- سأقوم قريباً بإخراج فيلم كوميدى (ما تخفيه سميرة العايقة) من تأليف «هيثم دبور»، والذى يقتحم عالم (الأنفلونسر والترند) والشهرة المفاجئة التى قد تصيب الإنسان، وتقلب له حياته رأساً على عقب، ولانزال فى مرحلة التجهيز، ولم نحدد أسماء الأبطال بعد، وبالطبع لم أقلق من الكوميديا لأننى قدمتها مسبقاً فى فيلم (ورقة شفرة) رغم الاختلاف بين الفيلمين. ■

## صعوبة الإنتاج سبب عدم مشاركة فيلم مصرى روائى فى الجونة



## هناك أشخاص رفضوا التوقيع على بيان بدرخان.. لكن تم وضع أسمائهم رغمًا عنهم!



### الطويلة؟

- أظن أن ذلك حدث بسبب صعوبة الإنتاج هذا العام نتيجة تداعيات جائحة «كورونا»، ولا أنكر أن عدداً من الأفلام تقدم للمشاركة، لكنها لم تكن بمستوى المهرجان المعتاد عليه.

■ على هامش المهرجان.. تم الإعلان عن التحضير لمسلسل تليفزيونى بعنوان

الفنانين وصناع السينما يزورون إسرائيل دون أن يكونوا داعمين لموقفها ضد العرب، والحقيقة أنا شخصياً ضد التطبيع، وموقفى واضح فى أفلامى ولا سيما الفيلم الوثائقى (عن يهود مصر)، وإذا فرضنا أنه معاد للعرب، فما الفائدة التى سنجنحها من أن نظل منغلقيين على أنفسنا دون أن نترك فرصة للأخر لى يرانا.

■ وهل اطلعت على بيان النقابات الفنية التى تم التوقيع فيه بعقوبات لكل من شارك من أعضائها فى الحضور إلى المهرجان؟

- الحقيقة هذا البيان غامض بالنسبة لى، ولا بد فى البداية أن نضع تعريفاً محدداً للتطبيع، هل النقيب «أشرف زكى» الذى حضر فعاليات المهرجان مطبوع، وستقع عليه عقوبات؟

■ وماذا عن عدم مشاركة فيلم مصرى فى مسابقة الأفلام الروائية



محررة روزاليوسف مع أمير رمسيس

مهندس المناظر صاحب نصف  
القرن من الإبداع اعتبر الجائزة  
تكريماً للصناعة

# أنسى أبوسيف: رفضت «مهاجر» يوسف شاهين بسبب «إخناتون»!



بجائزة الإنجاز الإبداعي، ومعرض فني يضم اسكتشات ولوحات لتصميماته التي تجسدت على الشاشة، كرم مهرجان الجودة السينمائي في دورته الرابعة مهندس المناظر الكبير «أنسى أبوسيف» صاحب المسيرة الفنية الطويلة التي امتدت لأكثر من نصف قرن، عمل فيها مع كبار المخرجين، في أفلام مهمة مثل (إسكندرية كمان وكمان) ليوسف شاهين، و(الكيت كات) لداود عبدالسيد، و(سراقات صيفية) ليسرى نصر الله، و(أحلام هند وكاميليا) لمحمد خان، و(يوم مَر ويوم حلو) لخيري بشارة، وغيرها الكثير، واستطاع أن يترك بصمة مؤثرة في كل عمل من تلك الأعمال، وعلى هامش تكريمه بالجائزة، التقيت «أنسى أبوسيف» وكان لي معه هذا الحوار..

– «شادي عبدالسلام» بالنسبة لي حالة خاصة جداً، والحقيقة أنني أعتبر نفسي محظوظاً؛ لأنني تعرّفت عليه أثناء دراستي بمعهد السينما، وأصبحت تلميذاً له، ثم أحد أعضاء مكتبه، بالإضافة إلى علاقة إنسانية جميلة، وصدّاقة نادرة، ظلّت ممتدة منذ تعرّفت عليه طالباً في المعهد حتى رحل، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إنه من ربّاني فنياً، وعلمني كيف أفكر، وكيف أعرّ على الجمال وسط القبح، وكل ما قدمته على مدار حياتي كان نتيجة ما تعلمته على يديه. ■ ورغم هذه العلاقة القوية بينك وبينه منذ أن كنت طالباً؛ فإنك بدأت حياتك العملية مع المخرج الكبير «توفيق صالح»، في فيلم (يوميات نائب في

شخص ينتمي لمهنة هندسة المناظر، أو كما يطلقون عليها هندسة الديكور، فهذا في حد ذاته تكريم للصناعة، ولكل العاملين فيها؛ لأن المهرجان لديه وعي بعمق الصناعة أو ما نطلق عليه (المطبخ) وينظر إلى ما هو خلف الأفيشيات، لذلك أشعر أن التكريم ليس لشخصي وحدي، بل للعامل الذين يساعدوني في بناء الديكور، فقد تعلمت منهم أكثر مما تعلمت من أساتذتي في المعهد، وأيضاً للمخرجين الذين تحمسوا لما أقدم، وتحملوا مسؤوليته على الشاشة. ■ لكنك عند استلام التكريم على خشبة المسرح قررت أن تهديه تحديداً إلى المخرج شادي عبدالسلام... فلماذا اخترته هو بالتحديد؟

## هبة محمد علي

■ في البداية.. ماذا يشكل لك هذا التكريم بعد أكثر من خمسين عاماً قضيتها في السينما؟

– حصلت طوال حياتي على جوائز عديدة من وزارة الثقافة ومن جهات مختلفة، وأول جائزة حصلت عليها في حياتي كان لها وقع مختلف بالطبع؛ لأنها أعطتني دفعة للاستمرار، لكن في نظري التكريم يختلف تماماً عن الجائزة، فالنكريم يكون على مسيرة طويلة، ورحلة عطاء، وليس على عمل بعينه، وكون المهرجان يفكر في تكريم

فقد كنت أذهب إلى (الكيت كات) وأجلس على إحدى المقاهي؛ لأراقب تحركات الناس، وطريقة معيشتهم، وفي فيلم (سارق الفرخ) لـ«داود عبد السيد» صممت حارة شعبية مختلفة تمامًا: لأن قصة الفيلم بها حالة حب، وطيبة، لذلك فكرت أن أدخل عنصر بهجة في هذا المكان العشوائي، ووقعت في حيرة من أمري، ووجدت الحل بينما كنت أتجول في حسي الدويقة، عندما رأيت مالك إحدى المحلات يضع براميل بلاستيك ملونة أمام مدخل المحل، فاستلهمت منه الفكرة، وصنعت داخل التصميمات مصبغة لصبغ الأقمشة، ما قصدهت أنني أعبر بتصميماتي عن حالة درامية محددة، ولذلك لا أخفي عليك سرًا، أن معظم الاستكشافات المعروضة في المعرض هي بالأساس ورقة من السيناريو، ألقبها، وأرسم عليها بمجرد أن تأتي لي الفكرة.

■ على ذكر «داود عبد السيد»، فباستثناء فيلم وحيد، صممت مناظر كل أفلامه.. فما سر هذا التوافق بينكما؟  
- تخرّجنا سويًا من الدفعة نفسها في المعهد، وبيننا تفاهم كبير وصداقة انعكست على أفلامنا معًا، وبالتالي سلكتنا رحلة سينمائية واحدة، فعملت معه في كل أفلامه ما عدا ثانيها (البحث عن سيد مرسوق)، وعمومًا أنا لا أعمل سوى مع مخرجين أشعر بالتوافق معهم، فلا مانع من النقاش، والاختلاف أحيانًا، لكن إذا لم أقتنع، أعتذر فورًا.

■ وهل هذا هو سبب اعتذارك عن تكرار تجربة العمل مع يوسف شاهين في فيلم (المهاجر) بعد تعاونكما في فيلم (الوداع بونايرت)؟

- الحقيقة، قد كان التعاون مع «شاهين» حلمًا بالنسبة لي، لكنني اعتذرت عنه في بداية الأمر؛ لأنه رفض أن يجعلني أقرأ السيناريو، ولم تحل المسألة إلا بعد أن أرسل لي مساعده وقتها المخرج «يسرى نصر الله» ليحكي لي السيناريو، أما قصة اعتذاري عن تصميم فيلم «المهاجر» فقد كان له سبب آخر، فالفيلم به جزء عن «إخاناتون» وأنا عملت مع «شادي عبدالسلام» على تحضير فيلم إخاناتون لأكثر من 15 عامًا، ولذلك رفضت أن أعطي أفكارى التي شاركتها مع «شادي» لمخرج آخر.

■ أثناء التجول في المعرض وجدنا استكشافات لملايس مكتوب عليها اسم الفنان الراحل «علاء ولى الدين»، رغم أنكما لم تتعاونوا سويًا فى أى عمل فنى.. فلماذا كانت هذه التصميمات؟

- كانت لفيلم (عربى تعريفه) الذى رحل قبل أن يستكمل تصويره، فقد صور جزءًا منه فى القاهرة، وجزءًا آخر فى البرازيل، لكن لم يكمله، وبالتالي لم ينسب لأحد أن يشاهد هذه التصميمات، ولهذا قررت وضعها فى المعرض. ■



جانب من المعرض الخاص بالمهندس أنسى أبو سيف

الأرياف) بعد تخرّجك بعام واحد.. فما السبب؟

- لا يوجد سبب محدد، فهي مسألة قدرية، والحقيقة أنني كنت محظوظًا جدًا بأن يختارنى مخرج بقيمة «توفيق صالح» لأصمم له ديكور فيلمه، دون أن يكون لي أى تجارب عملية سابقة، والجميل فى هذه التجربة أنها منحنتنى الثقة فى وجهة نظرى؛ خصوصًا أن «صالح» كان يناقشنى فيها، ويقتنع بها، وأذكر فى أحد المشاهد التى كانت داخل قاعة المحكمة، وكان «توفيق صالح» يريد أن يرمز إلى غياب العدل، بأن يجعل إحدى كفتى الميزان مائلة، لكننى قلت له إننى لا أميل لفكرة الرمز، وأرغب أن أعبر عن المشهد بشكل فنى، وبالفعل صممت القاعة على شكل غرفة صغيرة وضيقة، ووضعت قصص الاتهام على نفس مستوى منصة القضاة بجانب المحكمة، وكأنى أتساءل من هو المتهم؟ هل الموجود داخل القفص أم خارجه؟، لكن هذا الديكور لم يعجب المنتجة «أسيا داغر» وكادت تطردنى من الفيلم، لكننى فوجئت به أيضًا يدافع عن وجهة نظرى فى التصميم، حتى اقتنعت.

■ دائمًا ما تُفضّل أن تطلق على نفسك

## فيلم «عربى تعريفه» ذكرى جميلة للقاء لم يكتمل مع علاء ولى الدين

(مهندس مناظر) ولا تحب أن يقال عليك (مهندس ديكور).. فما السبب؟

- لأننى لا أعتبر نفسى مهندس ديكور، فالمهندس يصنع مكانًا فاخرًا، لكن أنا أعبر عن سيناريو عشته وقرآته، وأصنع مكانًا لشخصيات من لحم ودم لتعيش فيها، بشرط أن يكون مناسبًا للدراما، ومتجاوزًا للمعوقات المادية، انظرى إلى الحارات الشعبية التى صممتها فى أفلامى، فمثلا فى فيلم (الكيت كات) تحابلت على ضيق المساحة باستوديو النحاس، و صممت حارة مطابقة تمامًا لإحدى حوارى الحى العريق، بعد أن قمت بمعيشة لها على مدار أشهر،

كلمة  
ونص

## طارق الشناوى



### عدت إلى بيتي.. وعادت الروح!!

استمرت الرحلة في روزا ولم أتوقف إلا فقط نحو ثلاث سنوات، لخلاف عابر مع إدارة التحرير نهاية الثمانينيات، وطلب منى الأستاذ الكبير لويس جريس رئيس تحرير (صباح الخير) أن أنتقل من الطابق الخامس حيث تقع (روزا)، إلى السابع بيت (صباح الخير)، وعلى مدى ثلاث سنوات مارست على صفحاتها، الكتابة الصحفية والنقدية تحت قيادة الأستاذ الناقد الكبير رؤوف توفيق رئيس قسم الفن.

عدت لروزا مع رحيل الموسيقار محمد عبدالوهاب 4 مايو 91، وتصادف أيضا أن الأستاذ عادل حمودة عاد إليها، وقرر الأستاذ محمود التهامي رئيس التحرير ومجلس الإدارة أن يسند إليه مهمة إدارة التحرير، وقدم عادل عددا مميذا عن الموسيقار محمد عبدالوهاب، ومنذ تلك اللحظة تنقلت بين العديد من الصحف والمجلات على اختلاف مشاربيها (الأهالي) و(الوفد) و(صوت الأمة) و(الدستور) و(التحرير) و(المصرى اليوم) التي لا أزال أكتب على صفحاتها عمودا يوميا، في كل المراحل ظلت روزا هي حبي الأول.

المجلة ليست فقط كتابا لامعين، وعدد منهم صاروا نجوما في (الميديا)، سر (روزا) في الخلطة السرية السحرية التي تشعر فيها أن الجميع يلعبون أدوار البطولة ويتصدرون (الأفيس)، حتى من هم في الكواليس، عم عوف عامل السويتش ومعه فليفل وعبدالله وجمال، وعم راضى عامل البوفيه الذى كان يؤخر دفع حساب (المشاريب) إلى حين ميسرة أقصد أول الشهر، وعم أبو طالب الذى يستقبل الضيوف فى مدخل المجلة (بـ اليونيفورم) ليشعرهم أنهم سيستقبلون صحفيا كبيرا، حتى لو كان مثل حالتى (تحت التمرين)، عدت إلى بيتى وعادت الروح !!

غبت عنها ثلاث سنوات، وكنت أنا السبب، لم يمننى أحد من الكتابة على صفحاتها، لن أضيع وقتكم لتفسير الغياب، سأحدث عن الحضور، تلقيت دعوة من الكاتب الصحفى الشاب أحمد الطاهرى رئيس التحرير، فكان ينبغى أن ألبى النداء.

أذكر اليوم الأول فى قصة الحب، نهاية السبعينيات، أثناء دراستى بكلية الإعلام، صعدت للدور الخامس لمقابلة الكاتب الكبير صلاح حافظ، الذى كان على صداقة مع والدى، أول وجه أشاهده الكاتب الصحفى والممثل محمد حلمى هلالى، هناك تشابه أسماء مع الكاتب الدرامى المعروف محمد حلمى هلال، رأيت الأستاذ هلالى ومن الواضح أن وجهه كان مألوفاً لى، ولهذا تجرأت وسألته عن مكتب الأستاذ صلاح، فتح درج مكتبه وهو يبتسم قائلا لا مش موجود.

بدفء استقبلنى الأستاذ صلاح لا يزال قلبى محتفظا بالابتسامة، أخذنى من يدي وقدمنى للكاتب الصحفى الشاب عادل حمودة، استمعت إليه يقول للأستاذ صلاح: (صباح الخير يا أستاذ) مرتين، أيقنت أننى المقصود بالثانية، فهو يريد أن يقول: (كفاية يا أستاذ صلاح)، كانت (روزا اليوسف) حلم العشرات للتواجد على صفحاتها، وعادل المحطة الأولى للتدريب وإصدار الحكم، وبوجه محايد جدا، طلب منى أن أحضر فى الغد ومعى أخبار فنية، جئت بخبر عنوانه (عبدالحليم حافظ يغنى السح الدح إمبوه) تهلل وجه عادل، وبعد أيام، قرأت الخبر على غلاف المجلة السياسية الأولى فى الوطن العربى، بينما كذبه عبدالحليم، ولم يجرؤ أحد من شهود العيان على تأكيد الواقعة، إلا بعد رحيله.

لم يكذ يُعلن النادي الأهلي التعاقد مع الجنوب أفريقي «بيتسو موسيماني» مديرا فنيا للفريق خلفا للسويسري رينيه فايلر حتى انفجرت ردود الأفعال في الشارع الرياضى المصرى والعربى والأفريقي.. فالبعض لم يبد حماسا لهذه الصفقة واعتبروا تعاقد الأهلي مع مدرب ينتمى للقارة الأفريقية تقيلا من شأن المدرب المصرى.. فيما ذهب فريق آخر إلى أن اختيار موسيماني بمثابة «مجازفة» من مجلس الأهلي برئاسة محمود الخطيب.. وبين هذا وذاك وقف فريق ثالث يرى أن التعاقد مع هذا المدرب يُعد «ضربة معلم» من إدارة القلعة الحمراء لأن المدرب الجنوب أفريقي هو الأنسب للأهلى فى الفترة الحالية.



هدى المصرى



«موسيماني» فى أول حوار  
عقب توليه المهمة الفنية للقلعة الحمراء:

## «فخر» القارة السمراء **الأهلى**

والرئيس الجنوب أفريقي قال لى:  
أصبحت سفيرنا فى مصر



موسيماني يمتلك «جينات» المُدرب المثالي.. فهو صاحب فكر تدريبي رائع ظهر بوضوح في تجربته الناجحة للغاية مع نادي صن داونز الجنوب أفريقي الذي عمل معه لمدة 8 سنوات شهدت العديد من النجاحات المحلية والقارية ونجح المدرب الجنوب أفريقي في وضع اسم «صن داونز» على خريطة الكرة الأفريقية بجدار واستحقاق.

استحق موسيماني كل هذا الحب والتقدير في بلاده.. صنع لنفسه اسما وسط عظماء الساحرة المستديرة في القارة السمراء.. أجبر الجميع على أن يرفع له القبة احتراما وتقديرا وأصبح أول مدرب أفريقي يعمل في الدوري المصري وعبر بوابة «كبير مصر وأفريقيا» النادي الأهلي.. ولأن اختياره لم يكن عاديا فقد كان طبيعيا أن يصاحب هذا الاختيار «ضجة كبرى» وصل مداها عندما هنا سيريل رامافوزا رئيس جنوب أفريقيا، بيتسو موسيماني على توليه مسؤولية تدريب الأهلي وهي التهنئة التي كشفت عن حجم الصفقة التي أبرمها الأهلي.

عن تجربته الجديدة في الكرة المصرية، وسر قبوله العرض الأهلوي وعلاقته بلاعبى الفريق ورؤيته للكرة المصرية وغيرها من القضايا المهمة تحدث موسيماني مع «روزاليوسف» في أول حوار منذ التعاقد مع القلعة الحمراء.

■ بما تصف شعورك بعد أن أصبحت الآن أهم شخصية في النادي الأهلي؟

– بالطبع أشعر بالسعادة والحماس لتعييني مديرا فنيا للفريق، وأيضا لدى شعور بالفخر الشديد بأن أكون مدربا لناد كبير بحجم النادي الأهلي، فالأهلي هو نادي القرن الحائز على العديد من البطولات أكثر من أي ناد آخر في القارة. كما أنه الأكثر تنوعا بالبطولات والألقاب في مصر، لذلك أشرف كثيرا للانضمام لهذا النادي الكبير وأيضا لهذه الفرصة التي أتيت لي.

■ ماذا كان شعورك بعد إشادة الرئيس «سيريل رامافوزا» رئيس جنوب أفريقيا بك؟

– ليس سهلا بالنسبة لأي شخص.. عندما يخصك رئيس البلاد ويتحدث إليك.. تشعر بأنك في مهمة تحمل فيها علم بلادك إلى دولة أخرى، هذا يعطيك تشجيعا كبيرا ودفعة قوية.

بعد رسالة الرئيس شعرت بحماس كبير وبأني أمثل جنوب أفريقيا في بلد آخر، وبهذه الطريقة التي تحدث بها الرئيس معي فإن الأمر أكثر من مجرد أن تمثل بلدك في كرة قدم، فهذا يشبه إلى حد كبير أن تكون دبلوماسيا في بلد آخر.. وهذا أمر جيد، بالنسبة لي وبالنسبة لبلادي وحتى بالنسبة لأفريقيا، خاصة أنني أول مدرب ينتمي لدولة أفريقية وليس من المدربين المصريين المحليين، يتولى تدريب النادي الأهلي الفريق الأجنبي في القارة وواحد من أكثر فرق العالم تحفيقا للألقاب.. إنه شرف، ومهمة كبيرة مليئة بالمسؤوليات.

■ ذكرت أنك أول مدرب من جنوب أفريقيا يدرّب في الخارج.. لماذا قبلت هذا التحدي وهل لديك شيء لتثبته؟

– ليس لدى هدف أسعى وراء إثباته بانتقالي للتدريب خارج البلاد.. لكن كل ما حدث هو أنني

الخارج.. هي فرصة مرة في العمر، ومخاطرة تستحق أخذها، اذهب واحصل على فرصتك.. وهذا ما فعلته لأنني كنت أرغب في ذلك.

■ أعربت الجماهير في جنوب أفريقيا عن سعادتها بانتقالك كمدرب للنادي الأهلي.. ما هو انطباعهم عن كرة القدم والأندية في مصر؟

– الجماهير في جنوب أفريقيا يدركون جيدا كم كان ولائي للفريق، وكيف بذلت ما في وسعي تجاه نادي صن داونز، فقد حصلت على عدد كبير من البطولات مع الفريق وثلث 11 لقباً، وهم يعلمون أنني الآن في محطة جديدة من مسيرتي في كرة القدم والكثير منهم شجعوني كثيرا.. لأنهم يعلمون أن الأهلي تجربة أخرى رائعة تجعل مني ملكا على عرش القارة السمراء.

جماهير كرة القدم في جنوب أفريقيا يعرفون الأندية المصرية الأهلي والزمالك ويتابعون مبارياتهم في البطولات الأفريقية، وكرة القدم المصرية تحظى باحترام كبير عندنا لأنها تصنف المنتخبات في أفريقيا.

■ أشاد مساعد مدرب أورلاندو بايرتس السابق تيبوهو مولوى بشجاعتك وقوة شخصيتك وقال إنه لم يوافقاً بانتقالك للتدريب خارج البلاد.. ما تعليقك؟

– أعرف تيبوهو مولوى، أنه مساعد مدرب جيد للغاية في نادي أورلاندو بايرتس، وقد لعبنا من قبل ولديه خبرة كبيرة وهو يعلم عن الكثير لذلك تحدثت عنى جيدا..

■ برأيك.. كيف يدعم موسيماني العلاقات بين مصر وجنوب أفريقيا؟

– أعتقد أن وجودي في مصر لأداء هذه المهمة، يوطد العلاقات بين البلدين في مجال كرة

## لا أحب الوعود ولكني جئت مصر للتتويج بدوري أبطال أفريقيا والوصول لمونديال الأندية

اتبعت قلبي وشغفي ومسيرتي المهنية بالانضمام إلى فريق محظوظ مثل الأهلي سبق أن واجهته مرتين عندما كنت مدربا لفريق صن داونز، ولما لا؟ فبالنظر إلى حجم النادي وتاريخه وكونه الأهم والأكبر على مستوى القارة.. فالفرصة لن تتكرر كثيرا وكما ذكرتني فأنا أول أفريقي يتولى تدريب الأهلي.

نعم، الأهلي ناد عريق وذو تاريخ وثقافة، لكن الأمر لا يتعلق فقط بتعاقدى لتدريب فريق كبير، فأنا أمل أيضا أن أكون محظوظا معهم وأن أجعلهم يفوزون وأن نصنع تاريخا معا وبذلك أكون أول مدرب أفريقي يفعل ذلك.

■ ماذا كان رد فعل عائلتك وهل رحبت بمفكرة انتقالك إلى الخارج؟

– عائلتي تعلم مدى عشقي وشغفي بكرة القدم، وعندما عرض على فرصة التعاقد مع النادي الأهلي شجعوني كثيرا على هذه الخطوة، قالوا لي أنت أول جنوب أفريقي ينتقل للتدريب في



الأهرامات وأيضا الأسواق وبعض الأماكن في القاهرة والإسكندرية.

■ بعد 5 مباريات مع الأهلي، ما هو انطباعك عن الفريق؟

- نعم، خضت خمس مباريات حتى الآن مع النادي الأهلي، انطباعي عن النادي والذي كنت في يوما ما أقف أمامه خصما في المباريات، أنه فريق عظيم وقوي جدا، أستطيع أن أقول بصراحة، أنه أقوى وأكبر من نادي صن دوانز. فالأهلي يحظى بدعم جماهير عريض وصاحب تاريخ حافل وثقافة عريقة وإدارة محترمة. تشعر بالفخر وأنت بداخل النادي فهناك الكثير من الأعضاء والملاعبين الأقياء ويوجد فوق 70 مليوناً يشجعون الفريق. نعم أنه فريق كبير وقوي للغاية. عندما تذهب لأي مكان يتم التقاط الصور لك وتشعر بأجواء الشهرة وأنت تمثل ملايين المصريين في أفريقيا أنه شعور رائع أن تكون مدرباً للأهلي. نادي الأحلام والتطلعات والثقافة والتاريخ.

■ ما هي رسالتك لجمهور الأهلي الذي يرحب بشدة بانضمامك للنادي؟

- جماهير النادي الأهلي أظهروا ثقتهم بي ويرون أنه يمكنني نقل ناديتهم إلى مستوى أفضل بكثير، ولذلك أقدر إحساس الشغف الكبير لديهم، فلم أشعر من قبل بمثل هذا التقدير حتى قبل وصولي إلى القاهرة غمرتني رسائل الترحاب الكبير بي، أشعر بهذا الترحيب في أي مكان حتى عندما أذهب لشراء شيء من السوبر ماركت يذهلني أحيانا الترحيب الهائل، وهذا القدر العالي من الانتباه أحيانا لا يستوعب المرء منا ذلك، لكنني في النهاية أعلم من أكون وما الذي أريده!

■ كيف ترى مباراة الأهلي في نهائي دوري أبطال أفريقيا؟

- ستكون واحدة من أهم مباريات الأهلي خلال السنوات الأخيرة لأنها ليست مباراة عادية لكنها صراع على لقب قاري يحتاج الأهلي لاستعادته بعدما غاب عن خزائنه منذ 2013. أحاول تجهيز فريق ليتهائي البطولة خاصة أنه سيكون من مباراة واحدة وليس من مباراتين كما جرت العادة بسبب ظروف «كورونا».

■ صعد الأهلي لثلاثي نهائي أفريقيا مرتين عامي 2017 و2018 ولم يحافظه التوفيق.. كيف ترى ذلك؟

- أعلم أن الأهلي خسر نهائي البطولة عام 2017 أمام الوداد المغربي وفي العام التالي خسره أمام الترجي التونسي وهذا وارد في عالم الكرة. لكن أرى أن الظروف مختلفة هذه المرة. فنحن جاهزون لحصد اللقب القاري الأهم لجماهير الأهلي والوصول لكأس العالم للأندية.

■ هل تعد جماهير الأهلي بحصد لقب أفريقيا؟

- لا أحب الوعود في كرة القدم. لكن ما أود التأكيد عليه أنني أعد الجماهير بأنني سأعمل بكل قوة وجدية وإخلاص وحماس من أجل حصد اللقب لإسعاد الجماهير الأهلاوية التي أرى أنها سلاحنا الأول للنجاح مع العملاق الأهلاوي «كبير أفريقيا».



## المارد الأحمر أكبر من صن داونز.. وأشعر في تحركاتي أن هناك 70 مليون أهلاوي في مصر

أفارقة أبناء ذات القارة، نميل إلى أن تكون أكثر اندماجا ونرحب ببعضنا البعض. كما أن هناك الكثير من الأشياء الطيبة التي تجمعنا أبرزها كرة القدم وهناك تشابه كبير بين كرة القدم في البلدين فهناك دوري جنوب أفريقيا الممتاز لكرة القدم والدوري المصري الممتاز بالإضافة إلى دوري أبطال أفريقيا. ولذلك فأبرز العوامل المشتركة بين البلدين هي رياضة كرم القدم التي نبرع نحن فيها كأفارقة وتؤهلنا للاحتراف للأندية الأوروبية، أيضا السياحة فكل من البلدين يشتهران بالسياحة، ويتميزان بالترحاب وكرم الضيافة إلى جانب تشابه الأديان فهناك الإسلام والمسيحية في كلا البلدين.

■ هل تحب الأكل المصري، هل تذوقت نوعا معيناً؟

- نعم تذوقت بعض الطعام المصري وأحببته كثيرا، خصوصا الكفتة والسلطة فالمطبخ المصري متنوع بأشهى المأكولات أحببت كثيرا الشوربة والطريقة التي تعدون بها اللحم الضاني وقد خرجت مؤخرا لتناول وجبة الغداء على النيل وكانت هناك الكثير من الأطباق المختلفة وذكرتي بالأصناف المتنوعة التي تقدم في جنوب أفريقيا.

■ ما هو أول شيء قمت بزيارته في مصر؟  
- أحب كل الأماكن في مصر، ولكن لم تتح لي فرصة زيارة كل الأماكن فيها من قبل أثناء مبارياتنا مع الأهلي والزمالك، وحتى لقاءنا هنا أمام الفريق اللبني، ولكن أثناء بطولة دوري أبطال أفريقيا كان لدي الفرصة مع فريق صن دوانز لزيارة أكثر المناطق المفضلة وهي



موسيماني مع أعضاء الجهاز الفني

## ليس لي هدف شخصي.. واتبع قلبى وشغفى لقبول المهمة مع القلعة الحمراء

القدم، وأتمنى أن يخدم ذلك المجالات الأخرى أيضا، فأنا لست رجلا سياسيا حتى أتحدث عن السياسة، ولكن وجودي في النادي الأهلي من المرجح أن يعزز جوانب كثيرة في العلاقات بين مصر و جنوب أفريقيا على سبيل المثال في السياسة والاقتصاد والتعليم والكثير من الأنشطة الثقافية. والأمر الرائع بالنسبة لي أن أكون أنا الحافز للتقارب بين البلدين. فقد خصني السيد رئيس جنوب أفريقيا برسالة تهنئتي للانتقال إلى النادي الأهلي وتشجعي على المجيء إلى القاهرة وأوصاني أن أصل بالفريق العريق إلى مستوى عال لتحقيق البطولات.

■ برايك.. ما هي أوجه الشبه بين مصر وجنوب أفريقيا؟ هل هناك شيء يشترك فيه الشعبان؟

- بالفعل لدينا الكثير من الأشياء المشتركة التي ننشأه فيها مثل السياحة والمعالم الأثرية والكثير من الجوانب الثقافية، فنحن



الانتهازية كلمة فى اللغة العربية تشتق فى معناها اللغوى من النهز، وهو الاغتنام، الانتهاز لا يحمل المعنى السيئ دائماً، ففى اللغة الانتهاز يعنى المبادرة.. أما فى الحياة العملية دائماً الشخص الموصوف بالانتهازى يراه البشر إنساناً خبيثاً فى ذكائه، يتمتع بمرونة عجيبة، لاعباً ماهراً، يجيد لعب كل الأدوار، يكرس نفسه ومواهبه ومعارفه لمنافعه الشخصية.. وهذا هو ما حدث عندما قرر شخص مسئول بالاتحاد المصرى لكرة القدم إقناع باقى الأعضاء الأربعة بإلغاء الهبوط بالقسمين الثانى والثالث من الدورى المصرى.

رابطة «الأندية المحترفة» هى الحل

## مفاجأة إلغاء الهبوط بالدورى «دعائياً انتخابية»!



محمد عادل حسنى

فعلما أن هناك قراراً يتم تجهيزه فى هذا الشأن.. ومع قرار إلغاء الهبوط بدأت بعض التلميحات بأن اتحاد الكرة يقف بجوار الأندية لرفع الضرر الذى تعرضت له منذ جائحة كورونا لينكشف المستور والهدف من وراء هذا القرار الذى يعد أرضية للترشح لانتخابات اتحاد الكرة.

بالبحث وراء التفاصيل علمت روزاليوسف أن أحد أعضاء اللجنة الخماسية كان صاحب مقترح إلغاء الهبوط ورغم رفض باقى الأعضاء إلا أنه حارب على حلمه وأقنعهم بفائدة إلغاء الهبوط بشكل علمى يليق مع مكانته العلمية هو نفس الشخص الذى انبهر عندما وطأت قدماه اتحاد الكرة وبدأ يستغل اليوفيه «المفتوح»

الهبوط وتطبيق دورى المجموعتين لأنه يضر بالكرة المصرية.. فهل إلغاء الهبوط بالدورى الممتاز سيضر بالكرة المصرية وإلغاؤه فى الدرجة الثانية والثالثة لن يضر بالكرة المصرية خاصة أن الاتحاد قرر الإطاحة بمبدأ تكافؤ الفرص أم هناك سبب آخر لإلغاء الهبوط.

روزاليوسف تواصلت مع عدد من مسئولى أندية الدرجة الثانية الذين رفضوا ذكر أسمائهم خوفاً من بطش اتحاد الكرة لمعرفة تبعات قرار إلغاء الهبوط فكانت المفاجأة أن بعض الأندية كانت تعلم بالقرار منذ بداية أكتوبر الحالى عندما أرسلوا خطابات لاتحاد الكرة لمعرفة شكل ونظام المسابقة الفترة المقبلة فلم يجدوا رداً على خطاباتهم

تصريح عجيب ومتناقض خرج من الاتحاد المصرى لكرة القدم عندما وجه له السؤال لماذا لم يتم إلغاء الهبوط فى الدورى الممتاز؟ فكانت الإجابة الدورى الممتاز هدفه إفادة منتخب مصر وباقى المنتخبات فى المقام الأول، ومن الصعب إلغاء



جمال محمد علي



عمرو الجنائني



## مسئول باللجنة الخماسية استغل منصبه لتمهيد الطريق للانتخابات.. والكرة المصرية تدفع الثمن محاولات لإقناع «الجنائني» بمخاطبة «الفيفا» لإلغاء منع اللجنة من الترشح الدورة المقبلة

اتحاد الكرة السابق وخرج كل منهما ينتقد الآخر رغم اعتراف محمد فضل في وقت سابق بالدور والدعم الذي قدمه له مجاهد، لتجعل هذه الأزمة للجنة الخماسية تفكر في مستقبلها عقب انتهاء مدتها وكيف ستعود إلى اتحاد الكرة مرة أخرى.

في المقابل المهندس هاني أبوريادة رئيس اتحاد الكرة السابق كان يعلم ما يدور في أذهان اللجنة الخماسية ونيتها في الإطاحة بأي شخص يفكر في الترشح للانتخابات وهذا ما بدى منذ أشهر قليلة وتحديداً في يونيو الماضي عندما قام أبو رييدة بزيارة خاطفة لبعض أندية مطروح خلال استعداداته المبكرة للانتخابات هاجم خلالها سياسة اللجنة المؤقتة في التعامل مع الأندية، سواء في القسم الأول أو الثاني معلناً تراجعهم عن الاستعانة بأحدهم في حال نجاحه في الانتخابات المقبلة رغم أنه من دعمهم أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم لتولى المهمة خلال تلك الفترة.

ما يدور من كواليس داخل الاتحاد المصري لكرة القدم لا يندثر سوى باستمرار أزمات الكرة المصرية لتغليب البعض مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة مما يجبرنا أن ننادي بسرعة تشكيل رابطة الأندية والتي سيكون دورها في الأعوام القادمة أهم من دور اتحاد الكرة لإنقاذ ما تبقى من الكرة المصرية.



محمد فضل

لكسب شعبيتها والاستعداد للانتخابات التالية للسنة المقبلة بدر إلى أذهانهم عقب الخلافات الدائرة في الغرف المغلقة بينهم وبين أعضاء المجلس السابق الذي رشح بعضهم للعمل باللجنة، ولكن فتنة المنصب جعلت السحر ينقلب على الساحر ويسعى بعضهم لانتهاز الفرصة لصالحه بأي شكل من الأشكال.

الفترة الماضية شهدت الساحة الرياضية خلافاً معلناً بين محمد فضل عضو اللجنة الخماسية وأحمد مجاهد عضو مجلس إدارة

الخاص بالجبالية حفاظاً على راتبه الذي اعتبره تعويضاً عن «شقي» السنين.. فلم يمر عام على توليه المهمة حتى بدأ التفكير في انتهاء منصبه للتجهيز لخوض الانتخابات رغم عدم أحقيته في خوضها للمرة المقبلة ولكنه يفكر في المرة التالية خاصة أن الانتخابات المقبلة ستكون لمدة عام.

في إحدى الجلسات المغلقة مع أعضاء اللجنة الخماسية اقترح مخاطبة الاتحاد الدولي للحصول على استثناء بإلغاء بند منعهم من الترشح في انتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم المقبلة لرغبته في الحصول على الفرصة خاصة أنه يمهّد الطريق محاولاً إقناعهم لكن طلبه قوبل بالرفض من محمد فضل الذي تربطه به علاقة غير جيدة لمحاولة الأول تقليص صلاحيات فضل النجم الأول داخل اللجنة.. فبرغم رغبة البعض منهم في خوض الانتخابات لكن رفضهم جاء احتراماً للوائح وعدم إثارة الشارع الرياضي ضدهم خلال هذه الفترة العصيبة مع اعتزام بعضهم الترشح الدورة التالية مع استغلال أندية الدرجة الثانية من الآن لكسب شعبية في الصعيد والوجه البحري. استغلال اللجنة الخماسية الموقف



أخطاء ساذجة هددت الإنجاز الوحيد للجنة الجنائني:

## العار يطارد «الفار»!

تقنية الفار أو التحكم عن طريق الفيديو، وأحياناً يشار لها باسم حكم الفيديو المساعد «VAR»، تعد هذه الخاصية المستخدمة حديثاً في ملاعب كرة القدم، والتي تهدف إلى مراجعة القرارات المشكوك فيها والتي يتخذها حكم المباراة، باستخدامه السماع، للتواصل مع الحكم المساعد، الذي بدوره يراجع اللقطة المشكوك في أمرها أكثر من مرة قبل أن يصدر فرمانه النهائي لحكم الساحة، والذي بدوره يعزز على قراره لتكتمل الدائرة التحكيمية وتقل الأخطاء تدريجياً في عالم الساحة المستديرة.

كريم الفولى



المؤثرة فقط والتي يستوجب اللجوء إليه لاتخاذ القرارات الفاصلة، مشيراً إلى أن الحكم سيتعامل مع المباراة بشكل طبيعي إلا في حالة وجود تدخل واضح ولعبة تستحق الرجوع لـ«الفار».

وأضاف الغندور، أن هناك 54 حكماً مصرياً، حصلوا على رخصة استخدام تقنية الفيديو، موضعاً شرط وجود 4 حكام في المباراة الواحدة حاصلين على رخصة تطبيق التقنية «الفار».

«الفار» بيتكلم مصري  
تقنية التحكم عن طريق الفيديو «الفار»، ظهرت للمرة الأولى في الملاعب المصرية، خلال مواجهة فريقى إنبي وطلائع الجيش، ضمن منافسات الجولة الـ19 من بطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم، بعد قرار من قبل عمرو الجنائني رئيس اللجنة الخماسية.

قد شدد جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد المصرى السابق، على أن تقنية «الفار» لن يتم الاستعانة بها إلا في الحالات

تقنية «الفار»، كانت سبباً في إثارة الجدل بالدورى المصرى، وجعلت الرتم البطيء، والتوقف المتكرر والاعتراضات المستمرة، «تيمة» ثابتة في اللقاءات، لتكون سبباً في إيقاع نغمة المتعة، وإطفاء بريق وسحر الساحرة المستديرة، فى المستطيل الأخضر، ويخرج كل من فى الملعب وخارجه من لاعبين ومدربين، يشكو من ظلم حكم «الفار»، الذى من المفترض أن يكون دوره تقليل الخطأ وتحقيق أكبر قدر من العدالة الكروية.

## أبرز 5 لقطات لتقنية «الفار» في الدوري المصري

### 1 تقنية «العار»

الحكم جهاد جريشة، تسبب في إثارة حالة من الجدل الواسع لعدم استخدامه تقنية الفار، في مباراة فريق الأهلي ودجلة، بعدما ألغى هدفا لصالح فريق وادي دجلة، ورفض احتساب ركلة جزاء للفريق الدجلاوي أيضاً، ما جعل حكم ماجد سامي رئيس نادي وادي دجلة، يصف الفار بـ«تقنية العار».

### 2 عطل فني

خلال لقاء فريقى الزمالك، وفريق إف سي مصر، بالجولة العشرين من مسابقة الدوري الممتاز، حدث عطل فني في جهاز تقنية الفيديو، خلال أحداث الشوط الثاني من عمر اللقاء، وكان حكم اللقاء أحمد الغندور.

### 3 السماعه خارج نطاق الخدمة

أثناء مباراة فريقى الأهلي وسموحة، حدث شيء عجيب من نوعه حيث تعطلت السماعات التي يستخدمها الحكام، وهو ما جعل حكم «الفار»، يجلس في واد، لأكثر من ساعة دون أى اتصال بحكام الساحة، وقد شهدت المباراة أزمة، بعد أن احتسب الحكم محمد عادل ركلة حرة للأهلي، اعترض لاعبوه عليها، بداعي أنها داخل منطقة الجزاء، وبدون وجود حكم فار، لجأ عادل للحكم المساعد الذي أخطره باحتساب ركلة الجزاء، في غياب تام للفار.

### 4 حكم يشكر الله على الهواء

في لقطة جذبت كل الأنظار خلال مواجهة فريقى إنبي والإسماعيلي، حيث اتخذ الحكم المساعد الأول قراراً بإلغاء هدف لفريق إنبي بداعي التسلل، فما كان من حكم الساحة إلا أن قرر الاستعانة بتقنية الفيديو (الفار)، لتظهر بعد ذلك لقطة للحكم المساعد الذي اتخذ القرار في التليفزيون، وهو يردد بعض الأدعية، وينظر إلى السماء، وبمجرد أن أكدت تقنية الفيديو صحة قرار الحكم المساعد قام بتقبيل يده على صحة قراره.

### 5 الإعادة تكشف «الحنفي»

لم يلجأ محمد الحنفي حكم مباراة الزمالك وبيرايميدز لتقنية الفار؛ للتأكد من

وجود ركلة جزاء لصالح الزمالك، بعد إعاقة لاعبه المغربي محمد أوناجم، بينما أكدت الإعادة التليفزيونية وجود خطأ واضح ضد أوناجم، وهو ما أشعل الغضب الأبيض ضد الحكم، خاصة أنه احتسب ركلة جزاء ضد الفريق لمصلحة بيراميدز بالعودة للتقنية.

## الحكام يطلبون دعم الملاعب بكاميرات إضافية ومد فترة التدريب على تقنية الفيديو قبل الموسم الجديد

### ما يطلبه «الحكام» في الموسم الجديد

طلب الحكام من مسؤولي لجنة الحكام باتحاد الكرة، بعض الوسائل التي تساعد في اتخاذ القرارات السليمة في الموسم الجديد، مثل توفير عدد أكبر من الكاميرات داخل الملعب، وتمركز الكاميرات في أماكن مناسبة وهذا يتم من قبل المخرج والشركة المنفذة، وفترات التدريب تكون أطول مع منح رخص جديدة للحكام تكون خاصة بالفار.

### أقوال مأثورة عن «الفار» بالدوري المصري

- أشرف صبحي وزير الرياضة: «كل تقنية يتم تطبيقها في البداية، يكون لها بعض السلبيات وأيضاً الإيجابيات، ولكن أرى أنه من الجيد استخدام هذه التقنية في منتصف الموسم الجاري، والاستفادة من الأخطاء لتجنبها في الموسم الجديد».

- جمال الغندور رئيس لجنة الحكام السابق: «الفار يطبق

في مصر للمرة الأولى، وبالتالي من المتوقع أن تحدث أخطاء، لكن ليس بهذا الحجم».

- ناصر عباس المحاضر الدولي بالاتحاد الأفريقي والمصري: «نجحت تقنية الفار، في مصر، رغم قلة فترة التدريب وهناك بعض الأخطاء نتيجة الفهم غير الجيد للبروتوكول، ولكن تبقى تقنية الفار مظلة حماية جيدة لحكم الميدان».

- أحمد وجيه رئيس لجنة الحكام: «أغلب المشاكل مرتبطة بوجود أخطاء تقنية في تتسبب في أعطال بالأجهزة والكهرباء، لكن الحكام تم تدريبهم على أعلى مستوى ولا توجد أخطاء كثيرة منهم».

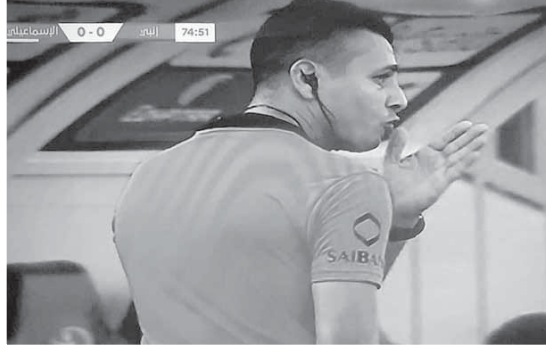
- أحمد حسام ميدو نجم نادي الزمالك السابق: «بعض التفاصيل الصغيرة تظلم بعض الأندية ولكن توقعنا بعد وجود تقنية «الفار»، أن تنتهي هذه الأخطاء المتعمدة من الحكام، لكنها لم تنته».

- ماجد سامي رئيس نادي وادي دجلة: «مبروك دخول تقنية العار للكرة المصرية».

- سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي: «أتمنى أن يطبق الفار على كل الأندية مثل الأهلي».

- رضا عبدالعال المدير الفني لفريق طنطا: «أفضل «فار» بالعالم في مصر».

- طارق يحيى المدير الفني السابق للزمالك: «الفار» لا يطبق إلا على الزمالك فقط».



أشرف صبحي



ماجد سامي



جمال الغندور

# وجهات نظر

## محمدنا ومحمدهم

«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ  
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ  
بِالْمُهْتَدِينَ» .  
« وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ  
حَوْلِكَ» .

صدق الله العظيم

هذا ديننا الوسطى السمع، فاهدأوا  
واسموا وترفعوا.. هذه كلمتي لكل  
الغاضبين في الخارج والداخل للمنتسبين  
للإسلام، ويدافعون عن الإسلام بسبب الدين  
للمتطاولين عليه، والدعوة للقتل والعنف  
والحرق والفوضى، ولا يقولون قولا حسنا،  
حتى فيمن تعرض لهم، الدين معاملة يا  
مسلمين، كما أمرنا رب العالمين، وأرشدنا  
خاتم المرسلين.

وبالمناسبة، فإن المجلة الفرنسية  
المسيئة «شارل إيبدو» تشتهر بالتناول  
على الأديان والرموز الدينية المقدسة لدى  
البشر، وفي مقدمتهم الأنبياء موسى وعيسى  
ومحمد عليهم السلام، وهناك رسومات  
كثيرة من هذه التناولات، فاعرفوا حتى  
تقيموا بشكل صحيح كامل وهادئ ورضين،  
ولا يقود أحد من الأعداء غضبتكم على  
دينكم، بفضل احترافه تجارة للدين.

فأردوغان ورفاقه الإخوان المتأسلمين  
الإرهابيين، الهبوا العالم الإسلامي  
بالتحريض على الرئيس الفرنسي  
«عامنويل ماكرون»، الذي هاجم الإسلام  
بشكل مختل، في إطار التعامل مع الإسلام  
على إنه قومية لا ديانة، ورد عليه الأزهر  
الشريف بمنتهى الحكمة وقتها، ولم يظهر  
الخليفة الإخواني وقتها بل استغل جريمة  
قتل المعلم الفرنسي المتناول على الرسول،  
والتي جاءت تزامنا مع المولد النبوي  
الشريف، أزمة تزامت مع المولد النبوي  
الشريف لا تجعلوا الإرهابيين الخونة، هم  
من يبدون كمدافعين عن رسولنا الكريم،  
اعرفوا دينكم وأمنوا، إن الدين معاملة  
ومعرفة، لا بالاسم في البطاقة، عليك  
مسؤولية تجاه الله تعالى ورسوله الأمين  
وطنك، فتحملوها، وكل عام وأنتم بخير،  
بمناسبة مولد الحبيب المظلوم منا، قبل أن  
يكون مظلوما منهم! ■



إسلام كمال

## أفراح القبة

في اختيار جاد جمالي الطابع تأتي  
مسرحية أفراح القبة والتي قدمها  
مسرح الشباب على المسرح العائم،  
فهى تعود إلى عالم نجيب محفوظ  
الروائي الأخاذ في خصوصيته المصرية  
وطابعه السردي الخاص، وهى رواية  
ملهمة للإبداع المسرحي، إذ إنها تقوم  
ميكرا على طريقة حدائية جدا في السرد  
الدرامي، وهى طريقة تعدد وجهات  
النظر في سرد الأحداث .

التعددية هنا مضادة لفكرة صوت  
الراوي الواحد الذى يحكى الأحداث من  
وجهة نظره.

فالرواية تحكى في فصولها الأربعة  
حكاية واحدة، لكنها تختلف في كل  
مرة، عبر اختلاف التفاصيل الصغيرة،  
وهذا البناء السردى المتعدد لحكاية  
واحدة ابتكار أصيل لنجيب محفوظ.

ومحفوظ يطرح فكرة معقدة بطريقة  
بسيطة، ألا وهى فكرة قسوة المثاليين،  
هؤلاء الذين يرون الوجود كاملا من  
وجهة نظرهم، ولا يجب أن يشوبه  
النقصان، وإلا فالعدم أفضل، هؤلاء  
الذين يختارون بين الكل أو الماشيء .

وقد أدرك المعد المسرحي والمخرج  
يوسف المنصور، هذا الازدواج بين  
الشخصيات وانقسامها إلى ذات  
متعددة، منها الذات المتفرجة على  
نفسها وأفعالها وأفعال الآخرين، مما  
دفعه لاختيار ملحم ملحمي يزواج بين  
الإيهام وكسره، وخروج الممثلين من  
صالة الجمهور، وظهورهم منها .

إن مسرحية أفراح القبة تجدد الثقة في  
جيل جديد، يسعى نحو المسرح بمعناه  
الجمالى والمعرفى ويقدم لنا مجموعة  
كبيرة من الممثلين المتناغمين، مواهب  
تمثيلية حقيقية تملك الإتقان والإجادة،  
وهم حسب ظهورهم على خشبة المسرح  
محمد تامير، سمر علام، الطفل حمزة  
رأفت، مينا نبيل، أحمد عباس، أحمد  
صالح، يوسف مصطفى، مينا نادر،  
باسم سليمان، مارتينا رؤوف، حسام  
علاء، هدير طارق. والراسخون في  
الإبداع المسرحي رغم كونهم خارج  
عالم الشهرة وهم من مستحقيها ك  
فاطمة عادل محمد عبدالقادر، جيهان  
أنور، محمد يوسف عبدالمنعم رياض،  
هايدى عبدالخالق، عبير الطوخي،  
ياسمين وافي .

طاقات مبدعة حرصت على تسجيل  
أسمائها لأنهم نجوم قادمة ولأن الإخلاص  
المهني النادر في فن المسرح الجاد  
بمعناه المهني المعرفى والجمالى بات  
أمرا نادرا يستحق التقدير بلا شك. ■



د. حسام عطا

## ولد الهدى فالكائنات ضياء

كل عام والمسلمون في جميع أنحاء الأرض طيبون وفي رباط إلى يوم الدين.. يحتفل المسلمون كل عام هجري في الثاني عشر في شهر ربيع الأول بمولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذي أرسله الله هدى ورحمة للعالمين، بعد أن كان العالم يغط في الظلام والجهل والتخلف وهو الذي قال عنه الرحمن سيد خلق الله وسيد الرسل لم يكن أحد أكرم ولا أصدق ولا أرحم من محمد، كان يرحم الضعيف ويحنو على اليتيم ويحض على طعام المسكين وكان متسامحا حتى مع من أساء إليه ولم يكن يرد الإساءة بالإساءة وليس أدل على ذلك من سؤاله عن أبي لهب وكان من الكفار وأشد من أذى الرسول وكان يقوم كل يوم بوضع الوسخ أمام بيت الرسول وعندما غاب ولم يأت كعادته لوضع الوسخ قام الرسول بالسؤال عنه خوفا من أن يكون قد أصابه مكروه وقد أنزل الله في أبي لهب سورة «المسد» إذ قال سبحانه «تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» أى من نار، وهو العادل، وهو القائل «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» أى أقتت عليها الحد ولم يكن أحد أرق قلبا منه «لو كنت قضا غليظ القلب لانقضوا من حولك» وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى والأمين الذي هدانا إلى التسامح والمحبة، وهو العطوف وقد شمل عطفه النساء وأوصى المسلمين خيرا بهن بعد أن كن يورثن وأوصانا بأصحاب الديانات الأخرى من أهل الكتاب وهو القائل «من أذى ذميا فقد أذاني» وهو القائل أيضا: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه.. هذا هو المقام العظيم لمحمد والذي شهد به مفكرو الغرب وفلاسفتهم، وللأسف يواجه المسلمون الآن هجمة من الغرب للإساءة إلى الرسول العظيم، ولن ينالوا ما يصبون إليه والله يحميه ويرعاه ويحمي الإسلام وهو القائل سبحانه «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم ولو كره الكافرون» مستغلين ضعف وانقسام وتشردم المسلمين وقتالهم بعضهم البعض وما حدث للمسلمين من هوان وضعف بسبب بعدهم عن تعاليم الرسول القيمة والبعد عن روح التسامح من الأفعال والأقوال، وعلى شيوخنا أن يذكروا العالم بسيرة الرسول العظيم ومكانته العالية وخلقته الرفيع.

الفهم طريق الحرية !! ■

### الفهامة



زينب حمدي

## الدلالات النفسية والثقافية للصخب

هناك حكمة تقول: «إن الإناء الممتلئ هادئ الصوت، بينما الإناء الفارغ يحدث صوتا عاليا».

مغزى الحكمة، أن هناك علاقة عكسية، بين وجود الشيء، والامتلاء الفعلي به، وبين حدوث الصخب.

تتبع أهمية، وخطورة هذا المعنى، أنه يمتد ليشمل ليس فقط الأشياء، ولكن البشر، والحضارات أيضا.

فالإناء الممتلئ هادئ الصوت.

والإنسان الممتلئ هادئ الصوت.

والحضارات الممتلئة هادئة الصوت.

وحين نتأمل حالنا - خاصة في الآونة الأخيرة - تصدنا حقيقة سافرة الوجه، أننا مجتمعات شديدة الصخب.

هناك كمية من «الرزعيق»، تحاصر حياتنا لا يبررها أي منطق، سوى أننا أصبحنا نعاني بدرجة مرعبة من «الخواء» الفكري، والثقافي، والحضاري.

والملاحظ في حياتنا، أن هناك مسألتين تأخذان نصيب الأسد، من الصخب الزاعق المستمر، ألا وهما، الفضيلة، والوطنية.

هناك حساسية مرتفعة الصوت تجاه قضية «الفضيلة»، وهناك حساسية مرتفعة الصوت تجاه قضية «الوطنية».

ولا يمكن الحديث عن الصخب، ولا نذكر الصخب المصاحب، للخطاب الديني منذ آلاف السنوات، وازداد منذ سبعينيات القرن الماضي، من المؤسسات الدينية الرسمية، ومن الجماعات الدينية الإرهابية المسلحة، المولودة كلها من رحم الإخوان المسلمين.

إن الصخب بشكل خاص في مجال الدعوة الدينية، والمواظب الدينية، ومحاصرة الناس بالحرام والنواهي والأوامر المقدسة. له تأثيره في بث الرعب والخوف والعجز والجهل والاستسلام للتفاوت المضللة، وبالتالي ينتشر التدين الشكلي الخائف عن جهل وعجز ولا منطق. وإذا انتشر هذا النوع من التدين، أصبحت القرية أكثر خصوبة لإنماء بذور الدولة الدينية.

الإنسان (أو المجتمع) الممتلئ، محصن ضد حماقة الاعتقاد، أنه خير الناس، وخير المجتمعات، وأنه الحاكم والقاضي على معتقدات الآخرين من البشر، ومن المجتمعات.

على العكس فإن الإنسان (أو المجتمع) الخاوي، لا يعرف إلا العلاقة العمودية، التي تقوم بين «أعلى»، و«أدنى». وبالطبع يكون «الأخر» أيا كان، هو «الأدنى» الذي يحتاج إلى التقويم، والتصحيح.

ليس الخواء الفكري، والثقافي، والحضاري، سمة مجتمعات دون غيرها. ولكنه عنوان عالمنا المعاصر. أصبحنا في حضارة عالمية خاوية، مقلدة الفكر، والمعنويات، وإن ملكت ذروة العلم، والتكنولوجيا، وأساليب التضييل واللصوصية والتوحش. ■

### غناء

### القلم



د. منى حلمي

# وجهات نظر

## تغير المناخ وهجوم أسماك القرش

ليست المرة الأولى التي يتعرض لها أشخاص سواء مصريين أو سائحيين لهجوم سمكة القرش في البحر الأحمر، وهو ما يحدث أيضا في بحار ومحيطات تتواجد بها أسماك القرش.. منذ أيام تعرض ثلاثة أشخاص يمارسون السباحة بحماية رأس محمد بشرم الشيخ منهم سائحة أوكرائية وابنها ومرشد سياحي مصري لهجوم سمكة من نوع «ذى الزعنفة البيضاء» يقدر طولها بمترين وتتصف بالعدائية تجاه البشر.. واتخذت وزارة البيئة على الفور جميع الإجراءات الاحترازية بمنع السباحة والغوص في المنطقة وإيقاف كامل الأنشطة البشرية بمحيط منطقة الهجوم وبحث ملابسات الحادث وأسباب سلوكيات القرش.

المعروف أن القاضيات المفترسة من الأسماك في البحر الأحمر والتي تمتلك أسنانا قوية لتقطع الفريسة البراكودا والمواري والقرش وهو أكثرهم خطورة ويوجد منها 44 نوعا وتلك الأسماك لها مناطقها التي يعلمها الصيادون.. ورغم ما أتير عن خطر القرش والحوادث الدامية التي صورتها الدراما في الأفلام الأجنبية وخلقت حالة من الرعب تجاه أسماك القرش إلا أن عدد ضحايا هجمات القرش لا يتعدى في الواقع 100 حالة سنويا على مستوى العالم منها حالات قليلة جدا يبدأ فيها القرش بالهجوم وأكثر الأسباب يتحمل الناس مسؤولية الهجوم إما بسبب الممارسات الخاطئة أو استفزاز القرش.

كنا دائما نسمع عن هجوم القرش في المحيطات بعيدا عن السواحل المصرية وأن الأسماك الخطرة لها عاداتها الغذائية التي تبعد تماما عن التعرض للبشر، لكن ظواهر التغيرات المناخية التي أصابت كوكب الأرض لعبت دورا كبيرا في التأثير على صحة وسلامة النظم البيئية أدى إلى هجرة الكائنات البحرية بما فيها الأسماك المفترسة كالقروش والحيتان إلى أماكن أخرى غير موطنها الطبيعي.

لأن وزارتي البيئة والسياحة تعملان بكل جهد للترويج للسياحة البيئية خاصة سواحل البحر الأحمر والاستمتاع بأندر وأغنى أشكال التنوع البيولوجي البحري فيجب على الهيئات المتخصصة في علوم البحار مجتمعة مع مراكز الغوص والإرشاد السياحي والسكان المحليين ومنهم الصيادون دراسة التغيرات التي طرأت على الكائنات البحرية وما ترتب عليها من تغير سلوكياتها أو أماكن تواجدها وإعطاء دورات تدريبية أو نشر المعلومات الجديدة بحيث يلم القائمون على الرحلات البحرية بجميع المتغيرات وأماكن السباحة أو الغوص كعدم الابتعاد عن الشاطئ أو سباحة أحد منفردا وتوقيت السباحة والتصرف في الحالات الطارئة لأن تكرار مثل هذه الحوادث يمكن أن يؤثر على السياحة البيئية بالسلب والتي نتمنى عودتها إلى سابق عهدها. ■

أحرف

بسامها



ألفت سعد

Ofiat-saad@hotmail.com

## الانتخابات الأمريكية.. ومصر

لم تكن الانتخابات الأمريكية شأنًا داخليًا خالصًا، لأن الدور الخارجي لواشنطن يجعل دولًا كثيرة تتابع هذا الحدث المهم، لذلك تهتم مصر اهتمامًا شديدًا بمعركة الانتخابات الأمريكية الدائرة حاليًا، خاصة أن مصر تحتفظ بعلاقات جيدة مع الإدارة الحالية، ولكن ماذا لو فاز «بايدن» بالرئاسة، وتأثير ذلك على العلاقات المصرية الأمريكية، لذلك اهتمت الجامعة الأمريكية بهذا الموضوع وعقدت ندوة عبر الأونلاين تحدث فيها الدكتور بهجت قرني، أستاذ العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، والسفير كريم حجاج أستاذ ممارس بقسم السياسات العامة والإدارة، ومدير مركز الوليد بن طلال للدراسات والأبحاث الأمريكية بالجامعة، وحضرها أيضًا مجموعة من الصحفيين، ولفت نظري وصف الدكتور بهجت قرني الانتخابات الأمريكية أنها انتخابات كونية، لأن نتائجها تؤثر على العالم أجمع، وأعتقد أن الوضع بالنسبة لترامب بعد إحرازه عددًا من الإنجازات أهمها عمليات التطبيع بين إسرائيل من جهة، والإمارات والبحرين والسودان من جهة أخرى، سيجعل فرص فوزه أكبر من خصمه اللدود «بايدن» خاصة بعد تصريح ترامب الخاص بسد النهضة، الذي أكد فيه أن مصر قد يكون لها مبرر للدفاع عن حقها الوجودي في مياه النيل عسكريًا، رغم تشديد القيادة المصرية دائمًا على رفض الحل العسكري، ومع ذلك فالموقف الأمريكي تجاه هذه القضية أنا اعتبره أقوى موقف دولي مساند لمصر، مقارنة بدول أوروبا التي تكثفت بالحديث عن ضرورة مواصلة المفاوضات، أما في حال فوز بايدن - لا قدر الله - ستظهر العديد من الموضوعات والقضايا الخلافية بين مصر وأمريكا، أهمها قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان، لذلك وكما أوصى الدكتور قرني في الندوة على ضرورة أن تقوم مصر بإعداد أجندتها الخاصة بحقوق الإنسان، ورغم ذلك فلا ننسى أن أساس العلاقات المصرية الأمريكية، كان - وما زال - مبنياً على أن مصر أهم وأكبر دولة عربية، وأنها أول دولة مدت يدها للسلام مع إسرائيل، واستمرارها بعد ذلك في مسار التسوية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولذلك كلما كبر دور مصر الإقليمي، كلما زادت العلاقات المصرية الأمريكية متانة وصلابة سواء كان ذلك في عهد ترامب أو بايدن أو أي رئيس آخر.. وتحيا مصر. ■

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

E-Mail // k-swidan@hotmail.com



## كن إيجابيا وابدأ بنفسك

بدأت الموجة الثانية لفيروس كورونا في عدد من الدول الأوروبية وأمريكا، شرسة وعنيفة، فقد ارتفعت أعداد الإصابات لتصل إلى عشرات الآلاف في اليوم الواحد، حيث سجلت فرنسا 20 ألف إصابة في يوم واحد كما زادت أعداد الوفيات أيضا وبدأت بعض الدول في اتخاذ إجراءات احترازية صارمة والعودة إلى فرض حظر التجوال مرة أخرى.

أما نحن في مصر ما زلنا في نهاية الموجة الأولى وعلى أعتاب الموجة الثانية، لكن المخاوف تزداد، خاصة وأن أعداد المصابين التي كانت على وشك أن تختفي في فترة الصيف بدأت تزيد تدريجيا، حيث سجلت وزارة الصحة 170 حالة إصابة جديدة ثبت إيجابيتها من التحاليل المعملية وذلك ضمن إجراءات التردد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية كما سجلت أيضا 11 وفاة جديدة.

ورغم التحذيرات المستمرة والنصائح التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة والإجراءات الصارمة التي تتخذها أجهزة الدولة للحد من انتشار الفيروس ولمواجهة الموجة الثانية المحتملة في الشتاء فإنه مازال هناك كثير من المواطنين الذين لا يلتزمون بالإجراءات الاحترازية وبقواعد البناء الاجتماعي وارتداء الكمامات وكلها أمور تسهل من انتشار الفيروس، حيث إنه لا يزال موجودا وهذا هو الخطر الحقيقي.

إن الأمر حقيقي خطير ولا بد من الحذر والتمسك بالإجراءات الوقائية والتعامل بجدية أكثر لمواجهة الفيروس حتى لا تزيد أعداد الإصابات بشكل كبير خاصة مع وجود الأطفال في المدارس الأمر الذي يجعلنا نعود للغلق مرة أخرى.

الأمر كله بيدك أنت أيها المواطن المصري.. ومصيرك بيدك، فكن إيجابيا وابدأ بنفسك ولا تعرض نفسك وأسرتك وغيرك للخطر، فحياتك ومن حولك أمانة فكن على قدر المسؤولية وبادر بالالتزام بالإجراءات الصارمة وارتداء الكمامة قبل فوات الأوان وحتى لا تندم.

فإما الالتزام بالإجراءات والاحتياطات لمواجهة الفيروس وانحصاره أو التراخي بالإجراءات وهو ما يعني مزيدا من الإصابات لا قدر الله والإجراءات الصارمة والغلق مرة أخرى. ■

## لا عزاء للملاءات الثلاثة

ارتقى السودان قطار التطبيع مع الكيان الصهيوني بعد يأسه من دعم الإخوة لوطننا العربي ليخرج من دائرة عجزه المالي ومديونيته الكبيرة للدول التي استعمرتنا وسرقت مواردنا الطبيعية لعقود طويلة قبل التطبيع مع الكيان الصهيوني وخضع لابتزاز الولايات المتحدة الأمريكية فتوة العالم وبدعم من رئيسها ترامب الذي ينتظر انتخابه للمرة الثانية حيث يطلب ود الصهاينة الأمريكان، منح ترامب ابنه المفضل نتن ياهو أولا بصفة القرن الملعونة ومنح «القدس» والجولان والكثير من أراضي الضفة الغربية المحتلة بفلسطين وحاول فرضها على دولنا العربية. أعطى نفسه الحق في أن يبطل الحق ويفرض الباطل بالقوة والبلطجة مثل الفتونة على العالم ويطلق على ما حدث القول بأن من لا يملك يمنح لمن لا يستحق متحديا كافة القرارات الدولية التي صدرت عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، الذي قرر فيها أن تلك القرارات والتي سبقتها من البلطجة الصهيونية باطلة وأن تلك الأراضي عربية فلسطينية لم تقم تلك المؤسسات الدولية بتنفيذ قراراتها رغم صدورها منذ 70 عاما بعد نكبة فلسطين 1948 ثم جاءت النكسة عام 1967 عجزت تلك المؤسسات عن التنفيذ حتى لا يطالها الاتهام بمعاداة السامية التي يلوح بها الصهاينة دائما أمام من يعارضهم. ساومت أمريكا السودان بأنها سترفع اسمه من «القائمة السوداء» التي أعدتها للتحقق بها كل من يقف ضد إرادتها وسياساتها الاستعمارية، حيث توصم بها أي أحد يعارضه بأنه داعم للإرهاب وراعيه وأجزلت العطاء للسودان بأنها ستزوده بالمزيد من المساعدات وتسهل الاستثمار الخاص بها وإعفاؤه من ديون تقدر بمليارات الدولارات نظير تطبيع علاقته مع الكيان الصهيوني وأن هذه المساعدات سوف تتم غداة الاتفاق على التوقيع.

على ذلك خرج وزير العدل السوداني ليبرر موافقتهم على التطبيع في بيان بأنه لا يوجد ما يمنع التطبيع ولا يوجد شيء يسمى «ثوابت الأمة السودانية» والمقصود بها «الملاءات الثلاث» التي خرج بها قرار القمة العربية من الخرطوم إبان نكسة 1967، تلك الملاءات التي تقرر على «لا تصالح، لا اعتراف، لا تفاوض» وطالب القرار حينها مقاطعة الصهاينة الذين احتلوا الأراضي العربية بكل من مصر وفلسطين وسوريا والاستمرار في مقاطعتها وحربها حتى تحرير الأراضي العربية. استطاعت مصر تحرير أرضها ثم قام السادات بالتطبيع مع الكيان، رفض الأخوة العرب هذا القرار وقوطعت مصر في وقت كانت في أشد الحاجة لبناء مصرنا من جديد، اليوم يتم التطبيع دون أسباب وبلا مقابل وأصبح قطار التطبيع تستقله الإمارات ثم البحرين لتلحق بهما السودان واستغل الفتوة الأمريكي ظروف السودان. وخرج نتنياهو يشيد بما حدث للتقارب مع السودان وقال: سيأتي الآخرين تباعا.

وتبقى فلسطين المنكوبة ولجولان المحتلة. الحق سيعود مهما طال الزمن والقدس له رب يحميه.. وتحيا مصر. ■

في حب

مصر



ناهد عزت

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالوهاب

عاصم حنفى



# الأخيرة

## عندما يكون اسمك فرناندو

هى النار تحت الهشيم.. وقد أشعلتها فرنسا وقضى الأمر.. والخطاب السياسى الزاعق الذى أطلقه الرئيس «ماكرون» لن ينصرف هكذا وسوف تكون التبعات خطيرة..

وقبل سنوات وبسبب الخطاب الزاعق ضد المسلمين.. خرج الناخبون يصوتون ضد إقامة المآذن وتقليص حجم المساجد فى إجراء غير مسبوق فى أوروبا كلها.. وتحت شعار حرية التعبير.

مزاجنا طبقا لمزاجهم الشخصى.. ويرسمون أحلامنا طبقا لمخططاتهم القائمة على المصلحة.. ويحددون أولويات اهتماماتنا طبقا لاهتماماتهم واستفادتهم من المسائل والأمور.. والخواجة الذى يسيطر علينا إعلامياً يصدر إلينا مشكلاته ومخاوفه وأمراضه أيضاً..! والمشكلة أن الساسة الآن مجرد هواة على المسرح السياسى.. وقد غاب الساسة المحترفون والمصلحون الاجتماعيون.. ليحل محلهم الهواة والباحثون عن الأضواء والشهرة.. وهؤلاء نظرتهم ضيقة ورؤيتهم قاصرة.. وتشغلهم فقط حسابات المكسب والخسارة فى الانتخابات..

وهى أمور تختلف تماماً عن قيم العدل والمنطق والأصول التى كان يسعى إليها فى السابق الساسة المحترفون.. والإرهاب الآن فى عرف الخواجة هو ما يمس مصالحه الشخصية.. وحقوق الإنسان عندهم ومعها حرية التعبير فهى حقوق وحرية الخواجة.. وما عدا ذلك فلا حقوق ولا يحزنون.. والمسألة كلها شعارات وطق حنك يعنى..!

وهل تذكر سعادتك أن الخواجة طالب ذات يوم بتنقية القرآن كتاب الله واستبعاد الآيات التى تحض على الجهاد والقتال والمقاومة.. ولا أستبعد غداً أن يطالبوننا بأمور شبيهة وسوف يطالبون أن نكتب اللغة العربية بحروف لاتينية.. تماماً كما فعلوا ذات يوم مع تركيا التى استبدلت اللاتينى بالعربى.. وقد فعلوها زمان عندما أجبروا أهلنا فى غرناطة.. أحد المعازل العربية فى الأندلس على كتابة العربية بالحروف اللاتينية.. ولم يكتفوا بل أجبروهم على استبدال أسمائهم.. وبدلاً من محمد وأحمد.. صارت الأسماء فرناندو وخوان.. وأمينة تحولت إلى كارمن على أيديهم..!! ■

تكاد أوروبا كلها تشن حرباً عالمية ضد المسلمين، وقبل سنوات قليلة حاول مفكر فرنسى مرموق هو «روجيه جارودى» ممارسة حرية التعبير.. فأصدر كتاباً اسمه «الأساطير المؤسسة للدولة الإسرائيلية» والذى شكك فيه فى بعض المسلمات الصهيونية مثل الهولوكوست.. أو المذابح النازية لليهود إبان الحرب العالمية الثانية.. وشكك فى الأرقام المبالغ فيها التى يروجها اليهود ويؤكدون أنهم وحدهم ضحايا النازى ويؤكدون أنهم أبيدوا بالملايين أثناء الحرب..

فى حين أن جارودى يؤكد أنها أرقام مبالغ فيها ولا تزيد على بضعة آلاف.. فقامت الدنيا وتعرض جارودى للتهديدات بالسجن بتهمة العدا للسامية.. والعداء للسامية تهمة جاهزة تطبقها دول أوروبا وترفعها لإسرائيل فى وجوه الآخرين.. إذا ما أبدى الآخرون وجهة نظر مخالفة لإسرائيل الصهيونية.. والمقصود إرهاب الآخرين حتى لا يفكر عاقل فى إدانة الممارسات الإسرائيلية..

الهجوم على الديانة الإسلامية عندهم يدخل فى إطار حرية التعبير.. ومجرد انتقاد رمز يهودى.. أو إطلاق نكتة أو تشنيعات على ممارسات اليهود يدخل فى باب الجريمة والعداء للسامية..!

ومن الواضح أن المنطق الفرنسى قد استفز المسلمين هناك وخرجت الكتابات والمظاهرات تؤكد أن الذين أبيدوا بالملايين فعلاً هم شعب الجزائر.. التى لم تتحرر بالمفاوضات.. وإنما تحررت لأنها قدمت مليون شهيد عربونا بالاستقلال والحرية وتقرير المصير.. والمشكلة أن الجزائر مثل دول كثيرة لا تملك وسائل الإعلام المسيطرة كتلك التى يملكها الخواجة.. الخواجة يتحكم فيها عبر وسائل إعلامهم.. فيشكلون